

JUST
WONDERING

فقط أتساءل



ترجمة
ترنيم فرحان

تأليف
بليك ويسترن

فقط أُنساءل؟

تأليف

بليك ويسترن

Blake Western

ترجمة

ترنيم فرحان ناشد



طبعة أولى

جميع حقوق الطبع محفوظة فلا يُسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب،
أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقلها، أو
استنساخه بأي شكل من الأشكال بدون إذن خطي مسبق من الناشر.

الكتاب: فقط أنتساءل

المؤلف: بليك ويسترن

ترجمة: ترنيم فرحان ناشد

الناشر: نور الحياة لخدمات الترجمة

مدير النشر: فرحان ناشد

إخراج فنى وتجهيزات طباعة : نصرالله زكريا

تصميم غلاف: هناء رمزي

الطبعة الأولى: أكتوبر 2024

رقم الإيداع: 14113 / 2024

التقييم الدولي: 4 - 28 - 8876 - 977 - 978

مقدمة الناشر

إننا نعيش في عصر، ما يسود عليه هو الأسئلة. وهذا ما نلاحظه حتى عند الأطفال في سن مبكر جدًا، لدرجة أننا نتساءل كيف لهؤلاء الأطفال أن يسألوا مثل هذه الأسئلة؟

وليس لكل سؤالٍ جوابٍ في الكتاب المقدس، لكننا نجد مبادئ عامة يمكننا أن نستنتج منها الإجابة. وعلى قدر ما نكون قرييين من كلمة الله، على قدر ما نستطيع أن نعرف إجابة الأسئلة.

المسيح رحب بالأسئلة. أننا لا نتذكر أي وقت وبخ فيه يسوع الناس لطرح أسئلة صادقة. في الواقع، الناس في بعض الأحيان كانوا يسألون الأسئلة في محاولة ليوقعوا به، لكنه لا يزال يجيب على أسئلتهم.

لدينا العديد من الأسئلة اليوم. بعض هذه الأسئلة تتعلق بالحياة المسيحية. بعض الأسئلة تأتي من أشياء نؤمن بها. وتثار أسئلة أخرى بسبب أشياء نراها في العالم من حولنا. الكتاب المقدس هو كتاب الأجوبة. وإذا نظرنا عن كثب، سنجد إجابات على معظم الأسئلة التي لدينا. الكتاب المقدس لا يتحدث عن أجهزة الكمبيوتر أو السفر في الفضاء. ولكنه يعطينا مبادئ يمكننا من خلالها إيجاد الأجوبة على أسئلتنا.

لربما ستجد بعض الأسئلة التي قد تساءلت عنها من قبل. يذكر هذا الكتاب

العديد من الأسئلة الشائعة التي تُطرح اليوم. لقد حاول الكاتب الإجابة على تلك الأسئلة بالطريقة التي نعتقد أن الرب سَيُجيب عليها، مستخدمًا المبادئ الواردة في كلمته. ربما ستجد بعض الأجوبة التي لم تفكر بها قبل قراءة هذا الكتاب.

والكاتب يُقدم ببساطة وبعمق إجابة على عدد كبير جدًا من الأسئلة (١٦٠ سؤال) من مختلف المجالات والاتجاهات. ويحاول أن يريح كل قلب منزع ومضطرب حول سؤاله.

ويسرنا أن نقدم هذا الكتاب «فقط أتساءل» لكل قارئ عربي، حائر ومتعب ومشتت من كثرة الأسئلة، ونثق أنه سيجد إجابة لمعظم أسئلته عبر صفحات هذا الكتاب.

نور الحياة للنشر والتوزيع

المقدمة

الهدف من هذا الكتاب هو تناول العديد من الأسئلة التي يطرحها الناس اليوم. ويتألف هذا الكتاب من ١٦٠ موضوعًا يتضمن السؤال المعروف أولًا، يليه الرد الوارد أدناه. وآمل أن يكون هذا الكتاب مفيدًا، وأن يجيب على بعض المسائل المتعلقة بالإيمان التي تساءلتم عنها. هناك العديد من الأشياء المحددة التي لا يتناولها الإنجيل، لكنه يعطي مبادئ يمكننا تطبيقها على أي حالة. الأساس لجميع الأسئلة التي أثّرت في هذا الكتاب هو حقيقة أن مصدر إجابتنا موجود في نهاية المطاف في الرب نفسه.

أشجعكم أن تقرأوا النصوص الكتابية التي تُكتب بعد الرد على كل سؤال من الأسئلة. معيار قياسنا يجب أن يكون دائمًا ما نقوله كلمة الله. حتى لو كنت لا توافق على بعض المسائل، حاول أن تجد العديد من الإجابات الأخرى التي من شأنها أن تُشجعك وتوجهك إلى الأعلى.

أنا مُمتن لكثير من المسيحيين الذين علموني وألهموني بحياتهم. العديد من الكتّاب المسيحية منذ فترة طويلة وكذلك في الآونة الأخيرة ألهمتني وتحدثني. وأود بصفة خاصة أن أشكر صديقي، كارتر هيمفيل Carter Hemphill، على وضع هذه الكتابات على وثيقة وورد وعلى تشجيعه فيما يتعلق بكتباتي. وأريد أيضًا أن أشكر القسوس، ومعلمي مدرسة الأحد، والمبشرين، والأصدقاء الذين كانوا بمثابة مرشدين لي. أكثر من كل شيء، أريد أن أشكر الرب يسوع على النعمة التي لا حدود لها، بدونها لا أملك شيئًا ولا أستطيع فعل شيء.

بليك ويسترن

١- قلب هادئ

□ أعلم أن الرب يريدني أن أحظى بقلب هادئ، ولكن في كثير من الأحيان تُسرّع الأمور من حولي. يبدو أن هناك الكثير من الأشياء الصغيرة التي تتطلب انتباهي. أنا يجب أن أعمل هذا، ويجب أن أعمل ذلك، وهناك أصوات من الخارج. ما هو سر القلب الهادئ؟

انظر إلى الرب! خلق كل الأشياء ويعرف كل شيء عنها. هل هذه الأشياء المستحدثة تستعجله؟ أنت تعرف الإجابة على هذا السؤال. "كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ". المسيح كان لديه قلب هادئ حتى عندما كانت الناس تُضايقه. المسيح كان يعرف من هو المُسيطر. في القارب رأى التلاميذ مثلاً بياضاً عندما هدأ المسيح المياه العاصفة. كن ساكناً واعلم أنه معك، إنه يعمل على مشيئته لك. كن ساكناً واعلم أنه لن يغادر أبداً ولن يتخلى عنك. إنه أكثر إخلاصاً من أي أب دنيوي. كن ساكناً واعلم أن لديه كل القوة لتلبية كل احتياجاتك.

كن ساكناً وسط الارتباك واسمع صوته. لكي يكون لديك قلب هادئ يجب أن تستمع إلى الصوت الساكن الخافت. هل تستمع؟ هو يُكلمك بكلمات الحب، ففي حُب سيكون لديك قلب هادئ.

"كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. أَتَعَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ، أَتَعَالَى فِي الْأَرْضِ." (مزمور ٤٦: ١٠).

«الرَّبُّ يُقَاتِلْ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصُمُّتُونَ». (خروج ١٤: ١٤).

٢- طغيان الأشياء

ماذا يجب أن أفعل بشأن طغيان الأشياء عليّ؟ تتراكم الأمور وأتساءل كيف سأُنجز كل شيء. وهذا يجعلني أشعر بالقلق والإجهاد. ماذا يجب أن أفعل عندما أشعر أنني مُحاصر بالأشياء التي يجب أن أفعلها؟

عليك التركيز على أهم الأشياء. ما هي الأشياء التي ستبقى للأبد؟ خذ نظرة مُطولة في الأشياء قبل أن تُقرر ما يجب أن تفعله.

تعلم فن التخلي، اترك الأشياء التي يمكنك القيام بها في وقت آخر، عِش اليوم بيومه. إذا حاولت أن تعيش الأسبوع كله في يوم واحد، لن تعرف متعة الحياة التي تُعطى لك اليوم. لا يُمكنك أن تفعل كل شيء اليوم. ابحث عن إرادة الله لليوم، وافعل ما تعرف أنه يريدك أن تفعله.

هذه هي الطريقة لعيش حياة راضية. خذ خطوة واحدة في كل مرة، عِش اليوم في يومه. افعل شيئاً واحداً في كل مرة. قال بولس، «وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئاً وَاحِداً»، كان يعرف أولوياته. ما هو الأهم اليوم؟ افعله وكن سعيداً.

«وَأَمَّا مَرْتًا فَكَانَتْ مُرْتَبَكَةً فِي خِدْمَةِ كَثِيرَةٍ. فَوَقَّفَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، أَمَّا بُنَايَ بِأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكْتَنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُعِينَنِي!» فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «مَرْتًا، مَرْتًا، أَنْتِ تَهْتَمِينَ وَتَضْطَرِّبِينَ لِأَجْلِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَيَّ وَاحِدَةٍ. فَاخْتَارْتُ مَرِيماً النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا» (لوقا ١٠: ٤٠-٤٢).

٣- القلق

□ في كثير من الأحيان القلق يأتي مثل الذبابة في يوم الصيف. بدون تفكير، أسوأ حالة تأتي في ذهني. أتساءل، «ماذا لو كان سرطان؟» أو «ماذا لو تحطمت الطائرة؟» وقبل أن أدرك ذلك، مخاوف الحياة تجلب غيوم على يومي. ماذا يجب أن أفعل بهذه المخاوف غير المرغوب فيها؟

اترك مخاوفك للرب. عِشْ وفقاً لما هو كائن وليس وفقاً لما قد يكون. عِشْ بشكل جيد اليوم. العداء يستعد يوماً تلو الآخر، يوماً بيومه. يعمل المزارع بنفس الطريقة.

الرب يعرف كل شيء عن الغد وهذا يجب أن يكون كافياً لك. مثل عداء الماراثون، استعد وتدرّب اليوم. مثل المزارع، اعمل اليوم. استغل معظم وقتك. إذا كنت تعيش وفقاً لما قد يكون، سوف تُصبح سجيناً لمخاوفك. هذه المخاوف لن تُقلقك فقط، لكنها ستُخفف نورك والآخرين سيتأثرون بروحك الخافتة.

يمكنك أن تكون متأكداً من هذا، أن الرب سَيَكُونُ مَعَكَ مهما يَجِيءُ في طريقك. سيكون معك في أسوأ الأوقات وأفضل الأوقات. نعمته ستكون كافية، فثق به.

«لَا تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمَ طِبَاتُكُمْ لَدَى اللَّهِ.» (فيلبي ٤: ٦).

٤- عدم الأمان

هناك الكثير من التغيير وانعدام الأمن من حولي. ما يبدو وكأنه زواج رائع ينتهي فجأة بالطلاق. حياة مليئة بالرجاء يتم شنقها من قِبل مرض فظيع. وعاصفة تأتي وتدمر منزلاً جديداً. ما خططنا له، ما اعتمدنا عليه، قد يختفي في غضون دقيقة. وهذا شيء يُثير الحيرة؟

سيكون هناك دائماً تغيرات وعدم إحساس بالأمان في الترتيب الحالي للأمور. لإيجاد الأمن، للعثور على الثبات، يجب أن ننظر إلى ما وراء ما يمكن أن تراه عينك، ما وراء الأشياء المادية، ما وراء جسدك المادي، ما وراء هذه الأرض.

الله هو الأبدي. إنه «يهوه»، يوماً على الأرض مثل ألف سنة بالنسبة إليه. حُبّه لا يتغير أبداً، إخلاصه لا يتضاءل أبداً. لا يتنازل عن قداسه أبداً، وقوته لا تتناقص أبداً.

انظر إلى ما وراء التغييرات، بل انظر إلى الواحد الذي لا يتغير. «يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ». انظر إلى ما وراء الشعور بعد الأمان، بل انظر إلى الحمل على عرشه. إنه ملك عظيم، فابحث عن أمنك فيه.

«اللَّهُ لَنَا مَلَجًا وَقُوَّةً. عَوْنًا فِي الضِّيقَاتِ وَجِدَ شَهِيدًا.» (زمور ٤٦: ١).

«يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.» (عبرانيين ١٣: ٨).

٥- النمو الروحي

□ أريد أن أُنمو روحيًا، أريد أن أُنمو في الإيمان والمحبة. أريد أن أعرف الله أفضل وأن أكون كل ما يُريدني أن أكون. على الرغم من ذلك، يبدو أنني أُنمو ببطء وأحيانًا لا أُنمو على الإطلاق. هل أنا أُنمو عندما لا أكون على علم بذلك؟

الله يريدك أن تنمو روحيًا أكثر مما يمكنك أن تُريده. أنت تنمو حتى في تلك الأوقات التي تعتقد فيها أنك لا تنمو.

إذا شاهدت شجرة العنب، سوف تتعلم درسًا مهمًا. تحتاج زراعة كروم العنب لبعض الوقت، فالعنب لا يظهر مرة واحدة. إذا راقبت عن كثب، لن تراهم يكبرون. إذا كنت تريد أن تعرف إلى أي مدى وصلت في الرحلة، ففكر مرة أخرى في المكان الذي كنت به قبل أن تولد مرة أخرى.

لابد من تقليم شجرة العنب، خلال تلك الأوقات يبدو أنه لا يوجد نمو، لكن يوجد موت فقط. هناك أوقات مُزعجة في حياتك، ولكن بعد التشويش تأتي مرحلة نمو جديدة. دع الله يعمل من خلال التشويش، إنه يعرف ما يفعل.

كرمة العنب لا تقلق بشأن نموها، إنها ببساطة تفعل ما يُفترض بها أن تفعل. هي تستسلم إلى المزارع وتتلقى الماء والمغذيات من التربة.

تقدم للرب وتلقى منه، أنت تنمو وسيأتي الحصاد. سوف تتفاجأ!

«وَلَكِنْ ائْمُوا فِي النُّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ
الآنَ وَإِلَى يَوْمِ الدَّهْرِ. آمِينَ.» (٢ بطرس ٣: ١٨)

«وَكَاظِفَالِ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اشْتَهُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغَشِّ لِكَيْ تَنْمُوا
بِهِ» (١ بطرس ٢: ٢).

٦- الندم

□ أنا آسف على العديد من الأشياء التي قتلها أو فعلتها. أحيانًا تحدثت بسرعة وأذيت أحدهم بكلماتي. في بعض الأحيان فعلت أشياء غير حكيمة. التفكير في هذه الأشياء يسبب لي الألم؟

أطلق سراح أسفك. ندمك هو مثل أفعى، إذا نظرت إليها ومررت، لن تؤذيكَ. لكن، إذا مددت يدك وحملتَها إلى صدرك، قَدْ تقتلك بِسُمِّها.

لا تعيش في الماضي، بل عِشْ للرب في الحاضر. الشيء المهم هو علاقتك معه الآن. هل تثق فيه الآن؟ تعلَّم من أخطاء الماضي، ولكن لا تدعها تُصِحِّح سلاسل تربطك.

الشیطان يُريد أن يُزعجك بخطايا الماضي، فهو يَجْلِبُها أمامك. وربما يكون هناك بعض الأشياء الفظيعة. هناك طريقة واحدة للرد، الإشارة إلى دم الحمل. لماذا يجب أن تقلق بشأن شيء ذهب إلى الأبد؟ لماذا يجب أن تقلق بشأن شيء لم يعد الله يتذكره ولا يحمله ضدك؟

دمه يغطي كل خطاياك في جميع الاتجاهات، تم سفكه مرة واحدة إلى الأبد. الآن ماذا عَنْ بَعْضِ الاحتفال!

«لأنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ. كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِينَا.» (مزمور ١٠٣: ١١-١٢).

٧- المِطاطلة

نحن نؤجل القيام بأشياء يجب علينا القيام بها. نحن نخطط للقيام بها في وقت آخر، ولكن في كثير من الأحيان الوقت الآخر لا يأتي. كيف يُمكننا أن نتعلم أهمية العيش بحكمة في كل يوم وساعة؟

من السهل علينا أن نُصبح كسالى روحياً، فالأطفال يصبحون كسالى بدون التأديب. نحن نؤجل الأشياء لأننا نفترض الكثير، نعتقد أن لدينا غداً، ولكن هل نعرف هذا على وجه اليقين أننا سنعيش للغد؟ الله يعطينا اليوم بيومه. هو يُريدنا أن نعيش يوماً بعد يوم، يُريدنا أن نعيش من أجله اليوم ونخدمه اليوم. مشكلتنا ليست بالأمس، وليست غداً. مشكلتنا هي اليوم. أسرع بالاستجابة لكلمة الله كما يستجيب الطفل لنداء والده. اليوم يُمكننا السير معه، وقضاء الوقت معه، والذهاب إلى حيث هو ذاهب. هو يُعطينا اليوم للاستخدام لمصلحتنا الروحية. يعطينا اليوم لخدمة الآخرين. يُعطينا اليوم لجلب المجد إلى اسمه.

اذهب حيث الرب يَعْمَلُ وَيَقُودُك اليوم. اخدمه، وسبحه، واتبعه اليوم. اليوم هو كل ما لديك في هذه اللحظة الحالية، استخدمها بحكمة وإخلاص.

«هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهُنَاكَ نَصْرِفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَتَجَرُّ وَنَرَبِّحُ». أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ.» (يعقوب ٤: ١٣-١٤).

٨- الخطايا الصامتة

□ العديد من الخطايا التي ارتكبتها هي خطايا لا أراها. إنها خطايا السهو، ليس فقط ما أفعله ولكن ما لا أفعله. في كثير من الأحيان أنا مثل الكاهن واللاوي اللذين مرا من قدام الرجل الجريح، عبرا بصمت؟

تلك الخطايا الصامتة يمكن أن تكون قاتلة. بسبب صمتها، يتجاهل الناس الضرر الذي تسببه. تلك الخطايا هي بنفس قدر التمرد كما للخطايا التي نواجهها في العلن. لأنك لا تلاحظهم، هم أعداء أكثر خطورة.

من الحكمة استخدام مقياس الله عندما تتحدث عن الخطية. العديد من الخطاة العظماء صالحون نسبيًا ولكن سيئون للغاية وفقًا لمعايير الله. إنهم لم يقتلوا أي شخص، لكنهم لم يمدوا يد العون لمنع الجرحى من الموت. ولم يسرقوا أي شيء، ولكنهم لم يضعوا قطعة من الخبز في يدي رجل جائع.

أنت تعمل بشكل جيد لإدراك حاجتك الروحية الكبيرة. أنت أسوأ بكثير مما كنت تدرك في أي وقت مضى. أعلم أن كل خطاياك قد تم مسحها، الذين رأيتهم والذين لا تعرفهم. الرب لا يحملهم ضدك، وقد تم تسديد الدين بالكامل.

«.. لِتَكُنْ أَقْوَالٌ فَمِي وَفِكْرٌ قَلْبِي مَرْضِيَّةً أَمَامَكَ يَا رَبُّ، صَخْرَتِي وَوَلِيِّي.»
(مزمو ١٩: ١٤).

٩- الطاعة

هل الرب يتوقع مني حقًا، أنا ذرة غبار، أن أُطيعه؟ أريد أن أُطيعه، ولكن كل يوم أفضل. أفكاري تتناثر، دوافعي تتبخر، وأفعالي تختلف مع توقعاته. يجب أن أعترف بعصيانِي مرارًا وتكرارًا؟

سيكون من الصعب الطاعة إذا كنت تفكر فقط حول القواعد والأنظمة. سيكون من السهل الطاعة إذا كنت تفكر وتتصرف من خلال محبة الله. هو لا يريد طاعة الروبوت الذي ليس لديه سيطرة على أفعاله الخاصة. يريد الطاعة التي تأتي من حبيب، يريدك أن تُطيع بالفرح وليس بالحزن. يريد طاعة الأبناء، وليس طاعة العبيد. يريد طاعة الزوجة، وليس طاعة الغريب.

أنت لا يُمكنك أن تُعطيه شيء يُرضيه أكثر من طاعتِكَ. عندما تعطي طاعتك، تعطيه كل شيء بدون شروط. الطاعة هي في بداية حُبِّكَ وستكون أيضًا في النهاية.

طِعه لأنه يُريد فقط ما هو أفضل لك. يُريد فقط الذي يُحقق مشيئته في هذا العالم. يُريد فقط الذي سيدوم في كل العصور. أعطه قلبك وأمشي في حبه.

«فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ مَسَرَّهُ الرَّبُّ بِالْمُحْرِقَاتِ وَالذَّبَائِحِ كَمَا بِاسْتِمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ؟ هُوَذَا الاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ شَحْمِ الْكِبَاشِ.» (١ صموئيل ١٥: ٢٢).

١٠- الضالة

□ أنا مجرد شخص واحد في بحر شاسع من الاحتياجات. ماذا يمكن لشخص واحد أن يفعل؟ أنا وحدي وعشرة آلاف صوت سيكون في حاجة. أنا وحدي والموارد محدودة لا تكفي لعدد كبير من الاحتياجات. هناك الكثير من الناس يؤذون. ماذا يمكن لشخص واحد أن يفعل؟

شخص واحد يكفي عندما يملأ الرب ذلك الشخص ويستخدمه. موسى كَانَ وحيدًا عندما ذَهَبَ أمام فرعون، لكن الله جَلَبَ الخلاص العظيم. كان جدعون وحده عندما هزم جيشًا هائلًا. كان بولس وحده عندما هز الإمبراطورية الرومانية بشهادته. لا يهم ما لا يمكن أن تفعله، ولكن ما يمكن أن يفعله الله. لا يهم ما لديك، ولكن ما لديه.

ماذا تحمل في يدك؟ فقط دولار واحد - فقط موهبة واحدة - فقط ساعة واحدة. أعطهم كُلهم له. إنه عالم الرياضيات العظيم، يمكنه المضاعفة، وحينها تحدث أشياء مذهلة. غداء واحد فقط أطعم الجمع الغفير.

سوف يأخذك ويستخدمك إلى أبعد من أحلامك العظيمة. إنها ليست مسألة أرقام، إنها مسألة تواجد. هل تريده أن يستخدمك في مجده؟ إذا كنت تريد، فهو قال إنه سوف يُضاعِف ما لديك وسوف تتفاجأ. هو يبحث عن رجل أو امرأة يُطيعوا تمامًا ويثقون به بإخلاص. واحدٌ يكفي عندما يكون الله هو المسيطر.

«فَأَجَابَ وَكَلَّمَني قَائِلًا: «هذهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ زَرُبَابَيلَ قَائِلًا: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، بَلْ بِرُوحِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ.» (زكريا ٤: ٦).

«أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقَوِّينِي.» (فيلبي ٤: ١٣).

١١ - المعوقات

□ لماذا يوجد الكثير من المعوقات في الحياة؟ هناك عوائق جسدية للبعض. الناس الذين كانوا أقوياء في الماضي، يجب أن يستخدموا عصا للمشي الآن. العقول التي كانت صحية في الماضي، تجد صعوبة في الكلام بعقلانية الآن. هل هذه المعوقات تُعيق غرض الله لمن تُحبهم؟

كل شخص لديه عوائق أو سيكون لديه عوائق. ما تفعله مع المعوقات هو الشيء المهم، وليس إيجاد أسباب لوجودهم. يمكنك تعلم الكثير من الأشياء من خلال معوقاتك. لتعلم قيودك وضعفك، هذا لا يتعلمه الكثير من الناس. كلما واجهت ضعفك، زادت قدرتك على اختبار قوة الله.

يمكنك التغلب على المعوقات الخاصة بك، فالكثير من الناس فعلوا هذا. وقد أصبحت معوقاتهم منصات لإطلاق إيمان نابض بالحياة ومُنْتَصِر. عندما تقف أمام معوقاتك، تفعل القليل. ستربطك هذه المعوقات بالضعف. انظر فوقهم فيُمْكِنُكَ أَنْ تَرْتَفَعَ مثل النسر في السماء. كلمة الله هي نفسها بالنسبة لكم، سيوفر الله كل احتياجاتك، سيكون هو قوتك. سوف يستخدمك.

معوقاتك ليست كبيرة على الله. هل يمكن للآخرين أن يصلوا؟ يمكنك أيضًا أن تُصلي. هل يمكن للآخرين أن يخدموا؟ يمكنك أيضًا أن تخدم. هل يمكن للآخرين أن يشاركوا الخبر السار؟ يمكنك أيضًا أن تُشاركه. دع الله يمنحك

الفرح، السلام، القوة، دعه يكون ترنيمتك. رنم الترنيمة التي لن تنتهي، سبحه في وسط معوقاتك.

«وَفِيمَا هُوَ مُجْتَازٌ رَأَى إِنْسَانًا أَعْمَى مُنْذُ وَلَادَتِهِ، فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟». أَجَابَ يَسُوعُ: «لَا هَذَا أَخْطَأَ وَلَا أَبَوَاهُ، لَكِنْ لِيَتَّظَهَرَ أَعْمَالُ اللَّهِ فِيهِ.» (يوحنا ٩: ١-٣).

«فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «اسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَسْتُ أَنَا صَاحِبَ كَلَامٍ مُنْذُ أَمْسٍ وَلَا أَوَّلٍ مِنْ أَمْسٍ، وَلَا مِنْ حِينٍ كَلَّمْتُ عَبْدَكَ، بَلْ أَنَا ثَقِيلُ الْفَمِ وَاللِّسَانِ». فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ لِلإِنْسَانِ فَمَا؟ أَوْ مَنْ يَصْنَعُ أَخْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَمَّا هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟ فَالآنَ اذْهَبْ وَأَنَا أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَأُعَلِّمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ» (خروج ٤: ١٠-١٢).

١٢- الوصية العظمى

□ الرب يخبرنا أن نُحبه بأعلى درجة، وأن نُحب الآخرين كما نحب أنفسنا. كم أنا أخفِق في الحب! ليس فقط أنا في كثير من الأحيان لا أحب الله كما ينبغي، ولكن في كثير من الأحيان لا أحب نفسي والآخرين. أريد أن أحب الله بكل شيء فيّ. أريد أن أحب الآخرين بدون شروط؟

رغبتك في الحب علامة جيدة، أنت تنمو في الحب. دع الحب يقوم بعمله المثالي، أعطِ انتباهك لحب الله. إنه يُحبك تمامًا. يَحُبُّكَ الآن بقدر ما سَيَحُبُّكَ إلى الأبد. هل هذا يخيفك؟ لا شيء في حاضرك أو مستقبلك سوف يُقلل أو يُزيد حبه.

استرح في حبه كطفل في أحضان أمه. أنت طفله الحبيب، وهو مسرور فيك. لقد أَحَبَّكَ قبل ولادتك، لقد أَحَبَّكَ على الرغم من تمردك، لقد أَحَبَّكَ مع كل نقاط ضعفك وعجزك.

حُبّه هو مثله، لا نهاية له فهو أبدي، هو يُحِبُّكَ دائماً. أنت مختلف مع كل ابن آخر لديه، هو لا يريدك أن تكون شخص آخر. يُريدُكَ أن تكونَ نفسك وتستمتع في حُبّه. دع حبه يغمرك مثل الماء الذي يغطي الجسم عند السباحة. دع حبه يملأك مثل الهواء الذي يملأ رئتيك عندما تتنفس.

«يَا مُعَلِّمُ، أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ». (متى ٢٢: ٣٦-٤٠).

«الْمَحَبَّةُ تَتَأَنَّى وَتَرْفُقُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسِدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ، وَلَا تَتَنَفِّخُ، وَلَا تُقَبِّحُ، وَلَا تَطْلُبُ مَا لِنَفْسِهَا، وَلَا تَحْتَدُّ، وَلَا تَطْنُ السُّوءَ، وَلَا تَفْرَحُ بِالْإِثْمِ بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ، وَتَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ، وَتَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا. وَأَمَّا النُّبُوتُ فَسَتُبْطَلُ، وَالْأَلْسِنَةُ فَسَتَنْتَهِي، وَالْعِلْمُ فَسَيُبْطَلُ». (١ كورنثوس ١٣: ٤-٨).

١٣ - الوحدة

□ هناك العديد من الأنواع المختلفة من الناس في الكنيسة. هناك كبار السن والشباب، هناك معلمون وطلاب. هناك أناس متعلمون وغير متعلمين. هناك أشخاص متزوجون، مطلَقون، وعُزاب. كُلُّ هؤلاء الناسِ عِنْدَهُمْ تفضيلات مختلفة. وهناك العديد من الآراء والممارسات المختلفة في الكنيسة. هل يمكن أن تكون هناك وَحدة مع مثل هذه الاختلافات؟

الكنيسة هي جسد المسيح. كل جزء ضروري لجسم صحي. الجسد واحد، وهناك وحدة في التنوع. انظر إلى كُلِّ التنوع في الخليقة. انظر كيف يُمكن لكل الألوان أن تُمزج معًا ومع ذلك تتناسق مع بعضها البعض.

الجسد يعمل كواحدٍ، اليَدان لا تجادلان القدمين. ولا الأذنان تتعارك مع العينين. المسيح الرأس، ونحن الجسد. نحن واحد. المسيح هو الأساس، ونحن المبنى. إنه هيكل واحد. هو الزهرة، ونحن الفروع. هناك نبتة واحدة فقط.

مبدأ الوحدة هو المسيح وحياته. لأننا فيه، نحن واحد على الرغم من كل اختلافاتنا. كل الاختلافات ليست عقبات بل شهود على عظمته ومجده. نحن واحد في المسيح.

«إِنَّ عَلاَمَاتِ الرَّسُولِ صُنِعَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَقُوَّاتٍ.

لَأنَّهُ مَا هُوَ الَّذِي نَقَضْتُمْ عَنْ سَائِرِ الْكَتَائِسِ، إِلَّا أَنِّي أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ؟ سَامِحُونِي بِهَذَا الظُّلْمِ! هُوَذَا الْمَرَّةُ الثَّالِثَةُ أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ وَلَا أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ. لِأَنِّي لَسْتُ أَطْلُبُ مَا هُوَ لَكُمْ بَلْ إِيَّاكُمْ. لِأنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ الْأَوْلَادَ يَذْخَرُونَ لِلْوَالِدَيْنِ، بَلِ الْوَالِدُونَ لِلْأَوْلَادِ. وَأَمَّا أَنَا فَبِكُلِّ سُورٍ أَنْفِقُ وَأَنْفِقُ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كُلَّمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَكْثَرَ أَحَبُّ أَقَلِّ! فَلْيَكُنْ. أَنَا لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكُمْ، لَكِنْ إِذْ كُنْتُ مُحْتَالًا أَخَذْتُكُمْ بِمَكْرٍ! هَلْ طَمَعْتُ فِيكُمْ بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ إِلَيْكُمْ؟ طَلَبْتُ إِلَى تَيْطُسَ وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ الْأَخَّ. هَلْ طَمَعَ فِيكُمْ تَيْطُسُ؟ أَمَّا سَلَكْنَا بِذَاتِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ؟ أَمَّا بِذَاتِ الْخَطَوَاتِ الْوَاحِدَةِ؟» (٢كورنثوس ١٢: ١٢-١٨).

«فَلَسْتُمْ إِذَا بَعْدَ غُرَبَاءَ وَنَزَلًا، بَلْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقِدِّيسِينَ وَأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، مَبْنِيِّينَ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ حَجَرُ الزَّائِيَةِ، الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ. الَّذِي فِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا مَبْنِيُّونَ مَعًا، مَسْكَنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.» (أفسس ٢: ١٩-٢٢).

١٤- التبرير

□ كيف يمكنني أن أكون صالحًا بما فيه الكفاية للدخول في حضرة الله؟ كل صاحبي كالخِرَقِ القذرة، أعمالي الصالحة دائماً مُلوثة. على مجموعة من المقاييس، أعمالي الصالحة لن توازن أمام الخطايا التي ارتكبتها؟

لا يوجد سوى صلاح واحد يناسبك، إنه الصلاح المثالي لابن الله يسوع المسيح. هذا الصلاح هو هدية. عندما تأتي إليه بالإيمان، يضع رداء الاستقامة عليك. عندما ينظر إليك، الرب يرى استقامة المسيح. إنه صلاحه الذي ينسبه الله إليك. أخذ خطيتك وأعطاك صلاحه.

ولا يمكن أن يكون هناك انخفاض أو زيادة في هذه الاستقامة. قد أكمل. الذي لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَهُ، المسيح عَمَلَهُ. الذي لا يمكن أبدًا أن تستحقه، قدمه يسوع لك. صلاحه هو كل ما تحتاجه اليوم، غداً وإلى الأبد. لا أحد يُقْبَلُ أمام الله بأقل من هذا أبدًا. أنت ترتدي استقامة أبدية مثالية. بالإيمان تلقيتَ هذه الهدية وتُقبَلُ في «الحبيب».

«بِرَّ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى كُلِّ وَعَلَى كُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ. إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَاوْا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ، مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ» (رومية ٣: ٢٢-٢٤).

«لِأَنَّهُ جَعَلَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً لَأَجْلِنَا، لِتَصِيرَ نَحْنُ بِرَّ اللَّهِ فِيهِ.» (٢كورنثوس ٥: ٢١).

١٥- صديقي

□ تقول الترنيمة، «كم هي رائعة الصداقة مع يسوع». بأي طريقة يكون الرب صديقي؟ أنا قادر على التفكير أنه قاضٍ أكثر منه صديق. هل من غير اللائق التحدث عنه كصديق عندما يكون الخالق والحاكم العظيم لهذا الكون الواسع؟

الرب صديق أكثر مما تُعبر عنه الكلمة. وهو القاضي الذي هو صديقك، الملك الذي هو صديقك، الخالق الذي هو صديقك، الأب الذي هو صديقك، العريس الذي هو صديقك. إنه صديق يفهمك تمامًا. هو الصديق الذي دائماً موجود في وقت الحاجة. إنه صديق يأتي إليك دائماً، يستمع إليك، يمشي معك، يعيش معك.

عندما يتخلى عنك الآخرون، فهو معك. عندما يُسقطك الآخرون، يرفعك فوق. عندما تَفْشَل، يُريحك ويُقوّيك. صداقته لا تنتهي أبداً. ضع أفضل الأصدقاء في كل العصور أمامك ولكن لن تكون قريباً من أن تفهمه كصديقك. لقد سمعت عن صديق يُعطي حياته لصديقٍ آخر. هو أعطى حياته من أجلك عندما كنت عدوه. لقد سمعت عن صديق يعطي ممتلكاته لصديقٍ آخر. هو يعطيك نفسه، وكل ما لديه هو ملكك. هو نصيبك وميراثك.

«الْمُكْثِرُ الْأَصْحَابِ يُخْرِبُ نَفْسَهُ، وَلَكِنْ يُوْجَدُ مُحِبٌّ لِّزَوْجٍ مِنَ الْأَخ.»
(أمثال ١٨: ٢٤).

«لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْثَمُ مِنْ هَذَا: أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ نَفْسَهُ لِأَجْلِ أَحِبَّائِهِ. أَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ.» (يوحنا ١٥: ١٣-١٤).

١٦- الوحدة

□ من أين تأتي مشاعر الوحدة وعدم الانتماء؟ هل أنا مثل الرجل المتشرد الذي يتجول من مدينة إلى أخرى؟ هل من غير المؤلف أن أشعر أنني غريب؟ حتى عندما أكون وسط حشد من الناس قد يكون هناك مشاعر الوحدة؟ لماذا هذا؟

أنت لستَ في بيتك بعد. أنت غريب ورحال في هذا العالم. أنت تنتمي إلى أمرٍ جديد، فأنت مواطن في السماء. هدفك ورغباتك مختلفة عن العالم من حولك. أنت تنتمي إلى حيث يسود الحب والصالح، أنت تنتمي إلى حيث تسود الحرية والحق. أنت الآن في مرحلة انتقالية. المحاكمات والإخفاقات هي مؤقتة. هذه العواصف قد تُعيق رحلتك لكن لا يمكنها إيقافها.

الله يعلم كل الوديان التي سوف تمر من خلالها. إنه يعرف كل الجبال التي يجب أن تتسلقها. إنه يعرف كل المياه المضطربة التي يجب أن تعبرها. أنت لست وحيداً في رحلتك على الرغم من أنها قد تبدو أحياناً كذلك. هو معك في كل نقطة من الرحلة. هو البداية والنهاية. هو المؤلف وصاحب إيمانك. إنه رفيقك ووجهتك في الرحلة.

«فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيُّوهَا، وَأَقْرَأُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنَزَّلَهُ عَلَى الْأَرْضِ.» (عبرانيين ١١: ١٣).

«فَقَالَ: «وَجْهِي يَسِيرُ فَأَرِيحُكَ». (خروج ٣٣: ١٤).

١٧- عيد الميلاد

□ كم يختلف احتفالنا بعيد الميلاد عن ليلة ميلاد المسيح! يبدو أننا فقدنا معنى عيد الميلاد في كل الزينة والأشجار. بعض الناس يتحدثون عن وضع المسيح مرة أخرى في عيد الميلاد، ولكن هل هناك عيد الميلاد على الإطلاق بدون المسيح؟

المشكلة ليست الاحتفال في عيد الميلاد، أنت لا تحتفل بما فيه الكفاية. المشكلة هي أن الناس يحتفلون بالأشياء الخاطئة وبالطريقة الخاطئة. الهدية مفقودة في التغليف. الترانيم تسكت في الرعاع. السبب هو أننا ننسى الشيء المهم بينما نركض حول الأشياء غير المهمة.

عيد الميلاد هو عن يسوع، عن حبه، عن هدفه. يجب أن تأتي في رهبة أمام هذا اللغز، الله يصبح إنساناً. عيد الميلاد هو حول المنقذ وخلاصه. منذ زمن بعيد وعد الله بإرساله. في عيد الميلاد حفظ الله وعده، أي أن المنقذ جاء. أليست هذه أخبار سارة؟ دع أغاني الفرح ترتفع من شفتيك. دع التسبيح يتدفق من قلبك.

كل يوم يجب أن يكون احتفالاً بحبه وإخلاصه. لقد أعطى أفضل ما لديه لك. ابتهج في عطية الخلاص. احتفل بعيد الميلاد كل يوم لأن المسيح هو خلاصك!

«فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَأُكَ: «لَا تَخَافُوا! فَهَآ أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ».» (لوقا ٢: ١٠-١١).

«فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ. لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ»
(متى ١: ٢١).

١٨- عيد القيامة

□ الفريق يُرنم أن المسيح قد قام. القساوسة يعظون رسالة عن قيامة يسوع. هل أراد الرب أن يكون عيد القيامة يومًا واحدًا فقط؟ ألا ينبغي أن تكون القيامة ذكرى واحتفال دائم؟

عيد القيامة هو عن الرجاء الأبدي والنصر. ما حدث في قيامة يسوع اكتمل إلى الأبد. لقد تم عكس مسار الموت. القيامة لها معنى لكل حياتك، يمكنك الآن العيش في شراكة مع الله يوميًا. أنت يُمكنُ أَنْ تَعِيشَ الآن في الضمان لأن مُنقذك يشفع لك بدون كلل أمام الأب. أنت يُمكنُ أَنْ تَعِيشَ الآن في الانتظار لأن المسيح سيأتي ثانيةً.

لا يجب أن يكون لديك مشاعر اليأس، فهو أعطاك رجاءً حيًا. تمسك بهذا الرجاء. في أحلك ليلة وأمام قبرٍ باردٍ تذكر رجاءك. إنه مرسة للروح. وفي مواجهة الخوف وعدم اليقين، تمسك بالرجاء المؤكد والثابت.

انتصار المسيح هو انتصارك. لأنه يعيش، سوف تعيش. لأنه قام، يجب أن تقوم. الموت عدو مهزوم. الكلمة الأخيرة هي الحياة الأبدية. الكلمة الأخيرة هي القيامة. دعونا نقول لكل العالم اليوم، «قد قام».

«إِنْ كَانَ لَنَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطُ رَجَاءٍ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّا أَشَقَى جَمِيعِ النَّاسِ. وَلَكِنْ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ.» (١كورنثوس ١٥: ١٩-٢٠).

١٩- الحرية

□ نشكر الله على حرية العبادة. أسمع عن أماكن كثيرة لا يمكن فيها ممارسة هذه الحرية. وهناك أماكن يجب أن يعبد فيها المسيحيون سرًا وأحيانًا يُسجنون لأنهم يعبدون الله. بعض المؤمنين يعبدون في الكهوف ويمكنهم فقط مقابلة عدد قليل من المؤمنين الآخرين في منتصف الليل؟

حريتك هي أكبر بكثير من الحرية الجسدية، وأكثر من الحقوق التي تمنحها القوانين. الروح القدس يُعطي الحرية. إنها حرية لا يمكن لأي حكومة أن تنتزعها. أنت قد تكونُ سجينًا، لكن يُمكنك أن تكونَ حرًا. الحرية هي مسألة الروح. المسيح يجعل الناس أحرارًا.

الحرية السياسية والحرية الدينية هي حقوق أساسية، ولكن يجب أن تركز على الحرية التي لك في المسيح. أنت حر في المسيح بغض النظر عن مكانك. أنت حر في المسيح بغض النظر عما لديك. أي مكان لا يستطيعُ جعلك حرًا أكثر من الماديات التي به. حريتك تأتي من المسيح، إنه المحرر العظيم.

إن الروابط مكسورة؛ أبواب السجن مفتوحة. الآن تعيش في الحرية التي منحتك إياها المسيح. لا يمكن لأحد أن يأخذ هذه الحرية منك. أنت حر، حر إلى الأبد، حر في حب ورعاية أبوك السماوي.

«وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ» (يوحنا ٨: ٣٢).

٢٠- الشتاء

□ أيام الشتاء تبدو قائمة جدًّا. الرياح باردة جدًّا، الأوراق تسقط من الأشجار وتتوقف الأزهار عن الازدهار. يبدو أن كل شيء يتحدث عن الموت. هناك فصول الشتاء في قلبي أيضًا. الشتاء الروحي في بعض الأحيان يأتي بعد أوقات من نعمة كبيرة. سيكون رائعًا أن يكون الربيع في كل وقت؟

الشتاء هو وقت الراحة، وقت الانتظار. الأشجار القاحلة ستكون خضراء مرة أخرى. الزهور سوف تزهر مرة أخرى. النسائم الدافئة سوف تأتي من الجنوب مرة أخرى. هناك أوقات تحتاج فيها إلى الراحة، تعتقد أن الأمور خارجة عن السيطرة. تَشْعُرُ بالضغط وتشعر أنك مُثقل بالأحمال، تُظهر نقص في الطاقة. قد جاء الشتاء في قلبك.

يجب أن تعرف أن تجارب الحياة لا تدوم إلى الأبد. كما يرحل الشتاء بالتأكيد، الربيع سيعود إلى حياتك. الأوقات المظلمة ليست عبثًا، يمكنك معرفة الكثير عن الرب في تلك الأوقات. يمكنك أن تعرف عن إخلاصه وحبه الذي لا يتغير. يمكنك تعلُّم الكثير عن نفسك واحتياجاتك.

لا تحاول إنهاء الشتاء. بدلًا من ذلك، انتظر حتى نهاية الشتاء. ليلتك المظلمة ستنتهي قريبًا. الشتاء سيغادر. حتى في الشتاء النور يُضيء. تمتع بالراحة في نور الله!

«لَوْلَا أَنَّنِي آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. انْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدَ
وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَانْتَظِرِ الرَّبَّ.» (مزمور ١٣: ١٤-١٤).

«انْتَظِرِ الرَّبَّ وَاصْبِرْ لَهُ، وَلَا تَغَرْ مِنَ الَّذِي يَنْجَحُ فِي طَرِيقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ
الْمُجْرِي مَكَايِدَ.» (مزمور ٣٧: ٧).

٢١- المفاجآت

□ اشكر الله على المفاجآت التي يرسلها في طريقي. أحياناً يُفاجئني بالوقت الذي يُرسل الأشياء، وأحياناً يفاجئني بالطرق التي يفاجئني بها. أنا متأكد أن أكبر المفاجآت لم تأت بعد. هل هذا صحيح؟

الله يريد فقط ما هو جيد لك. وأنت تحتاج إلى مفاجآت في بعض الأيام. ألم تقرأ كم مرة فاجأ الناس كما هو مكتوب في الإنجيل؟ تفاجأ الناس في الولادة من العذراء. لقد فوجئوا بمعجزات المسيح. كانوا مندهشين في تعليمه. لقد فوجئوا بموته على الصليب. لقد كانوا مندهشين في قيامته.

المفاجآت التي تجربها هي تذكير بحبه لك. إنها رسائل حب تُرسل إليك مباشرة. المفاجآت تُشير أيضاً إلى مستقبل مليء بالمفاجآت أكبر بكثير لك. ستتفاجأ أيضاً عندما يَعُودُ. ستندهش إلى الأبد عندما ترى جسدك المُمجد. سوف تكون مندهشاً بشكل رهيب عندما ترى يسوع والبيت الجديد الذي أعده من أجلك.

قالت ملكة سبأ ذات مرة أن النصف لم يتم إخبارها به بعد. استعد للمفاجأة لأن فقط جزء صغير جداً من مستقبلك قد أُخبر به!

«فَصَعِدَ إِلَيْهِمْ إِلَى السَّفِينَةِ فَسَكَنَتِ الرِّيحُ، فَبَهِتُوا وَتَعَجَّبُوا فِي أَنْفُسِهِمْ جِدًّا إِلَى الْغَايَةِ» (مرقس ٦: ٥١).

٢٢- آثار الأقدام

□ في الممر إلى منزلي وجدتُ بعض آثار الأقدام حيث كان الأطفال يمشون على الأسفلت الطري الجديد قبل أكثر من ٥٠ عامًا. لقد بقيت آثار الأقدام هذه طوال هذه السنوات. هل نترك آثار أقدام أثناء رحلتنا في الحياة؟ هل سيجد بعض الناس آثار أقدامي بعد فترة طويلة من رحيلي؟

نعم، تترك آثار أقدام خلفك. تترك آثار أقدام في الأماكن التي تذهب إليها. تترك آثار الأقدام من الأشياء التي تقولها. تترك آثار أقدام في الخدمات التي تشارك فيها. يمكن تحطيم آثار الأقدام في الأسفلت أو تغطيتها. لكن آثار الأقدام التي تتركها ستكون هنا طوال الوقت. وآخرون سيتبعون آثار أقدامك. أنت قد لا تعرف، لكن حتى اليوم هناك شخص ما يمشي في آثارك.

أنت أيضًا تتبع آثار الأقدام التي تتركها المؤمنون الآخرون. لن تعرف أسماء العديد من هؤلاء المؤمنين. كانت رؤيتهم لإنشاء كنيسة هنا، كانت رؤيتهم مشاركة الإنجيل حول العالم. أنت تسير حيث ساروا. أكثر من تلك آثار الأقدام يمكنك العثور على آثار أقدام يسوع على مر العصور وحتى اليوم. اتبعه، واثار أقدامك ستقود العديد من الباحثين إليه. اتبعه، واثار أقدامك ستؤدي دائمًا إلى الفرح والحب. آثار أقدامك ستبدأ دائمًا بالمسيح وتنتهي معه.

«لأنكم لهذا دُعيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لِأَجْلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ.» (١بطرس ٢: ٢١).

٢٣- الرجاء

□ الناس كثيراً ما يقولون، «أتمنى ذلك». أليس الرجاء أكثر من أمنية لشيء أن يكون صحيحاً؟ ألا يعني أكثر مما يعنيه الناس عندما يقولون إنهم يأملون ألا تمطر اليوم؟ أخبرني عن الرجاء الموصوف في الإنجيل؟

الرجاء الكتابي موضوعي، رجاء مؤكد. إنه أكثر بكثير من مجرد أمنية. والرجاء مبني على وعود الله. ومن المؤكد أكثر أن يُصبح حقيقة واقعة أكثر من أي كلمة من قوة دنيوية. الرجاء هو مثل مرساة وليس مثل نفحة من الهواء. إنه الأساس وليس ممسحة الأرجل على الباب في طريق الدخول.

عندما يبني الناس حياتهم على الرجاء البشري المتغير، سيخيب أملهم. وينتهي هذا الرجاء من حيث بدأ، مع رغبات الإنسان. ولكن الرجاء المبني على الإنجيل، هو رجاء جوهري يمكن الاعتماد عليه.

الرجاء الوحيد الذي يستحق، هو الذي يأتي من الله. هو إله الرجاء. وأولئك الذين يعرفونه لديهم رجاء حي. حتى في السماء هناك رجاء لأن لديك دائماً غداً وسوف تكون دائماً مُتحرك نحو رجائك. سَتَتَلَحَّ دائماً إلى الأشياء الرائعة التي أعدها الله لك. هذا ليس أملاً في التفكير، هذا هو العيش بالرجاء. والرجاء لا يموت للمسيحي. يصبح فقط أكثر إشراقاً وأكثر إثارةً.

«مُبَارَكُ اللّٰهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَسَبَ رَحْمَتِهِ الْكَثِيرَةَ وَلَدَنَا
ثَانِيَةً لِرَجَاءٍ حَيٍّ، بِقِيَامَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (١ بطرس ١: ٣).

«الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤَمَّنَةً وَثَابِتَةً، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ»
(عبرانيين ٦: ١٩).

٢٤- إنجيل الرخاء

هل صحيح أننا يمكن أن يكون لنا أي شيء نريده إذا كان لدينا فقط الإيمان؟ هل تعتمد الصحة والازدهار على إيماني؟ بعض من أفقر المسيحيين الذين أعرفهم لديهم الكثير من الإيمان، ومع ذلك ليس لديهم العديد من الممتلكات المادية على الرغم من أنهم يثقون في الله ويعملون بجد؟

لا يمكنك الحصول على أي شيء تريده، فهذا سيكون ضارًا بحياتك الروحية. هدف الله لك هو أن تكون مثل ابنه، يسوع. هل كان يعيش في ترفه؟ لا، لم يكن لديه مكان لوضع رأسه. هل كان خادم الرب، بولس، يعيش في ترفه؟ لا، بل رُجِمَ، صُربَ، وسُجِنَ.

بعض من خدام الله المختارين لم يكن لديهم سوى القليل. لكنهم استخدموا «القليل» لمجده. لم يطالبوا بأن يعطيهم الله ممتلكاتهم. قدروا وقتهم معه أكثر من أي شيء آخر. العديد من الأتباع الذين لديهم إيمان عظيم يخدمون الرب وسط المرض. إنهم لا يطالبون بأن يشفيهم، بل يَأْتَمِنُونَهُ لإعطائهم الذي هو أفضل لهم. وكثير منهم لديهم إيمان ملحوظ ولديهم فرص غير عادية ليكونوا شهودًا له.

الازدهار والثروة أحيانًا هما أسوأ الأشياء التي يمكن أن تكون لديك. ومن الأفضل بكثير أن يكون لديك القليل وتُحِبُّ الله، من أن يكون لديك الكثير

وتتجاهله. من الأفضل أن يكون لديك ضعف في الجسد وقوة في الروح. هو أفضل من أي شيء أنت يُمكنُ أن تريده، فيه أنت عندك كل ما ستحتاجه إلى الأبد. ابتهج في الإنجيل ولا تسع في التشويهاات التي يعلنها الكثيرون.

«مِنْ جِهَةٍ هَذَا تَصَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يُفَارِقَنِي. فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لِأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي صَعَفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ.» (٢ كورنثوس ١٢: ٨-٩).

«لِأَنَّهُ كَمَا تَكْثُرُ أَلَمُ الْمَسِيحِ فِيْنَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكْثُرُ تَعْزِيَّتُنَا أَيْضًا. فَإِنْ كُنَّا نَتَصَايِقُ فَلْأَجْلِ تَعْزِيَّتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، الْعَامِلِ فِي احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي نَتَأَلَّمُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا. أَوْ نَتَعَزَّى فَلْأَجْلِ تَعْزِيَّتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ.» (٢ كورنثوس ١: ٥-٦).

«فَإِنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ جِهَةٍ ضِيقَتِنَا الَّتِي أَصَابَتْنَا فِي أَسِيَاءَ، أَنَّنَا تَتَّقَلْنَا جَدًّا فَوْقَ الطَّاقَةِ، حَتَّى أَيْسَنَا مِنَ الْحَيَاةِ أَيْضًا.» (٢ كورنثوس ١: ٨)

٢٥- الإيمان

□ في كلمة الله، قرأت عن الرجال والنساء المؤمنين. يَبْدُونَ أَقْوِيَاءَ
جَدًّا. الله فعل أشياء رائعة من خلالهم. إيماني غالبًا ما يبدو قليلاً
جَدًّا. في بعض الأحيان، مثل الرجل الذي جاء إلى يسوع في حاجة
ماسة، لا أستطيع إلا أن أصرخ، «يا رب، أَعْنِ عَدَمَ إِيْمَانِي»؟

الإيمان العظيم لا يرتبط بشخصية قوية، ولا لشخص ذو قدرات غير
عادية. كان بعض أكبر المؤمنين من الرجال والنساء ذوي المواهب العادية
الذين يعيشون في أماكن عادية. الفرق هو هذا، لقد آمنوا بالمسيح، الذي
يفعل أشياء غير عادية.

الجميع لديه إيمان. السؤال هو، «أين إيمانك؟» الإيمان يمسك بالصخر،
فالإيمان يقوم على وعود الله. الإيمان يأخذ سيف الروح. الإيمان يشرب الماء
الحى. كلما كنت تعرف أكثر عن يسوع، سوف تثق به أكثر. كلما قضيت المزيد
من الوقت معه، كلما زاد إيمانك. كلما أدركت أعماق حاجتك الروحية، كلما
أتيت إليه أكثر. كلما نظرت إلى الأشياء التي يفعلها، كلما وثقت بما يمكنه فعله.

هو إله المستحيل. نقاط ضعفك ليست عائقًا أمامه، إنها قنوات لنعمته.
إنها أسلحة يمكنك من خلالها الوصول إليه.

«وَلَكِنْ بِدُونِ إِيْمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَحِبُّ أَنْ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ
بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَاوِزِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.» (عبرانيين ١١: ٦).

٢٦- المعاناة

□ لماذا الجسد القوي يُهدّر؟ لماذا هناك الكثير من المعاناة والمرض في العالم؟ الألم جزء من الحياة اليومية. وليس المُسنون هم الذين يعانون فحسب، بل حتى الأطفال الصغار. لماذا هناك سرطانات، أمراض القلب، ومرض الشلل الرعاش؟ ألا يوجد إجابة؟

إذا سمعت الإجابة على أسئلتك، ربما لا يمكنك هضمها. فهذا أحد أسرار الحياة. جاء المرض والمعاناة نتيجة لخطية آدم، ولكن هذه ليست كل القصة. سوف تعرف أن يسوع عانى على الصليب. لقد شفى العرج، المكفوفين، والمشلولين. ما فعله المسيح هو نبوءة لما يجب أن يكون. يومًا ما، لن يكون هناك المزيد من السرطان، لا مزيد من أمراض القلب، ولا مزيد من التهاب المفاصل. هذه الأشياء هي جزء من هذا النظام الحالي.

الرب سيجعل كل الأشياء جديدة. ستمر بتجربة جديدة لدرجة أنك لن تستطيع إلا أن تتخيل التجارب السابقة بشكل خافت. على الرغم من أن المرض غير مرغوب فيه، لكن الله يستخدمه للعمل لمصلحتك. يستخدمه لإظهار قوته. ويومًا ما ستفهم كيف كان يغيرك في مرضك. لا شيء يضيع في نعمته. إنه يستخدم الأشياء الخارجية لجلب التغيير الداخلي.

إنه يعرف الخطط التي لديه من أجلك. وجميعها جيدة ولصالحك!

«فَإِنِّي أَحْسِبُ أَنَّ آلَمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِينَا» (رومية ٨: ١٨).

٢٧- الموت

□ في كل مكان نراهم - المقابر مع علامات تظهر أماكن الدفن -
قاعات للجنائز في الكنائس - بيوت لإيواء وخدمة العجائز في
أيامهم الأخيرة. الموت يبدو غير مناسب لكل ما فعله الله؟

الموت لَنْ يَكُونَ له الكلمة الأخيرة. الكلمة الأخيرة هي الحياة. تذكرُ
الشخص الذي قال، «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ». المسيح هو الضمان لإقامتك
مرة أخرى. حتى الموت لا يستطيع فصلك عن المسيح. عند الموت سوف
تذهب إلى منزله، ليس إلى العدم. اعلم أن الموت هو العدو المهزوم. أنت لن
تموت بل ستحيا.

الموت هو فقط انحلال الجسد، ويومًا ما سوف تأخذ جسدًا جديدًا.
جسدك الجديد لن يموت أبدًا. يوم ما، الموت سيكون شيئًا من الماضي.
ستذكره كالنهر الذي عبرته مرة واحدة فقط. يجب أن تفكر في الحياة،
الحياة الأبدية، الحياة الجديدة. قصتك لا تنتهي بالموت. الموت هو مجرد
مقاطعة، مصدر إزعاج مؤقت.

الموت عدو لكنه عدو مهزوم. يسوع هو الحياة، ومُقدِّم الحياة. الموت
ليس له دور فيه. وشهد بولس، «لَأَنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ». ابتهج في الحياة
الأبدية. الموت ليس له دور في تلك الحياة وحياة المسيح قضت على الموت إلى
الأبد. ستعيش معه رغم موتك!

«لَأنَّ لِي الْحَيَاةَ هِيَ الْمَسِيحُ وَالْمَوْتُ هُوَ رِبْحٌ.» (فيلبي ١: ٢١).

«أَمَّا شَوْكَةُ الْمَوْتِ فَهِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ النَّامُوسُ. وَلَكِنْ شُكْرًا
لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، كُونُوا
رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَزَعِّزِينَ، مُكْثَرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ
لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ.» (١كورنثوس ١٥: ٥٥-٥٧).

٢٨- المقارنة

□ أعلم أنه لا ينبغي لي أن أقارن نفسي بالآخرين، ولكن من السهل القيام بذلك. دون التفكير أسمع عن انتصارات ونجاحات الآخرين. أعلم أن الله لا يقارنني بالآخرين. لماذا أقارن نفسي بالآخرين؟

هناك واحد فقط الذي أنت يجب أن تُقارنَ نفسك به. أنت تعرفه جيداً يسوع. مقارنة نفسك مع الناس الذين لديهم نفس الضعف كما لديك هو دعوة إلى الإحباط أو الفخر. هناك معيار واحد فقط. أنت مختلف عن الآخرين. الله لا يريدك أن تفعل ما يفعله شخص آخر، ولو كان يريدك أن تكون مثلهم لكان جعلك هم بدلاً منك.

إذا اخترت أن تقارن نفسك بالآخرين، سيكون لديك دائماً صورة مشوهة لما يريده الله منك أن تكون وأن تفعل. الله يريد أن يجعلك مثل يسوع. أن تكون مثل يسوع هو أن تكون مثل الأفضل. يسوع هو النموذج المثالي للبشرية. مثل المسيح يجب أن يكون هدفك - ليس مثل جون أو ماري. المقارنة هي التفكير الدنيوي. تقليد المسيح هو النداء السماوي. الله لديه هدف خاص لحياتك، وسوف يؤدي كل ذلك إلى أن تكون مثل يسوع.

«لأننا لا نجترئ أن نعد أنفسنا بين قوم الذين يمدحون أنفسهم، ولا أن نقابل أنفسنا بهم. بل هم إذ يقيسون أنفسهم على أنفسهم، ويقابلون أنفسهم بأنفسهم، لا يفهمون.» (٢كورنثوس ١٠: ١٢).

٢٩- الصلاة

□ أعلم أنني يجب أن أصلي، لكنني لا أريد أن أبدو كشريط

كاسيت مكسور. كيف يمكن أن يكون هناك تجديد في صلواتي؟

الرب يخبرنا أن نصلي بدون توقف. ماذا يعني هذا؟

الصلاة هي محادثة بين طفل ووالده. إنها محادثة بين عشيقيين. الصلاة هي صرخة من رجل جائع. الصلاة هي أغنية يغنيها الناس عندما يكونوا سعداء. إنها تضحية عيد الشكر والثناء.

ليس عليك أن تقول كلمات عندما تصلي. ليس عليك أن تكون في أي مكان خاص أو أن تكون في أي موقف معين. الصلاة هي موقف من القلب، هي أن تمد يدك إلى الله. تعال كطفل صغير وسوف تكون قادرًا على الصلاة. تعال كشخص مريض يأتي إلى الطبيب.

الله يفرح عندما تأتي، وهذه هي الصلاة. هي المجيء، المجيء إليه. هو دائماً هنا عندما تأتي. لا توجد مواعيد ضرورية، ولا صيغ ضرورية للكلام. أنت دائماً موضع ترحيب، وهو دائماً ينتظر. يمكنك أن تُسرّع لحضوره كما يُسرّع جندي مُطارَد إلى المأوى. يمكنك التسكع في حضوره كصديق قديم يتسكع مع رفيقه. يمكنك التحدث معه عن أي شيء، في أي وقت. مُرحب بك دائماً.

«إِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِفْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَفْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ.» (متى ٧: ٧-٨).

٣٠- كلمة الله

□ من السهل لي أن أسمع كلمة الله بأذني، ومع ذلك لا أسمعها حقًا. قلبي يبدو في كثير من الأحيان يسهل اختراقه، تدخل الكلمة وتهر من خلاله. هل يمكن أن يكون هذا هو سبب تعثري وفشلي في مسيرتي المسيحية؟

كلمة الله هي نور لقدميك، بدونها لن تعيش بحكمة في هذا العالم. كلمته طعام لقلبك الجائع. إنها كنز يمكنك أخذه كل يوم. كلمته هي سيف للإهانة ولكن أيضًا سلاح للدفاع في معارك الحياة.

هل تريد أن تعرف قلب الله؟ إذن، تأمل كلمته. فكر في كلمته، ليس مرة واحدة خلال اليوم ولكن مرات عديدة. اعتمد على كلمته كرجل متعب يميل على كرسي أو أريكة. وعوده هي من أجلك، يمكنك أن تميل على كل واحد منهم. سيكونون سيفًا في يدك. كلمته قوية، هي مثل الديناميت. استعملها عندما تتكلم مع الآخرين. يمكن أن تكسر الجدران العالية.

مارس ما يقوله في كلمته، لم تُعط لتعجيزك. الله يفعل ما يقوله. هدف الكلمة هو دائمًا جذبك إليه. اقرأ العشاق رسالة من شخص آخر عدة مرات بسبب الشخص الذي كتب الرسالة. فليكن الرب محور اهتمامك بينما تقرأ الكلمة.

«سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَيِّلِي.» (مزمور ١١٩: ١٠٥)

٣١- العطاء

□ أليس هناك نهاية للعطاء في الحياة المسيحية؟ هناك الكثير من الناس والعديد من المنظمات التي تطلب الهدايا. العالم يفكر ويتحدث عن الأخذ، أما أنت فتتحدث كثيراً عن العطاء. ما هي الروح التي يجب أن أُعطيها؟

الحب دائماً يُعطي، هذه طبيعته. الله دائماً يعطي، إنه يفرح بالعطاء. ليس هناك نهاية للعطاء كما لا توجد نهاية للحب، فالحب يدوم للأبد. ربما كنت تفكر في العطاء في إطار ضيق جداً. لكنه أكثر بكثير من إعطاء الأشياء المادية. العطاء يتضمّنك كلك كما يتضمّنك الحب. إنك تُعطي ما تفعل، وكيف تفكر، وكل ما لديك.

لقد أعطى الله أفضل ما لديه إليك، ابنه يسوع المسيح. لم يحجب عنك شيئاً، أعطى ويُعطي لأنه يُحبك. عطاؤه يُظهر حبه. هل تحبه؟ إذن، ستُعطيهِ نفسك. سوف تُظهر حُبك في العطاء. ولن يكون ذلك عملاً شاقاً أو واجباً قانونياً، بل سيَكُون كعاشق يُعطي إلى عاشق آخر. سيَكُون كرجل جائع وجدَ غذاءً فيشاركُ بعضاً منه مع رجلٍ جائعٍ آخر.

هل أعطى يسوع؟ أنت تعرف أنه فعل. كان دائماً يعطي وقته، قدراته، ونفسه. أعطى نفسه في الأشياء التي قالها وفي الأعمال التي قام بها. حتى في الموتِ أعطى. إنه ابن الله الحبيب، الذي أعطاك الله إياه. اتبعه وسوف تُعطي بفرحٍ.

«كُلُّ وَاحِدٍ كَمَا يَنْوِي بِقَلْبِهِ، لَيْسَ عَنْ حُزْنٍ أَوْ اضْطِرَارٍ. لِأَنَّ الْمُعْطِيَ
الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللَّهُ.» (٢كورنثوس ٩: ٧).

«فِي كُلِّ شَيْءٍ أَرَيْتُكُمْ أَنَّهُ هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْكُمْ تَتَعَبُونَ وَتَعْضُدُونَ الضُّعَفَاءَ،
مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ أَنَّهُ قَالَ: مَغْبُوطٌ هُوَ الْعَطَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْأَخْذِ»
(أعمال الرسل ٢٠: ٣٥).

٣٢- رحالة

□ لا يبدو أنني أتلائم مع العالم. بعض المعارف منذ زمن طويل يتحدثون لغة مختلفة. نحن نلبس على حد سواء ونأكل نفس الأطعمة، ولكن محادثاتنا مختلفة. هم ليسوا مهتمين بالأشياء التي تجلب الفرح لحياقي. يبدو أنهم يسرون على طبول مختلفة. أهكذا يجب أن يكون الأمر؟

أنت على حق في ما تشعر. أنت مواطن في بلد الله، أنت لا تنتمي إلى العالم. أنت الآن في مدرسته، وأنت ترتدي زي مدرسي مختلف. بينما البعض يبنون منازلهم بنية البقاء هنا، أنت تسافر. وجهتك ليست هنا. مثل إبراهيم، أنت تتحرك نحو مدينة لم تُبنَ من قِبل أيدي البشر.

من الجيد أنك لا تشعر بالراحة هنا، لأنك سوف تغادر في الوقت المحدد. أشياء هذا العالم لا يمكن أن تُرضيك. الناس في هذا العالم لا يستطيعون تحقيق رغبات قلبك. عقلك يُفكر في أشياء أعلى وأنبِل. أنظرُ إلى فوق وكن مسرورًا. سوف تنتهي الرحلة، وسوف تكون في منزلك قريبًا. منزلك سيكون مع يسوع. أنت تتحرك نحو منزلك الآن، منزل لن يتحلل أبدًا ولن يحتاج إلى إصلاحات.

الرجل المتوجّه إلى منزله ليس لديه وقت للإلهاء. التفاهة الدنيوية لا ينتبه لها الرحالة الذين يركضون نحو أذرع الواحد الذي يحبهم بدون شروط

وإلى الأبد. تذكر عائلتك السماوية بينما تتسلق الطرق الجبلية الخطيرة وبينما
تعبّر المياه غير المختبرة.

«فِي الْإِيمَانِ مَاتَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ
بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيُّوهَا، وَأَقْرَبُوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ.»
(عبرانيين ١١: ١٣).

«أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ كَغُرَبَاءَ وَنُزَلَاءَ، أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ
الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُحَارِبُ النَّفْسَ» (١ بطرس ٢: ١١).

٣٣- محضر الله

□ أين الرب أثناء الأوقات التي لا أشعر بوجوده فيها؟ هل يخفي وجهه أحياناً؟ هل هو بعيد عن أطفاله أثناء الليالي المظلمة للروح؟ أريد أن أكون على علم بوجوده طوال الوقت. أنا أحبه وأريده أكثر من أي شيء يمكن أن يقدمه هذا العالم. أنا أتشوق لمعرفة حضوره الكامل؟

الله موجود في كل مكان، ليس هناك وقت أو مكان حيث هو غائب. مشاعرك غالباً مبنية على افتراضات خاطئة. إذا ذهبت إلى أبعد مدى من الفضاء الخارجي، إنه سوف يكون هناك. إذا حفرت إلى مركز الأرض، إنه سوف يكون هناك. إنه موجود في العاصفة كما هو موجود في السكون. إنه موجود في السجن كما هو موجود في الملعب. وهو موجود تماماً في ملجأ لرجل بلا مأوى كما هو موجود في القصر الملكي.

لا يوجد قيد على حضوره. كل الأشياء وجميع المخلوقات الحية موجودة لديه. إنه أعظم من الكون. يَحْمِلُهُ كُلُّهُ في يديه. هو هنا قبل أن تطلب منه أن يكون هنا. ما تطلبه هو حضوره الواضح. لا تحتاج إلى طلب ما هو موجود بالفعل. إنه هنا سواء كنت تُدرك ذلك أم لا.

يمكنك أن تصلي لتكون أكثر إدراكاً لوجوده. إنه يملأ السماء والأرض. إنه أقرب من النفس الذي تتنفسه. إذا كان لديك عيون للرؤية، لكنك تعرف أنه دائماً بالقرب منك. ولن يكون هناك وقت سيكون فيه غائباً عنك.

«قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا بِأَسْمِي بِالْكَذِبِ قَائِلِينَ: حَلِمْتُ،
حَلِمْتُ.» (إرمياء ٢٣: ٢٥).

«الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُوهُ، الَّذِينَ يَدْعُوهُ بِالْحَقِّ.» (مزمور ١٤٥: ١٨).

٣٤- معرفة الله

□ بعض الناس يريدون تحجيم الله لحجم الإنسان. يقولون إنه لا يعرف كل شيء. يقولون أن بعض الأحداث المستقبلية غير معروفة حتى الآن بالنسبة له. كيف يمكن أن يعرف عن كل الأشياء في الماضي، الحاضر، وفي المستقبل؟ كيف يمكن أن يعرف عن كل التفاصيل في حياة كل شخص حي؟

الله يعلم كل الأشياء - الماضي، الحاضر، والمستقبل. بدون مجهود يرى كل الأشياء في آنٍ واحد. يعرف النهاية من البداية وكل الأشياء بينهما. إنه يعرف كل الحقائق وكل الاحتمالات. إنه يعرف كل شيء عن كل شكل من أشكال الحياة. إنه يعرف كل شيء عن كل نجم ومجرة. يعرف عن كل طائر يطير، كل سمكة تسبح، كل ذرة تتحرك. إنه يعرف كل تاريخك وكل مستقبلك.

لا يوجد بحث عن معرفته. كل المعارف المتراكمة عبر العصور لا تُقَارَن بمعرفته. معرفته لا نهائية. لا يوجد هناك أبدًا أي بُقْع فارغة في معرفته. هو لا يحتاج البحث وانتظار الأجوبة.

معرفة الله أمر شخصي. كان يعرف كل شيء عنك عندما كنت في رحم أمك. إنه يعرفك بطرق أعمق من أي صديق يمكن أن يعرفك. يعرف أفكارك قبل أن تفكرها، كلماتك قبل أن تقولها، أفعالك قبل أن تفعلها. ليس هناك أسرار تُخفى عنه. إنه الإله الحي ويعرف كل الأشياء. يمكنك الوثوق فيه!

«لأنَّه إِنْ لَمْ نَمُنَّا قُلُوبُنَا فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.» (١ يوحنا ٣: ٢٠).

٣٥- قوة الله

ما مدى عظمة قوة الله؟ هل هناك بعض الأشياء التي لا يستطيع فعلها؟ بعض الناس يعتقدون أن هناك بعض الأشياء التي هي حتى أبعد من قوة الله. أنهم يساوون قوته بقوة رجل خارق حتى ولو تضاعفت مرات عديدة، ولكن هذا يعني أن هناك حدودًا لقوته، أليس كذلك؟

القوة هي ملك للرب، لديه قوة لا نهائية. إذا كنت تشك في قوته، انظر إلى الأكوام الواسعة في الفضاء الخارجي وستعرف أنه وضعها هناك ويحافظ عليها. قوة الشمس كبيرة مقارنة بكبريت. إن قوة الإنسان عظيمة مقارنة بقوة فملة صغيرة. إن قوة الله تفوق كل الفهم، مقارنة بكل الكائنات والأشياء التي خُلِقَت.

ما تراه في الطبيعة هي مجرد تلميحات تشير إلى قوته. قوة الله لم تُستنفذ أبدًا، ولن تُستنفذ. الله يمكنه أن يفعل كل ما وَعَدَ به. وبعد ذلك، مرة أخرى، يمكنه أن يفعل أكثر من ذلك بشكل لا يمكن تخيله. قوة الأمم والرجال لا شيء بالمقارنة مع قوته. قوته اليوم كبيرة كما كانت عندما قال كلمة لخلق العالم. عقلك الضعيف لا يستطيع فهم مثل هذه القوة غير المحدودة. يمكنه أن يفعل كما ما يريد، يمكنه أن يُنقِذ إلى أقصى الحدود. يمكنه أن يُعيدك إلى البيت بأمان. يمكنه تسديد جميع احتياجاتك.

قوة الله ليست شيئاً منفصلاً عن نفسه. إنها قوة خيرية، قوة شخصية. لا شيء مستحيل عليه. مهما كانت احتياجاتك ومهما كانت الظروف من حولك، يمكنه تلبية كل احتياجاتك وأكثر منها بكثير. قوته ليست قوة الإنسان متضاعفة ملايين المرات. إنه أعظم بكثير من ذلك. قوته لا نهائية، أبدية، ولا تنضب لأنها تأتي منه نفسه، وهكذا هو.

«قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.» (أيوب ٤٢: ٢).

«لَأنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ» (لوقا ١: ٣٧).

٣٦- فرح الرب

هل لدى الرب عبادة على وجهه عندما يراني قادمًا؟ الصورة التي يحملها بعض الناس هي من الآلهة الصارمة التي تنتظر فقط قتل أطفالها. يعتقدون أنه يبحث دائمًا عن فشلنا حتى يتمكن من توبيخنا وإصدار أحكام قاسية ضد أطفاله؟

أنت تعرف أن هذا التشبيه هو كاريكاتير سيء. هناك ابتسامة على وجه الله، هو يفرح عندما يفكر فيك. هو الله الفرح المبارك. يُعني عليك بالحب. من خلق الضحك؟ الله. من صنع كل هذه الحيوانات المضحكة؟ الله. من أعطى الرجل القدرة على الضحك وإلقاء الدعابة والفكاهة؟ الله.

هو مصدر الضحك. كابنه، يجب أن تضحك كثيرًا. إذا أمكنك أن تستمع إلى السماء، ستتفاجأ بكُلّ الضحك والبهجة. عندما قال الله أنه لن تكون هناك دموع أو أحزان في السماء، كان يخبرك أن وجوده ومكانه مليان بالفرح. أنت لن تسمع الضحك الحقيقي حتى تسمع ضحك السماء.

يوما ما سوف تضحك على العديد من الأشياء التي أخذتها على محمل الجد هنا. في نوره نرى النور. وفي السماء سترى وتدخل الفرح. لن يكون بداخلك فحسب، بل سيكون حولك. معه سوف تتسلق جبال الفرح. سوف تسبح أعمق وأعمق في محيطات الفرح. الفرح سيملأك. في كل مكان سيكون هناك الفرح والضحك من المفديين. وهذا هو كل شيء لأن الله هو إله الفرح.

«الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ.
يَبْتَهِجُ بِكَ بِرَّتْمٍ» (صفنيا ٣: ١٧).

«لأنَّه كَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً، يَتَزَوَّجُكَ بَنُوكِ. وَكَفَّرَحِ الْعَرِيسِ بِالْعَرُوسِ
يَفْرَحُ بِكَ إِلَهُكَ.» (إشعيا ٦٢: ٥).

٣٧- ضغط الأقران

□ حولي ضغط مستمر من العالم للتوافق معه. وهو أمر سيء بشكل خاص بالنسبة للشباب. كيف يمكننا التغلب على الضغوط التي من شأنها أن تسحبنا إلى أسفل؟ كيف يمكننا أن نقف حازمين من أجل المسيح حتى لو كنا الوحيدون الذين سيفعلون ذلك؟

أعلم من أنت وإلى من تنتمي. أنت مواطن في السماء، وأنت تنتمي إلى الله. علاقتك كابنه مختلفة. موقعك أمامه مختلف. هذا هو السبب في أن العالم يسحبك إلى أسفل. وكونك أنت، يجعل العديد من الناس يشعرون بالسوء سريعاً؛ وبدلاً من أن يأتوا إلى النور، فإنهم يرغبون في سحبك إلى الظلام الذي هو منطقة راحتهم.

أحياناً يجب أن تقف وحيداً. في نهاية المطاف الناس سوف يحترمونا لذلك. وأنت قد تقودُ بعض من أقرانك إلى المسيح. تأكد من أنك جزء من مجموعة الأقران الذين يحبون الله. امشي مع أبناء النور. إذا استسلمت لضغوط العالم، الناس سيرون اختلافاً ضئيلاً في حياتك وحياتهم. كيف يمكنك التحدث بلغة (صهيون) إذا كنت تتعصب مع أعداء المسيح؟ سوف تخسر وتزداد ضعفاً فقط إذا استسلمت لضغط الأقران.

أتباع المسيح سوف يشجعونك ويرفعونك. سيساعدونك على إبقاء قدميك على الطريق الضيق. دع ضغط الأقران يأتي من أولئك الذين يحبون الرب

ويعرفونه. هم سَيَسْجُبُونَكَ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ وَسَيَحِبُّونَكَ حَتَّى فِي ضَعْفِكَ.

«فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِرَأْفَةِ اللَّهِ أَنْ تُقَدِّمُوا أَجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ، عِبَادَتَكُمْ الْعَقْلِيَّةَ. وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.» (رومية ١٢: ١-٢).

«طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ الْأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ الْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ الْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ.» (مزمور ١: ١).

٣٨- التدهور الجسدي

□ أنا أكثر بكثير من سبعين عام التي يذكرها الله في كلمته. هناك الآن العديد من علامات الشيخوخة في جسدي. لم يعد عليّ إخبار الناس أنني مؤهل للحصول على خصم لكبار السن. لم يعد بإمكانني التحرك بسرعة كما كان يمكنني؟

الشيخوخة عملية لا رجعة فيها في الحياة الحالية، لكنها يمكن أن تكون واحدة من أفضل الأوقات في حياتك. بعض الأشجار تنتج أفضل ثمارها عندما تكون قديمة. لديك الآن فرص لم تكن لديك عندما كنت صغيراً. لا يزال بإمكانك أن تخدم. لا يزال بإمكانك الشهادة. لديك المزيد من الوقت للصلاة. الشيخوخة حررتك بطرق عديدة.

الجسم قد يكبر لكنك ما زلت انت. المنزل أصبح أكثر تهالكاً مع مرور الأعوام، لكن الساكن يتمتع بحياة المسيح الأبدية. يوماً ما الجسد سيهلك، المنزل سينهار. الساكن سينتقل إلى منزل جميل بشكل لا يمكن تصوره مُعدّاً بشكل خاص للساكن. في وقته، حتى ذلك البيت القديم سيرتفع من الرماد والله سيجعله منزلاً رائعاً وغير مُسن. أنت ستعودُ إلى بيتك القديم الذي هو الآن جُعلَ جديداً.

الشيخوخة ليست سوى لحظة إلى الواحد الذي يعتبر الألف سنة يوماً. أبقى عينيك عليه، ويمكنك أن تحظى بروح شبابية حتى عندما تتقدم في السن. و يوماً ما ستنتقل إلى الشباب الأبدية.

«لَأَنَّ كُلَّ أَيَّامِنَا قَدْ انْقَضَتْ بِرِجْزِكَ. أَفَنَيْنَا سِنِينَ كَقِصَّةٍ. أَيَّامُ سِنِينَا هِيَ
سَبْعُونَ سَنَةً، وَإِنْ كَانَتْ مَعَ الْقُوَّةِ فَتَمَانُونَ سَنَةً، وَأَفْخَرَهَا تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لَأَنَّهَا
تُقَرَّضُ سَرِيعًا فَنَطِيرُ.» (مزمور ٩٠: ٩-١٠).

«أَيْضًا كُنْتُ فَتًى وَقَدْ شَحْتُ، وَلَمْ أَرَّ صَدِيقًا تُحَلِّي عَنْهُ، وَلَا ذُرِّيَّةَ لَهُ
تَلْتَمِسُ خُبْرًا.» (مزمور ٣٧: ٢٥).

٣٩- النعمة

□ واحدة من أحلى الكلمات بالنسبة لي هي كلمة «نعمة». وأنا أعلم أن كل ما أنا عليه يأتي بسبب نعمة الله. هل هي نعمة من بداية الحياة المسيحية إلى نهايتها؟ بعض الناس يعتقدون أن نعمة الله هي للإنقاذ ولكن أعمالنا يجب أن تأخذ زمام الأمور؟

النعمة هي التي أعطها الله عندما أرسل يسوع. النعمة هي ما تراه في حياته. النعمة تظهر عندما مات على الصليب من أجل خطايك. لم تستحق شيئاً من طبيته. لو استلمت ما تستحقه، ستضيع للأبد. النعمة هي هدية الخلاص. أنت لا يمكنك أن تعمل لتحصل على النعمة، أو لن تكون هدية. هي مُنح بحرية ويجب أن تلتقى بحرية.

إنها ليست نعمة فقط في بداية الحياة المسيحية. النعمة هي كل الطريق إلى المنزل. هو لا ينقذك بالنعمة ثم يضعك في الخارج للعمل بقية الطريق. لا، النعمة في البداية، وفي المنتصف. وسوف تكون النعمة في خط النهاية.

إذا خلطت الناموس والنعمة، سوف تكون دائماً في حيرة. الناموس لم يقصد أبداً إنقاذك. لقد أُعطي ليوصلك إلى النعمة. الناموس يكشف عن احتياجاتك، إنه مرآة. هل للناموس غرض اليوم؟ نعم، يُظهر حاجتنا للنعمة. الالتزام بقواعد من صنع الإنسان يمكن أن يجعل الحياة غير سارة للغاية. ما تحتاجه أكثر من أي شيء هو النعمة. نعمة لليوم ونعمة لجميع أيامك القادمة. هذه النعمة كلها في الرب.

«مُتَبَرِّرِينَ مَجَانًا بِنِعْمَتِهِ بِالْفِدَاءِ الَّذِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ،» (رومية ٣: ٢٤).

«فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ افْتَقَرَ وَهُوَ غَنِيٌّ، لِكَيْ تَسْتَغْنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ.» (٢كورنثوس ٨: ٩).

٤٠- الفروق العرقية

□ لون بشرتهم مختلف عن لون بشرتي. لديهم ثقافة مختلفة. يتحدثون ويتصرفون بشكل مختلف عما اعتدت عليه. هل يحبهم الله بقدر ما يحبني؟ هل للرب غرض خاص لكل مجموعة عرقية مختلفة؟

من برأيك صنع مُختلف أجناس الناس؟ الله. الله يحب التنوع. لا يوجد عرق أفضل من الآخر. الله يحب كل نفس. قدّم يسوع لجميع البشر بغض النظر عن اللون. إنها خطيئة عظيمة عندما تُميز الناس حسب لون البشرة. إنها خطيئة ضد الله. وهي خطيئة ضد الإنسانية.

ألم تقرأ في كلمته أنه لم يعد هناك يهودي وأممي؟ تم كسر الحواجز. يجب أن تُقبل كُل الناس إلى زمالتك. هناك عائلة واحدة. هناك طريق واحد إلى العائلة، وهو نفسه لجميع الناس.

عندما تشتم أو تكره الناس من الأجناس الأخرى، تسحب نفسك إلى أسفل. تحاول رفع نفسك من خلال مشاعر التفوق. والحقيقة هي أنه لا توجد أجناس متفوقة أو أجناس متدنية. خلقهم الله جميعاً. وكل واحد يضيف الكثير للبشرية في تفرده. كن على استعداد لخدمة أكثر المتدنيين بغض النظر عن العرق. كن على استعداد لإعلان الخبر السار لأغنياء الأغنياء بغض النظر عن مكانهم.

على عرش الله كل الدماء غسلت الحشود المتعبدة في وحدة وحب. يأتون من الشرق والغرب، من الشمال والجنوب، لكنهم جميعاً يأتون من خلال الدم. جميعهم إخوة وأخوات في المسيح، ويرغمون نفس تربية الخلاص.

«لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لَأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.» (غلاطية ٣: ٢٨).

«وَهُمْ يَتَرَمَّوْنَ تَرْبِيَمَةً جَدِيدَةً قَائِلِينَ: «مُسْتَحَقُّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ السَّفَرَ وَتَفْتَحَ خُتُومَهُ، لَأَنَّكَ ذُبَحْتَ وَاشْتَرَيْتَنَا لِلهِ بِدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ، وَجَعَلْتَنَا لِإِلَهِنَا مُلُوكًا وَكَهَنَةً، فَسَنَمْلِكُ عَلَى الْأَرْضِ.» (رؤيا ٥: ٩-١٠).

٤١- مرض الزهايمر

□ هناك العديد من أعضاء كنيسةنا الذين يعانون من مرض الزهايمر. تقريبًا كما لو أنهم لا يكونون موجودين في المنزل. أجسادهم هنا لكن عقولهم تتدهور. وبعضهم لا يستطيع التواصل على الإطلاق. وأحيانًا ينسون من لحظة إلى أخرى؟

قد تعتقد أن هؤلاء الناس عديمي الفائدة وتتساءل لماذا يبقون هنا، ولكن الله لديه هدف لهم. بأرواحهم يمكنهم التواصل معه. الله يحبهم رغم نقطة ضعفهم. بغض النظر عما يقولون أو يفعلون، لا شيء يغير علاقتهم معه.

عجزهم العقلي مؤقت فقط. يومًا ما عقولهم وأجسادهم سوف تُشفى مع الإقامة الجديدة. إن موتهم من مرض الزهايمر لن يبدو إلا انقطاعًا بعيد المنال. وبحضور الله سيكونون على قيد الحياة بالكامل. عقولهم المتجدد سوف يتسع ويتعلم المزيد والمزيد من أسرار نعمته.

ماذا تفعل مع الأطفال الذين يعتمدون عليك بشكل كامل؟ أنت تحبهم وتعتني بهم. هذا ما يفعله الرب من أجلك. والآن يجب أن تفعل نفس الشيء لأولئك الذين عادوا إلى حالة طفولية من خلال المرض. احضرهم إلى الله كل يوم وانظر إلى ما وراء العجز الحالي حتى تراهم يلمعون في مجده. لقد فقدتم الاتصال الذي قدرتموه، ولكن سيتم استعادته في وقت الله ومكانه.

«فَقَالَ لِي: «تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لَأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تَكْمَلُ». فَبِكُلِّ سُرُورٍ
أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعْفَاتِي، لِكَيْ تَحِلَّ عَلَيَّ قُوَّةُ الْمَسِيحِ.» (٢كورنثوس ١٢: ٩).

«إِذَا اجْتَرَزْتَ فِي الْمِيَاهِ فَأَنَا مَعَكَ، وَفِي الْأَنْهَارِ فَلَا تَغْمُرُكَ. إِذَا مَشَيْتَ فِي النَّارِ
فَلَا تُلْدَغُ، وَاللَّهيبُ لَا يُحْرِقُكَ.» (إشعياء ٤٣: ٢).

٤٢- الأبطال الخارقون

□ نجوم السينما والرياضيون هم الأبطال للعديد من الشباب. الناجحون يجذبون الانتباه. الناس الذين لديهم شخصيات مبهجة يجذبون العديد من الناس بغض النظر عن حياتهم. أين سيجعل الرب قومه يبحثون عن الأبطال؟

إذا كنت تبحث عن الأبطال في البشر، سوف يَخِيبُ أملك دائماً. حتى أفضل الأبطال الدنيويين لديهم إخفاقات ونقاط ضعف. هل تقرأ عن رجال ونساء الإيمان المذكورين في الفصل الحادي عشر من رسالة العبرانيين؟ هناك يُذكر رجال مثل إبراهيم، موسى، نوح، يعقوب، وجميعهم مثلك. ليس هناك أبطال دنيويون مثاليون. أبطال الإيمان هي حياة دائماً تعمل في تقدم.

البطل المثالي هو ابن الله، يسوع المسيح. لن تجد أي ضعف أو خيبة أمل فيه. يجب ألا تقلق أبداً أن هذا الشخص سيكشف شيئاً سيئاً في ماضيه. سوف تكتشف فقط أنه أكثر روعة مما كنت تتصور. مَنْ يُمكن أن يكون بطلاً أفضل من الذي مات بدلاً عنك على الصليب؟ مَنْ يُمكن أن يكون بطلاً أفضل من الشخص الذي أنقذك من الموت الأبدي وحكم الموت؟ مَنْ يُمكن أن يكون بطلاً أفضل من الشخص الذي يُعطي كل شيء من أجلك أنت الذي لا تستحق شيئاً؟

المسيح هو البطل الوحيد الجدير بإشاداتك ومحركاتك. بالنسبة للصغار

والكبار فهو يقف متميزاً كبطل للحب الأبدى والحياة. لا أحد يستطيع أن يفعل أو سيفعل ما فعله من أجلك. وهو البطل الذي يجب عليك أن تتبعه وتعرفه.

«لَأَنْتُمْ لِهَذَا دُعِيتُمْ. فَإِنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا تَأَلَّمَ لَأَجَلِنَا، تَارِكًا لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِهِ.» (١ بطرس ٢: ٢١)

«لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحَ كُلَّ ثِقَلٍ، وَالْخَطِيئَةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلِنُحَاضِرَ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا، نَاطِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الْإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ، احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.» (عبرانيين ١٢: ١-٢).

٤٣- انتقاد الكنيسة

□ انتقاد الكنيسة من الأشياء الشائعة اليوم. بعض المسيحيين يقولون إنهم لا يحتاجون إلى الكنيسة. يريدون يسوع ولكن ليس كنيسة. إنهم يرون فقط الأشياء السيئة في الكنيسة وهم دائماً ينتقدون الكنيسة. ألم يقل بولس أن الكنيسة هي عروس المسيح؟

يجب أن تحب ما يحبه المسيح. هو يحب الكنيسة وأعطى نفسه لها. تأكد أن الكنيسة اليوم ليست ما ينبغي أن تكون عليه ولا كل ما ستكون عليه فيما بعد. يمكنك أن تجد الضلال والضعف في كل كنيسة. الكنيسة مثل مستشفى حيث الناس يتلقون العلاج من الطبيب العظيم.

إذا كنت تبحث عن كنيسة مثالية، لن تجد واحدة هنا. يسوع جاء لإنقاذ المذنبين. الكنيسة هي جسده. أنت تعمل بشكل جيد لكي تصبح عضواً في الجسد. عندما يكون للكنيسة نقاط ضعف صارخة، يمكنك الصلاة، والتشجيع، والعمل على التغلب عليها.

حاجتك لكنيسة تفوق بكثير أي اعتبارات أخرى قد تكون لديك. تحتاج إخوانك وأخواتك بقدر ما يحتاجون إليك. معاً يمكنكم أن تفعلوا أكثر مما يمكنك أن تفعل كذئب وحيد. هل تعتقد أنه سيكون هناك الكثير من التبشير وتتميم المهام بدون كنيسة المسيح؟ في بعض الأحيان القليلة، الكنائس تقف

حيث يقف المسيح. إنجيله يخرج عبر الكنائس. هناك شعبه يعبدده. هناك يتم إرسال شعبه إلى العالم للخدمة والشهادة. حب ما يُحب، وسوف تحب الكنيسة.

«أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ أَيْضًا الْكَنِيسَةَ وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا، لِكَيْ يُقَدِّسَهَا، مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ بِالْكَلِمَةِ،» (أفسس ٥: ٢٥-٢٦).
«وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.» (متى ١٦: ١٨).

٤٤- المسيحيون المطلقون

هل يجب معاملة المسيحيين المطلقين كأعضاء من الدرجة الثانية؟ هل الفشل في الزواج يجعلهم أعضاء بالدرجة الثانية؟ الله يسامح واستخدم داود بطرق رائعة. ألا يمكنه أن يفعل نفس الشيء مع الناس الذين فشلوا في الزواج؟

الفشل في الزواج لا يجعل حياة أي مسيحي عديمة الفائدة. الرب هو المخلص، ولا توجد ظروف تتجاوز قدرته على الخلاص. لقد حرر حياة مكسورة وزواجًا مكسورًا. الطلاق أصبح حقيقة بعد السقوط. بدون الخطية لن يكون هناك طلاق. لا يهم سبب الطلاق. الله يمكنه أن يخلصك.

قد تعرف الله أفضل من خلال نقطة ضعفك. يمكنك أن تسند عليه. هو يُمكن أن يستعمل سقوطك في خدمة الآخرين. يمكن أن يغفر لك ويمضي قدمًا. حياتك لم تنته بسبب الطلاق. ألسنت على علم بكيفية استخدام الله للناس المكسورين منذ زمن بعيد؟ فشلك لا يقارن ببعض أفراد عائلته الذين استخدمهم رغم فشلهم.

هل تتذكر إبراهيم وسارة؟ كان فشلهم كبيرًا، ولكن هدف الله كان ثابتًا، وقد وُلِدَ إسحاق. هل تتذكر سليمان الذي كان لديه العديد من الزوجات؟ ضعفه لم يمنع الله من استخدامه لتحقيق هدفه من خلاله. لا تدع كلمة «الطلاق» تكون جزءًا من مفرداتك. أعرف أن الطلاق ليس الخطية التي

لا تغتفر. مد ذراعيك بالحب لجميع الذين يعانون من الخسارة من خلال
الطلاق.

«لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنْ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ قَالَ:
«لَا أَهْمِلُكَ وَلَا أَتْرُكَكَ» حَتَّى إِنَّا نَقُولُ وَاثِقِينَ: «الرَّبُّ مُعِينٌ لِي فَلَا أَخَافُ. مَاذَا
يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟» (عبرانيين ١٣: ٥-٦).

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ انْسَبَقَ إِنْسَانٌ فَأَخِذْ فِي زَلَّةٍ مَا، فَأَصْلِحُوا أَنْتُمْ الرُّوحَانِيِّينَ
مِثْلَ هَذَا بِرُوحِ الْوَدَاعَةِ، نَاطِرًا إِلَى نَفْسِكَ لِئَلَّا تُجَرَّبَ أَنْتَ أَيْضًا. احْمِلُوا
بَعْضُكُمْ أَنْثِقَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَمُّمُوا نَامُوسَ الْمَسِيحِ.» (غلاطية ٦: ١-٢).

٤٥- المال

الكثير من المشاكل في الحياة تتعلق بالمال. الناس يسرقونه، يكذبون ليحصلوا عليه، ويقاثلون من أجله. مشاكل عائلية تتطور بسببه. وحتى الدول تقع في الفوضى بسبب مشاكل المال. هل هناك الكثير من الشر في المال؟

المال ليس المشكلة، ولكن موقف الناس تجاه المال. وكيفية استخدام المال هي التي تحدد ما إذا كان جيدًا أم سيئًا. يمكن أن تكون نعمة كبيرة. يمكن استخدامه لإرسال الإنجيل حول العالم. يمكن أن تساعد في رعاية العجائز والمسنين. ويمكن استخدامه لبناء المستشفيات والمدارس. يمكنه شراء الطعام للجوع.

حب المال يؤدي إلى العديد من الجرائم. ويمكن أن يكون العامل الرئيسي في انفصال الزوجات. يمكن استخدامه لشراء المخدرات التي تستعبد مُستخدمها. ويمكن استخدامه في القمار وبالتالي تحرم الأطفال من الطعام والملابس. ويمكن استخدامه لرشوة الأشخاص الأقوياء من أجل الحصول على شيئًا ما.

صَحَّ الله أولاً في استخدام أموالك. كل أموالك تعود إليه. إذا كانت أولوياتك صحيحة، سيتم استخدام أموالك وفقاً لذلك. المال يمكن أن يكون نعمة أو لعنة، سيد أو خادم، أداة أو سلاح. استخدمه لمجد الله.

«لَا يَفْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُنْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَقِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدِمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ.» (متى ٦: ٢٤).

«وَقَالَ لَهُمْ: «انْظُرُوا وَتَحَفَّظُوا مِنَ الطَّمَعِ، فَإِنَّهُ مَتَى كَانَ لِأَحَدٍ كَثِيرٌ فَلَيْسَتْ حَيَاتُهُ مِنْ أَمْوَالِهِ.» (لوقا ١٢: ١٥).

٤٦- ربح النفوس

هل يتوقع الله أن يكون الجميع رابحين نفوس؟ أم أن هذا فقط لبعض الناس المميزين الذين لديهم مناصب قيادية في الكنيسة؟ أريد أن أخبر الآخرين عن المسيح وأحضرهم إليه. هل هذه خطته من أجلي؟

قد يكون لديك دور في جذب الآخرين إلى المسيح. هناك ثلاثة عوامل مهمة في جذب الناس إلى المسيح. أولاً، زراعة بذور الإنجيل. ثانياً، المياه. وثالثاً، الحصاد. قد يكون دورك هو زرع البذور. ويمكن لشخص آخر أن يقوم برش المياه والسماد. ومسيحي آخر قد يكون دوره عندما يأتي الحصاد. من تعتقد منهم أنه الرابع للنفوس؟ الجواب هو كل منهم. كل واحد كان له دور في جذب الشخص إلى المسيح.

الله يُخلص. المعلمة المبتدئة في مدرسة الأحد لها دور في ربح النفوس عندما تروي قصص الكتاب المقدس. لديك دور في ربح النفوس عندما تتبع المسيح بإخلاص كل يوم. حياتك مثل المغناطيس لجذب الناس إلى يسوع. حياتك مثل كتاب يستطيع الناس قراءته وتعلمه عن حب الله. إنها مرآة حيث يمكنهم رؤية لمحات منه.

هذه أعظم خدمة يمكنك المشاركة فيها. الله لم يعطِ هذه الخدمة للملائكة. ولم يعطها للقادة في الكنائس فحسب، بل أعطاها لكل مؤمن

بالمسيح، ولكل شخص اختبر قوة إنجيله. أنت سفير للمسيح، أنت شاهدًا له.

«فَقَالَ لَهُمَا: «هَلُمَّ وَرَائِي فَأَجْعَلْكُمْ صَيَّادِي النَّاسِ». (متى ٤: ١٩).

«وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.» (دانيال ١٢: ٣).

٤٧- غضب الله

هل يغضب الرب ويريد التخلي عنا؟ يبدو أن بعض الناس يعتقدون أنه غاضب طوال الوقت. انهم يعتقدون أنه إله مُتذمر يبحث فقط عن فرصة ليديننا عندما نقع في أصغر خطأ. يعتقدون أنه أكثر غضبًا من أكثر إنسان غضبًا. هذا ليس صحيحًا، أليس كذلك؟

الرب يحبك أكثر مما يمكنك أن تفهم. الخطيئة إهانة له، تهاجمه بشكل مباشر. أي شيء يؤذيك يلفت انتباهه. غضبه هو غضب مقدس، إنه حب تحت السيطرة. تمامًا كما يفعل الآباء الأرضيين، إنه في بعض الأحيان يقاطعك. هذا لا يتم في نوبة من الغضب، ولكن في استجابة من الحب.

يجب أن لا تفكر في غضبه كما تفكر بغضب الإنسان، غضبه جزء من حبه. هل ستشعر بالغضب إذا قام شخص ما بإيذاءك أو إيذاء ابنك؟ إذا نظرت إلى يسوع، سوف تفهمون غضب الله. لقد كان غاضبًا من الناس الصالحين الذين رفعوا أنوفهم على المذنبين. كان غاضبًا من أولئك الذين داسوا على الأشياء المقدسة. يسوع لم يكن معروفًا كشخص غاضب. ولا يجب أن تفكر بهذه الطريقة عن الله.

الله يُسر عندما يراك تأتي إليه أكثر من أي مسرات الوالدين الدنيويين لرؤية طفلهم يأتي. عندما عاد الابن الضال، الأب المنتظر لم يوبخه ولم يغضب.

بل كان فَرِحًا وَرَحَبَ بَابِنه. تكون هناك ابتسامة على وجه الله عندما ينظر إليك ولا شيء يبعد تلك الابتسامة.

«كُفَّ عَنِ الْعَصَبِ، وَاتْرُكِ السَّخَطَ، وَلَا تَعَزَّ لِفِعْلِ الشَّرِّ» (مزمور ٣٧: ٨).

«اغْضَبُوا وَلَا تُخْطِئُوا. لَا تَعْرُبِ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ» (أفسس ٤: ٢٦).

٤٨- معرفة إرادة الله

□ كيف يمكنني أن أعرف إرادة الله؟ هل يمكن للمؤمنين الآخرين مساعدتي في العثور على إرادته؟ هل سيريني الرب من خلال بعض الوسائل المعجزية؟ هل من الصعب معرفة إرادته أم أنه في بعض الأحيان لا يريدنا أن نعرف إرادته؟

كلما كنت تعرف الله، سوف تعرف إرادته بشكل أكبر. إرادته ليست مخبأة بعيداً مثل الغز لا يُحَل. كل ما عليك معرفته عن إرادته مكشوف في كلمته. سَتَجِدُ الجوابَ عادةً في بحثِكَ هناك. في كلمته سوف تجد المبادئ لإرشادك في صنع القرار. خذ خطوة في النور وسوف ترى بوضوح.

الروح القدس هو المشير والمرشد الخاص بك. هو معك، أطلب منه التوجيه. إنه لا يتردد أبداً في التوجيه. افعل بقدر ما تعرف لتحقيق إرادته. ابحث عن وجهه يوماً بعد يوم. عندما تأتي القرارات الكبيرة، سيكون أسهل بكثير. في كثير من الأحيان لن تحتاج لسؤال أي شخص آخر لأن معرفته، في عمقك الداخلي، سوف تجعلك تعرف أي خطوة يجب أن تأخذها.

بعض الأشياء هي إرادته للجميع في كل موقف. لا تحتاج إلى أن تسأل ما إذا كان ينبغي أن تغفر، ما إذا كان ينبغي إطعام الجوع، ما إذا كان ينبغي أن تُشارك الإنجيل. ليس عليك أن تسأل إذا يجب أن تقول الحقيقة أو إذا يجب أن تقول كلمات طيبة. يمكنك أن تعرف أن إرادته لا تتعارض أبداً مع

شخصيته. ادرسه واتبعه. وإذا كنت في بعض الأحيان تخرج عن إرادته، إنه سوف يعمل من خلال هذا الوضع لتحقيق هدفه من أجلك.

«اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ.» (١ تسالونيكي ٥: ١٨).

«عَلَّمَنِي أَنْ أَعْمَلَ رِضَاكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي. رُوحُكَ الصَّالِحُ يَهْدِينِي فِي أَرْضِ مُسْتَوِيَةٍ.» (مزمور ١٤٣: ١٠).

٤٩- الاكتاب

□ في أيام معينة أشعر بالاكتاب. الطقس قد يكون محببًا. الأخبار بها الكثير من القصص المحببة. وأنا فقط أشعرُ بالسوء من كل النواحي. عندما أفكر في مكاني وأين يجب أن أكون، هذا يُحبطني. مثل موجة المحيط، الاكتاب يشملني؟

أنت لست وحيدًا في مشاعرك. ألم تقرأ عن الناشد الذي شعر بالإحباط؟ مشاعرك تُظهر أنك مجرد إنسان. أعباء الحياة تصبح ثقيلة في بعض الأحيان. تحتاج إلى الراحة، والاستماع، والسكون. عندما تَحْمِلُ كُلَّ أعباء الحياة وحدك، يَسْحَبُونَكَ إلى أسفل. دع الرب يحمل تلك الأعباء، يجب أن تتركهم معه.

منذ زمن بعيد سأل المسيح بعض الصيادين المكافحين «أين إيمانكم؟» هو يسألك نفس السؤال. هل إيمانك يكمن بنفسك وما يمكنك إنجازه؟ هل إيمانك بالأصدقاء وقدراتهم؟ الإيمان في غير محله سيؤدي إلى الاكتاب.

اكتابك لن يدوم. أنت مُتعب خلال المعركة، لكن المعركة ستنتهي. انتظر الرب وانظر ماذا سيفعل. مشاعرك ستتغير من يوم لآخر. إنه لن يتغير، سيكون معك بغض النظر عن مشاعرك. سوف تشرق الشمس غدًا.

«لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَّةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنَيْنَ فِي؟ ارْتَجِي اللَّهَ، لِأَنِّي بَعْدُ أَحْمَدُهُ، لِأَجْلِ خَلَاصِ وَجْهِهِ.» (مزمو ٤٢: ٥).

«نَمْ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَمَّةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنَّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِي». وَاضْطَجَعَ وَنَامَ تَحْتَ الرَّمَّةِ. وَإِذَا مَلَاكِ قَدْ مَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ». فَتَطَلَّعَ وَإِذَا كَعَكُهُ رَضْفٌ وَكُوزُ مَاءٍ عِنْدَ رَأْسِهِ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فَاضْطَجَعَ. ثُمَّ عَادَ مَلَاكِ الرَّبِّ ثَانِيَةً فَمَسَّهُ وَقَالَ: «قُمْ وَكُلْ، لَأَنَّ الْمَسَافَةَ كَثِيرَةٌ عَلَيْكَ». فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَسَارَ بِقُوَّةِ تِلْكَ الْأَكْلَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً إِلَى جَبَلِ اللَّهِ حُورَيْبَ، وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمُغَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا. وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ هَهُنَا يَا إِبِلِيَّا؟». فَقَالَ: «قَدْ غَرْتُ غَيْرَةً لِلرَّبِّ إِلَهِ الْجُنُودِ، لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ تَرَكَوا عَهْدَكَ، وَنَقَضُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ بِالسَّيْفِ، فَبَقِيتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي لِيَأْخُذُوهَا». (١ملوك ١٩: ٤-١٨).

٥٠- الانتظار

□ هناك الكثير من العجلة والاندفاع في الحياة. بعض العائلات يمكنها بالكاد الجلوس معًا لتناول وجبة. الجميع يتجول هنا وهناك. هل هذه هي الحالة التي يريدها الله للحياة؟ نريد الأشياء بسرعة. ومن الصعب الانتظار في المجتمع الذي يجري؟

الله يريد أن يكون لديك قلب هادئ، قلب مُنتظر، قلب مستقر. يجب أن يكون قلبك مثل واحة بينما الرياح الصحراوية الساخنة تهب بالقرب منه. يجب أن يكون قلبك مثل خليج هادئ بالقرب من غابة صاخبة. الشخص الذي لديه قلب هادئ، تعلم أن ينتظر الرب. عندما تعرف إخلاصه وكفايته، يمكنك انتظار توفيره. عندما تعرف حبه ورحمته، يمكنك الانتظار حتى يتدخل في الورطة.

الانتظار يعني أن تنتظر تحقيق وعوده. وهذا يعني أنك تنظر إليه بتوقعات. وهذا يعني أنك تثق به أن يتصرف في أفضل وقت وبأفضل طريقة. إن انتظرت، فلا داعي للقلق والاستعجال. يمكنك الانتظار لأنك تعرف الله وتعرف ما يمكن أن يفعله.

يريد تلبية كل احتياجاتك وأكثر، ولكن سيكون عليك الانتظار. لن يخيب ظنك، وستحظى بالراحة والطمأنينة.

«لَوْ لَا أَنَّنِي آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. انْتَظِرِ الرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدَ
وَلِيَتَشَجَّعَ قَلْبُكَ، وَانْتَظِرِ الرَّبَّ.» (مزمور ١٣: ١٤-١٤).

«وَأَمَّا مُنْتَظِرُو الرَّبِّ فَيَجِدُّونَ قُوَّةً. يَرْفَعُونَ أَجْنَحَةً كَالنُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا
يَتَّعِبُونَ. يَمْشُونَ وَلَا يُعْيُونَ.» (إشعياء ٤٠: ٣١).

٥١- تقديم الشكر

□ الرب يخبرنا أن نكون شاكرين. يجب أن أعترف بأنني كسرت أمره. بدلاً من الشكر، أنا في كثير من الأحيان ناقد وصامت. من يده أستقبل كل شيء جيد. لماذا من السهل قبول هذه المزايا اليومية وعدم الشكر؟

الشكر يمجّد الله، إنه يعترف به. وهو يعبر عن طبيعة علاقتنا. هو المعطاء، وأنت المتلقي. تستقبل بوعي ودون وعي. وكلّ هذه البركات تأتي منه. يجب أن تكون شاكرًا في كل وقت. فكر بما تملك وما لا تملكه. فكر أين كنت وليس أين تريد أن تذهب. فكر في ما خططه من أجلك وكن شاكرًا. فكر في ما لم يحدث في ماضيك وكن شاكرًا. فكر في ما وعد أن يفعل وكن شاكرًا. إنه إله عظيم قام بأشياء عظيمة. إنه إله مُحِب يُقدم كل احتياجاتك اليوم. هو إله مُخلص، سيكون معك غدًا. ما فعله هو مجرد لمحة لما سيفعله فيما بعد. هل تريد أن ترنم ترنيمة سعيدة؟ فكر في الرب وكن شاكرًا. فكر في أعماله وكن شاكرًا. فكر في وعوده وأبدأ في الترنيم. إنها الذبيحة التي يمكنك تقديمها في أي وقت، في أي مكان.

«اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ.» (١ تسالونيكي ٥: ١٨)

«ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالنَّسِيحِ. اِحْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.» (مزمو ١٠٠: ٤)

٥٢- التسبيح

الرب يخبرنا أن نقدم ذبيحة التسبيح. كيف نفعل هذا؟ تسبيحي ضعيف جدًا. إنه يستحق كل الثناء والمجد والكرامة. تسبيحي يبدو في كثير من الأحيان مثل ثثرة الأطفال الصغار. هل الله سعيد بتسبيحي الضعيف؟

سبح الله بشفتيك، هو يَنْظُرُ إلى القلب. ارفع قلبك إليه في تسبيح فَرَح. كلماتك قد تكون كلمات أطفال صغار يتعلمون الكلام. لكنه يسعد بتلك الكلمات، رنم له. ترنيمتك قد تكون غير كافية موسيقيًا، لكنه يحب سماعك. رنم ترنيمة الخلاص كل يوم.

عندما تسبحه، لا كلمات قد تأتي من شفتيك. قد تكون مليء بالرهبة أمامه. عندما لا تَسْتَطِيعُ الكلام، أنت ما زِلْتَ تسبحه. «كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللهُ». سبحه بالطريقة التي تعيش بها. كل حياتك يجب أن تكون ذبيحة تسبيح له. عندما تعيش وفقًا لكلمة الله، أنت تسبحه.

هناك العديد من الطرق التي يمكنك أن تُسبحه بها، والله يقبل كل منهم. إنه يفرح بكل منهم. سبحه في مشاكلك. سبحه وسط جدولك المزدحم. كل يوم قدم ذبيحة التسبيح، سيسمع وسيكون مسرورًا.

«فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيُّ مَرَمَرٍ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ.»
(عبرانيين ١٣: ١٥).

«فَلْيَحْمَدُوا الرَّبَّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِنَبْنِي أَدَمَ.» (مزمور ١٠٧: ٨).

٥٣- السماء

هل يريد الله منا أن نفكر أقل حول السماء وأكثر عن الأشياء 
الدنيوية؟ بعض الناس يقولون إننا بحاجة إلى التركيز أكثر على
الأشياء الدنيوية. هل نفكر كثيرًا في السماء؟ وهناك مقولة
مفادها أننا قد نكون نفكر في السماء لدرجة أننا لا نستطيع
فعل أي خير دنيوي؟

تحتاج إلى التفكير أكثر عن السماء، إنها وجهتك النهائية. سوف تفعل
المزيد على الأرض عندما يكون قلبك في السماء. العداء يتدرب بشكل أفضل
عندما يركز على هدفه. لا يهمل المزارع أعماله اليومية عندما يركز على
الحصاد. أي مسافر مرهق في كثير من الأحيان يفكر فقط في لحظة وصوله
إلى منزله.

أنت لا تتجاهل الأشياء الدنيوية عندما تفكر بمنزلك في السماء، لكنه
العكس تمامًا. أنت ستخدم بشكل أفضل، وستكون أكثر حماسًا، وستعيش
بشكل أكثر إخلاصًا عندما يكون قلبك في السماء. في السماء، ستعرف الحب
المثالي. في السماء، هناك فرح كامل. السماء هي المكان الذي ستشهد فيه
متعة أكثر مما يمكن أن تتخيل حاليًا. لن يكون هناك ملل، لا خطية، لا موت.
ألن يكون من الحماسة عدم التفكير في مكان رائع كهذا؟ قبل كل شيء سوف
نرى الله.

وفوق كل شيء سترى وجه الله في السماء. أنت ستَكُونُ مَعَهُ وستعرفه بطريقِ أنتِ بالكادِ يُمكنُ أَنْ تُدركها في حَالَتِكَ الحالية. حتى في أفضل ما لديك تفكر قليلاً جدًّا عن السماء وفرحها. ضع عقلك على السماء، التفكير في المسيح هو تجربة السماء المبكرة.

«فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ فَاطْلُبُوا مَا فَوْقَ، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لَا بِمَا عَلَى الْأَرْضِ» (كولوسي ٣: ١-٢).

«فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخَذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ٢-٣).

٥٤- الجحيم

□ هناك علماء يعيدون كتابة ما يقوله الله في الجحيم، وهم ينكرون الفهم التاريخي للكنيسة. هناك عدد قليل من المواعظ لتحذير الناس من الجحيم. الكثير من الناس يستخدمون الكلمة فقط في لعنهم. عدد قليل من الناس يعتقدون أنهم ذاهبون إلى مكان مثل الجحيم؟

كلمة الله لا تتغير وفقا للرأي الشعبي. المسيح قال الكثير عن الجحيم. إنه مكان حقيقي جاهز للشيطان وملأئكته. إنه مكان للفصل الأبدي. أسوأ جحيم يمكن أن يمر به الكثيرون هو أن يذهبون إلى السماء بقلوب غير متجددة.

نفس الكلمة تُستخدم لوصف الجحيم كما تُستخدم لوصف السماء. إنها كلمة «أبدية». إنه انفصال لا ينتهي، وهو ما يريده الكثير من الناس. يريدون أن يكونوا بعيدين عن الله قدر الإمكان. سيتلقون رغبتهم. والذين رفضوا خلاصه مرات عديدة وصلبوا قلوبهم سيكون لديهم قدرة أكبر بكثير على معاناة الانفصال. والذين لم تسنح لهم سوى فرص قليلة ستكون لديهم قدرة أقل بكثير على المعاناة.

الجحيم حقيقي. وأولئك الذين يذهبون إلى هناك يريدون الذهاب إلى هناك. هكذا عاشوا على الأرض بدون إله. وهذه هي الطريقة التي سيعيشون بها إلى الأبد. لقد اتخذوا قرارهم وسيعطيهم الله ما اختاروه.

«وَمَنْ أَعْتَرَّ أَحَدَ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَخَيْرٌ لَهُ لَوْ طَوَّقَ عُنُقَهُ بِحَجَرٍ رَحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ. وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ يَدُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَقْطَعَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَمُضَيَّ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ رِجْلُكَ فَاقْطَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ أَعْرَجَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ. حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. وَإِنْ أَعْتَرَّتْكَ عَيْنُكَ فَاقْلَعْهَا. خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ أَعُورَ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ. حَيْثُ دُودُهُمْ لَا يَمُوتُ وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.» (مرقس ٩: ٤٢-٤٨).

«ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَبْيَضَ، وَالْجَالِسَ عَلَيْهِ، الَّذِي مِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، وَلَمْ يُوجَدْ لَهُمَا مَوْضِعٌ! وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ صِغَارًا وَكِبَارًا وَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَنْفَتَحَتْ أَسْفَارٌ، وَأَنْفَتَحَ سِفْرٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، وَدِينَ الْأَمْوَاتُ مِمَّا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي الْأَسْفَارِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ. وَسَلَّمِ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَسَلَّمِ الْمَوْتُ وَالْهََاوِيَةُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِمَا. وَدِينُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَالْهََاوِيَةُ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُوجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بُحَيْرَةِ النَّارِ.» (رؤيا يوحنا ٢٠: ١١-١٥).

٥٥- الإلحاد

□ أصوات الملحدين تحظى بكثير من الاهتمام. إنهم يكتبون الكتب، ويضعون اللوحات الإعلانية، ويقاثلون من أجل إزالة ذكر الله من الحياة العامة. يقولون إن الإيمان بالله قد عفا عليه الزمن وغير علمي. يسألون باستهزاء لماذا لا يُظهر نفسه إذا كان موجودًا؟

كلام الملحدين هو كلام أحمق. المشكلة ليست البرهان. هل ينكر السمك وجود الماء وهو يسبح فيه كل يوم؟ هل ينكر الطائر وجود الهواء لأنه لا يستطيع رؤيته؟ الله يعطي الحياة والتنفس للملحد. هو لا يستطيع أن يعيشَ ثانية واحدة بدون الله. هو يعيش في الظلام ولن يأتي إلى النور. قد أعمى عينيه بعدم الإيمان. يعيش في عالم الموتى.

كما تشير اللوحة الجميلة إلى وجود فنان، لذا فإن الخليقة الرائعة تُشير إلى الله، الخالق. تمامًا كما التجميع الدقيق المعقد في صنع الساعة يُشير إلى صانع الساعة، كذلك الجسم والعقل المدهش في الإنسان يُشيران إلى الله.

الله في كل مكان، يتحدث ويتصل بالإنسان، لكن الملحد أغلق أذنيه. يريد أن يكون إله نفسه. لا يريد أحدًا أعظم من نفسه. يريد أن يعيش كما يشاء. يريد أن يعيش في الكهوف العميقة في الظلمة. انه يجروء على التحدث ضد الواحد الذي يقول، «أنا هو». ماذا يُقارن الرجل المتباهٍ ولكنه كنملة صغيرة تحتج وتتخبط ضد رجل طويل القامة؟

«قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: «لَيْسَ إِلَهُ». فَسَدُّوا وَرَجِسُوا بِأَفْعَالِهِمْ. لَيْسَ مَنْ
يَعْمَلُ صَاحًا.» (مزمو ر ١٤ : ١).

«وَكَمَا لَمْ يَسْتَخْسِنُوا أَنْ يُبْقُوا اللَّهَ فِي مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ
مَرْفُوضٍ لِيَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيقُ.» (رومية ١ : ٢٨).

٥٦- الشمولية

□ الخلاص العالمي مفهوم شعبي لدى العديد من الناس. يقولون أن الجميع سيتم إنقاذهم بما في ذلك أشر الرجال الذين يكرهون ويحاربون الله. يقولون أن الله إله الحب وهذا يعني أنه سوف ينقذ الجميع. هل هذا صحيح؟

الله لن ينقذ الجميع، فالقيام بذلك سيجعل الإنسان مجرد روبوت. الله يريد أتباعًا يحبونه حقًا وليس أسرى مجبرين في مملكته. هو لا يختصب الناس بإجبارهم على الدخول في علاقة يرفضونها. يريد أبناء وبنات يعكسونه ويريدون أن يعيشوا حياة مقدسة.

صحيح أن الله لا يريد أن يموت أحد. صحيح أن موت المسيح يكفي لإنقاذ كل من عاشوا أو سيعيشون. قد يتلقى الجميع هدية الحياة، ولكن هنا المفتاح: فلا بد وأن يؤمنوا شخصيًا بالمسيح الحي. لا فائدة من الهدية ما لم يتم استلامها.

لا، صديق مسيحي، العديد سيُفقدون إلى الأبد. هم يختارون رفض الطريقة الوحيدة للخلاص. إنهم يرفضون الوحيد الذي يستطيع إنقاذهم، يسوع المسيح، ابن الله الوحيد. يرفضون النعمة بكل حرية. مثل الشاب الغني، فإنه مشي بعيدًا بحزن إلى الطريق الواسع الذي يؤدي إلى الموت.

«إِذَا سِرْتَ فَلَا تَضِيقُ خَطَوَاتِكَ، وَإِذَا سَعَيْتَ فَلَا تَعْثُرْ.» (أمثال ٤: ١٢).

٥٧- الربيع

□ في كل مكان تعزف أوركسترا الرب أغنية الحياة. في الربيع يبدو أن هناك لحنًا واحدًا وهو لحن الحياة والبهجة. كل الطبيعة تنفجر من نوم طويل وترجع الألوان. صوت الطيور المغنية ينضم إلى جوقة رائعة من الفرحة؟

الله يصنع الفصول. هناك هدف لكل موسم. الربيع هو وقت البدايات. إنه وقت مثير. إنه وقت الاستيقاظ. إنه وقت التنبؤ. هناك أيضًا فصل الربيع لكم روحياً هو وقت الزرع والتجديد. تحتاج لتلك الأوقات بعد الشتاء الطويل.

تعال إلى فصل الربيع من حب الله. كيف شعرت عندما سمعت هذه الكلمات منه؟ يَقُولُ نفس الكلماتِ إليك ثانيةً. كيف كان شعورك عندما سمعت هذه الكلمات «أنا مسرور فيك»؟ يكرر تلك الكلمات إليك الآن.

أنت ابنه الآن وإلى الأبد. لا شيء يمكن أن يُبعدك عن حبه. ألم يريك بوضوح؟ لقد أحبك من الأزل، وأنت له. لقد ألبسك ملابس الحق وأنت جميل. لا يمكنك أن تكون أكثر استقامة. ولا يمكنك أن تكون أجمل في عينيه. ابتهج وتجدد في ربيع حب الله.

«أَنَا الرَّبُّ هَذَا اسْمِي، وَمَجْدِي لَا أُعْطِيهِ لآخَرَ، وَلَا تَسْبِيحِي لِلْمَنْحَوَاتِ.

هُودًا الْأَوَّلِيَّاتُ قَدْ أَتَتْ، وَالْحَدِيثَاتُ أَنَا مُخْبِرٌ بِهَا. قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ أَعْلَمُكُمْ بِهَا». عَنُّوا لِلرَّبِّ أُغْنِيَةً جَدِيدَةً، تَسْبِيحَهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أَيُّهَا الْمُنْحَدِرُونَ فِي الْبَحْرِ وَمِلُوهُ وَالْجَزَائِرُ وَسُكَّانُهَا» (إشعياء ٤٢: ٨-١٠).

«هَآنَذَا صَانِعُ أَمْرٍ جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، فِي الْقَفْرِ أَنَّهُارًا.» (إشعياء ٤٣: ١٩).

٥٨- الصيف

ماذا سنقول عن الصيف؟ إنه وقت اللعب، وقت الخروج، والإجازات. إنه وقت الفرح. الزهور تزهر. الشمس مشرقة. ويبدو أن كل شيء على ما يرام. أنا أعلم أن الرب صنع كل المواسم. هل هناك صيف في حياتي؟

الصيف هو وقت للنضج الروحي. الزهور يجب أن تزهر في حياتك. الضحك يجب أن يأتي من شفئك. يجب رفع الطعام اللذيذ إلى قلبك. لا يحقد أحد الوالدين على نمو الطفل، بل إنهم يرحبون بذلك. الله يريدك أن تنمو في إيمانك وحبك. الصيف ليس نهاية نموك، لكنه نضوج نموك.

إن الرغبة الإلهية هي أن تحملوا ثمر المحبة والفرح والسلام والطف والصلاح والتعفف وطول الأناة. تنضج الفاكهة في أوقات مختلفة وبطرق مختلفة. رغبته هي أن تُنتج هذه الفاكهة بكثرة. لا تحاول إجبار الفاكهة، الرب يعطي هذه الفاكهة، إنها ثمرة الروح. هذه الفاكهة تأتي وأنت تعيش بالقرب من الرب. استمتع بالفاكهة التي يعطيك إياها وتقاسمها بشكل غير أناني مع الآخرين. الصيف سيكون وقتًا طيبًا لروحك.

«وَأَمَّا مَرُّ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلٌ أَنَاةٌ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدُّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ.» (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

٥٩- الخريف

□ الخريف قد وصل، وأنا أعلم أن الشتاء قادم. يبدو أن الموت يتحرك في اتجاهنا. بالفعل الأوراق تتحول. تم جمع المحاصيل. هناك جمال في الخريف ولكن أيضًا شعور بالكآبة. هل يمكننا الاستمتاع بالترقب خلال هذا الموسم من الحياة؟

الخريف هو وقت الحصاد. لماذا زرعت البذور؟ كان للحصاد. لماذا تم تعشيش الحقل؟ كان للحصاد. لماذا كان النبات مزدهر بالكامل؟ كان للحصاد. هذا وقت الحصاد من أجلك. إنه وقت عاجل لأن الشتاء قادم. يجب أن يكون الحصاد هو الأولوية الأولى.

عزيزي المسيحي، ألم يتحدث الرب معك عن الحصاد؟ هذا هو سبب الخريف، حتى تتمكن من جمع الحصاد. الحصاد جاهز وينتظر. إذا تأخرت، بعض الحصاد قد يضيع. الله يحتاجك اليوم في حصاده. الحقول ذهبية.

إنه وقت التوقعات العظيمة. إذا كان الله قد تحدث إليك عن الحصاد، يجب أن يكون لديك أيضًا الحماس. هو الواحد الذي يعطي الحصاد، هذا يجب أن يملأك بالحماس والتوقعات. كما قال شخص ما، «توقعوا من الله أشياء، واسعوا لأشياء عظيمة من أجل الله».

«أَمَّا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ: ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَانظُرُوا الْحَقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ.» (يوحنا ٤: ٣٥).

٦٠- الانتصار

□ أين كان الرب عندما قُتِلَ خُدامه الثلاثة من قِبَل رجل شرير؟
أين كان الرب عندما قُطِعَ رأس المسيحين المخلصين؟ أين كان
الرب عندما بدا أن الشر ينتصر على الخير؟ أين الرب خلال
المآسي العظيمة في عصرنا؟

الله كان هناك مع خُدامه في ساعاتهم الأخيرة. لقد انهوا عمل الحب،
واحتضنهم الله في ذراعيه بالحب. لقد رحب بهم في منزله. لا يمكن للشيطان
ورفاقائه أن يفعلوا شيئاً يُصمت صوت الله. الرصاص لم يسكت صوتهم. دمهم
يصرخ، وهم ما زالوا يَتَكَلَّمُونَ خلال حياتهم المخلصة. لقد خدموا الفقراء،
المرضى، اليائسين. وفي وفاتهم تتحدث أصواتهم بصوت أعلى.

وفاتهم ليست بلا جدوى. «الموت يُبْتَلَع في الانتصار». وستظل حياتهم
تُبَارِك الكثير من الناس المجهولين. لا، الشر لم ينتصر. لقد هز قبضته فقط
في وجه ملك الملوك ورب الأرباب. ومن موتهم سيعرف الكثير من الناس أن
طريقة الحياة هي المسيح نفسه.

الله سيستمر في التحدث إلى الرجل الممتلئ بالكراهية والشر. لم يستمع
إليه بعد. هو سَيَتَكَلَّمُ معه في زنايات السجن. والكثير من الناس سوف
يعرفون لماذا جاء المبشرون حتى الآن إلى أرضه لمشاركة حب المسيح.

«وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا.» (رومية ٨: ٣٧).

٦١- نهاية العالم

□ في بضع ساعات هذا العام سينتهي. بينما أنظرُ إلى الوراء، أرى العديد من البركات. لقد عمل الرب بداخلي ومن خلالي. وكان هناك أيضًا منحنيات في الطريق ووديان. هناك بعض الندم وبعض الأشياء التي أشعر بالخجل منها؟

الرب يعرف النهاية من البداية. يعرف أين أنت في الرحلة. وهو يعرف وجهتك. انظر إلى الوراء بالشكر. انظر إلى الوراء وأعرف أن هفوتك وخزيك ليس مفاجأة له. أنت الذي ستفاجئ عندما ترى الذي يفعله بحياتك. ستكون يومًا ما مثل المسيح.

الله يستخدم المنحنيات والوديان في الطريق لتحقيق هدفه من أجلك. اترك هذا العام ولا تدعه يسحبك. أوقاتك في يده. هذه السنة هدية من يده. هو الواحد الذي يتوج السنة بصلاحه.

وهذا العام هو تأكيد لك وأنت ترحب بسنة أخرى. لقد كان الله معك في كل منعطف في الطريق. وهو سيكون معك بينما تدخل بوابة السنة الجديدة وتُسافر على الطرق والوديان المجهولة.

«أَذْكُرُ تَرْغِي فِي اللَّيْلِ. مَعَ قَلْبِي أَنَا حَيٌّ، وَرُوحِي تَبَحَثُ» (مزمو ٧٧: ٦).

«وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا الْآيَّامَ السَّالِفَةَ الَّتِي فِيهَا بَعْدَمَا أُنْزِلْتُمْ صَبَرْتُمْ عَلَى مُجَاهَدَةِ أَلَامٍ كَثِيرَةٍ.» (عبرانيين ١٠: ٣٢).

٦٢- عام جديد

□ أنا لا أدخل السنة الجديدة بأيدي مليئة بالقرارات. الله يريد أكثر من قراراتي، أليس كذلك؟ أستطيع أن أقول: إن الله هو كل حياتي، وكل رغبتني. بدونه ليس لدي شيء، بدونه لا أستطيع أن أفعل شيئاً. رغبتني هي معرفته أفضل والسير معه كل يوم؟

أعطي الله قلبك، إنه يريدك، يريد أن يكون معك. يريد التحدث معك والسير معك. هدفه من أجلك هو نفسه، هو لجعلك مثل يسوع. ليس يسوع وشيء آخر، بل يسوع فقط. أبقى عينيك عليه، هو المؤلف والمنهي لإيمانك. وما بدأه، سيؤتي بثماره.

أنت لا تعرف ما سيكون أمامك، لكنّه يعلم. قد تكون هناك محاكمات غير متوقعة، أحزان غير متوقعة، أو صراعات مزعجة. اعرف هذا - أنت لن تواجه هذه الظروف وحدك، هو قوتك. ومهما يأتي، فإنه لن يغير خططه من أجلك. في بداية العام أعرف أنه هو الله الحي. سيكون معك، المعركة هي له. هذه السنة هي رحلة، رحلة مع الله. هو رفيقك في السفر ومرشد رحلتك، الرحلة التي تؤدي إليه دائماً.

«هَآنَذَا صَانِعُ أَمْرًا جَدِيدًا. الْآنَ يَنْبُتُ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَجْعَلُ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، فِي الْفَقْرِ أَنَّهُارًا.» (إشعياء ٤٣: ١٩).

٦٣- الحاسب الآلي

□ الناس معجبون بقدرة وتعقيد الحاسوب. هم يتحدثون عن

مساحة ذاكرته وقدرته على توفير المعلومات والاتصالات. هل

نسى من صنع الحواسيب ومن صممها؟

هناك شخص ما أكثر تعقيدًا بكثير وأروع من أي حاسب آلي. إنه أنت، فأنت عقلك أكبر بكثير من أي حاسب آلي. انظر إلى قدرته على الخيال والخلق. انظر في قدرته على تخزين المعلومات وتذكرها. لا تحتاج إلى تحديث كل بضع سنوات.

كما أن هناك مُخترع خلف الحاسوب، لذا هناك خالق خلف الإنسان. لقد صممك الرب، لديك مكان فريد في خطته. يُمكنُ أن تفعل الذي لا يمكن أن يفعله أي حاسوب. يمكنك أن تحصل على علاقة مع الله.

أنت لم تصل بعد لتكون ما يجب أن تكون عليه، أنت ما زلتَ في الطريق لتصبح الشخص الذي يريدك الله أن تكونَ. هو يعملُ لتشكيلك، هو يعملُ داخلَك. ويومًا ما، الخارج سوف يُظهر المجد الذي في الداخل. أجهزة الكمبيوتر يمكن أن تُحطم وتُرمى بعيدًا. أنت ابنه ولن يتم تحطيمك أو رميك جانبًا من أجل نموذج أفضل.

«أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ أَيْ قَدْ امْتَرَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا.» (مزمور ١٣٩: ١٤).

٦٤- مركز التحكم

□ خلال الحرب القادة العسكريين يتحدثون عن مركز التحكم. القائد المسؤول عن سير الحرب يُصدر الأوامر من هناك. وبدونه سيكون هناك فوضى وانعدام للتنسيق. الله هو مركز التحكم لحياتي، أليس كذلك؟

نعم، هو مركز التحكم لحياتك. هناك معركة شديدة تدور حولك وأحياناً داخلك. إن عدو أرواح البشر مستمر في حرب الخطوط الأمامية بالإضافة إلى حرب العصابات. وحدك ستكون ضحية عاجزة، تحتاج لزملائك الجنود لتكونوا مستعدين جيداً وملائمين للمعركة. تحتاج إلى القائد الذي يرى بداية ونهاية المعركة.

إن الأعمال العدائية شرسة، ولكن النتيجة مؤكدة. المسيح رَبِّحَ الحربَ، عليك أن تعيش في انتصاره. يجب عليك القتال بالأسلحة التي يعطيها لك الله سيف الروح والصلاة. أي هزيمة يومية ليست هزيمة نهائية.

أنت أكثر من أن تكون غازي أو فاتح، ابتهج في انتصارك الحالي. ابتهج في انتصارك النهائي. قد تخسر بعض المناوشات، ولكن انتصارك النهائي ليس فيه الشك. لقد فزت، وسوف تفوز.

«كَيَّ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي

مَعْرِفَتِهِ، مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى
مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ، وَمَا هِيَ عَظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِقَةُ نَحْوَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ،
حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ
عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ
يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضًا، وَأَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ
تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ رَأْسًا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ لِلْكَنِيسَةِ، الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ، مِلءُ
الَّذِي يَمْلَأُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.» (أفسس ١: ١٧-٢٣)

٦٥- الصواريخ الروحية

□ يجري إرسال قذائف وصواريخ أخرى ذات تكنولوجيا عالية تستهدف العدو. هذه الأسلحة لديها دقة مذهلة. بعضها يُطلق من السفن في البحر لاستهداف مئات الأميال. هل هناك أي صواريخ روحية بهذه القوة والدقة؟

كل صلاة لشخصٍ آخر أو موقف في هذا العالم هو مثل صاروخ. عندما تُصلي من أجل شخصٍ ما، هو نفس الشيء كأنك وقفت هناك مع ذلك الشخص. صديقك قد يكافح مع بعض المشاكل. عندما تصلي، تستهدف مشكلته. أنت تحضره إلى الله.

لا توجد صلاة غير ملحوظة في السماء. هي مثل الصاروخ ولكن أسرع. لا شيء يمكنه اعتراض صاروخك الروحي. وهنا شيء مهم للتذكر. ليس عليك أن تكون في نفس منطقة الهدف لإطلاق صاروخك. أطلق العديد من الصواريخ وافعلها اليوم.

حتى لو كنت لا تعرف كيفية توجيه الصاروخ، الروح القدس سوف يوجه الصاروخ مباشرة إلى الهدف. استخدم أعظم سلاح في مخزن الأسلحة في السماء.

«مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلِّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بَعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاطَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ،» (أفسس ٦: ١٨)

٦٦- التطور

□ يتم تعليم الشباب أنهم نتيجةً للتطور، أنهم تمامًا مثل الحيوانات. هل هذا هو سبب كون الحياة رخيصة هذه الأيام؟ ألم يقل الرب أنه خلق الإنسان على صورته؟ أن ما صنعه كان جيدًا؟ تكلم الرب وتم ذلك؟

الرجل الشرير يبذل قصارى جهده لإنكار الله وإزالته من عرشه. الرجل الخاطئ يود أن يؤمن بقوة غامضة أو مبدأ غير شخصي. لكنه هو الإله الحي الذي خلق كل الأشياء. تم خلق الإنسان مع القدرة على التفكير، والإرادة، والعلاقة معه. الخلق يُميز الإنسان. خلق الله كل الأشياء الحية الأخرى، ولكن أنت فريد من نوعك ومميز. أنت يُمكنُ أَنْ تَعْرِفَ الله. أنت يُمكنُ أَنْ تَكُونَ عِنْدَكَ علاقة معه على عكس أي مخلوق آخر.

أنت لست نتيجة قوى عمياء، غير شخصية. لم تأتي من اختلاط المجرات. الوقت، حتى بعد مرور الوقت، لا يمكن أن ينسخك أو يصنعك. أولئك الذين يروجون للتطور يفشلون في رؤية من هو الله وماذا يستطيع أن يفعل. هو يُدْعَى الإله. لديه القدرة على خلق كل ما يمكن أن تراه عينك وأكثر بكثير من ذلك. يمكنه أن يخلق ١٠,٠٠٠ كون مثل هذا.

الله تكلم فقط فُوجِدَتِ العوالم. كل الأشياء تعتمد عليه - حتى أولئك الذين يتحدثون عن القوى العمياء. سوف تعيش إلى الأبد. هل تعتقد أن مثل

هذا الكون الدقيق والجسم المعقد مع الحمض النووي قد حدث بالصدفة؟
كان كل ذلك وفقاً لخبطته. هو الخالق، ليس فقط يصنع ولكن يدعم كل
الأشياء.

«فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.» (تكوين ١: ١).

«فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى
خَلَقَهُمْ.» (تكوين ١: ٢٧).

«فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى،
سَوَاءً كَانَ عُرُوشًا أَمْ سَيَادَاتٍ أَمْ رِيَاسَاتٍ أَمْ سَلَاطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ.»
(كولوسي ١: ١٦).

٦٧- الفن

□ لماذا لا يمكن تمييز الكثير من الفنون عن الخردة؟ أليس من المفترض أن يكون شيئًا جميلًا لإثراء الروح؟ ألا يجب أن ينقل رسالة واضحة إلى الناظر إليه؟ هل المصادر الفضائية تلهم الكثير من الفن الحديث؟

الفن يأتي من خيال الإنسان وقلبه، عندما يكون الخيال مُظلمًا بلا إله، فإن الفن سيعكسه. أنت لا تجلب الملابس البيضاء من حفرة القطران. ما يفكر فيه الإنسان ويطمح إليه سيظهر في فنه. «بدون معنى» يصف الكثير مما يسمى فن. الفنان يرسم ما يشعر به ويراه. الفن القبيح يأتي من مجتمع قبيح.

الفن الجميل يلهم ويشير إلى الجمال المطلق. الناس يرسمون، ينحتون، ويُشكلون نتيجةً للخيال الذي أعطاه الله لهم. وإذا كانت رغباتهم وأهدافهم مرتبطة به، فإنهم سيريّدون أن يخلقوا فنًا يبارك ويمجد الله. في الظلام لا يستطيع أن يرى وبالتالي فهو يرسم أقل الأشياء في تدهور الإنسان.

إذا أردت رؤية الفن الجميل، انظر إلى الجمال الذي رسمه الله في السماء وعلى الأرض. انظروا إلى جمال الوردية، جمال الجبل الكبير، المحيط الواسع، والسماء الليلية الرائعة. كل هذا الفن يشير إليه، الفنان الرئيسي.

«صَنَعَ الْكُلَّ حَسَنًا فِي وَقْتِهِ، وَأَيْضًا جَعَلَ الْأَبَدِيَّةَ فِي قَلْبِهِمْ، الَّتِي بِلَاهَا لَا يُدْرِكُ الْإِنْسَانُ الْعَمَلَ الَّذِي يَعْمَلُهُ اللَّهُ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى النِّهَايَةِ.» (جامعة ٣: ١١).

٦٨ - الانتكاس

□ يتم إعلان أنهم المفقودين في العمل (MIA - Missing in Action). مكان وجودهم وظروفهم غير معروفة. هذا أسوأ من كونه أسير حرب أو أحد الجرحى. ليكونوا MIA يعني أننا لا نعرف شيئاً عنهم. قَدْ يَكُونُوا أَمْوَاتًا أو أَحْيَاء. أليس هناك الكثير من المفقودين الروحانيين أيضًا؟

بينما تنظرون إلى كنيسة المسيح تعلمون أن هذا صحيح. لقد تبعوه ذات مرة والبعض خدم في الكنيسة، لكن الآن لن تجدهم في الكنيسة. لقد رحلوا وإخوانهم وأخواتهم في المسيح لا يستطيعون إيجادهم. ديماس كان هكذا، لقد تخلى عن بولس وعاد إلى العالم. بطرس كان مفقودًا بشكل مؤقت عندما كان المسيح في أمس الحاجة إليه. أصبح يهوذا مفقودًا وذهب إلى مكانه الخاص.

يؤدي التشابك الدنيوي إلى هذا الوضع الروحي. وهو غالبًا ما يكون انخفاضًا تدريجيًا. التنازلات الصغيرة تبدأ. في كثير من الأحيان أشياء أخرى تأخذ الانتباه أو يشعر الشخص أنه بحاجة إلى المزيد من الراحة لأنه متعب جدًا. وبغض النظر عن ذلك، فإنهم يبدأون في الغياب عن بيت الله، وسرعان ما يختفون.

احرس قلبك. ضع عقلك على الأشياء التي لفوق. قاوم سحب العالم. ابقى على ركبتيك وتغذى على الكلمة. بالقرب من يسوع نيرانك سوف تحترق بشكل مشرق.

«لِنَتَمَسَّكَ بِإِفْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخًا، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ. وَلِنُلاحِظَ بَعْضَنَا
بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ
عَادَةً، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَبِالْأَكْثَرِ عَلَى قَدَرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ»
(عبرانيين ١٠: ٢٣-٢٥).

«لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. فَادْكُرْ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ
وَتُبَّ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَرْحِضُ مَنَارَتَكَ مِنْ
مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبَّ.» (رؤيا يوحنا ٢: ٤-٥).

٦٩- الاضطهاد

□ لماذا يتعرض أبناء الله للاضطهاد في العديد من البلدان؟
البعض يُقتلون، الآخرون يتعرضون للتعذيب. العديد منهم
مسجونون، بعضهم أُخِذَ أطفالهم منهم. الآباء والإخوة
وغيرهم من أفراد الأسرة يقتلون المسيحيين باسم دينهم. إلى
متى يجب أن يستمر كل هذا؟

الله يعلم كل شيء عن أبنائه المضطهدين. هو هناك معهم في زنانات
سجنهم. المسيحيون لا يُهزَمون، هم المنتصرون. يتم الترحيب بهم في ذراعيه
عندما يقطعهم سيف. هم مُبارَكون أكثر مما يُمكن أن يُقاس. إنهم يتبعون
خطى المسيح. يتم إضافة أسمائهم إلى أبطال الإيمان. شهادتهم في الحياة وفي
الموت تُوجه الكثير من الناس إليه. إنهم لا يموتون عبثًا. هم يدعون الكنيسة
إلى عمق أكبر من الالتزام.

بعض المضطهدين سيأتون إلى المسيح. وسوف يأخذون الصليب ويتوجون
أيضًا بتاج الشهادة. إنهم يُكرهون ويُرفضون. أعدائهم يقاتلون ضد المسيح،
يريدون أن يقتنعوا أن الصليب هو نهاية القصة. مرة تلو الأخرى يتفاجأون
برؤية الراغبين في إعطاء كل شيء، حتى الحياة، لتتبعه.

عظيمة هي مكافأاتهم. لم يحبوا حياتهم حتى الموت. الاضطهاد لن يُحبط
هدف الله. أبنائهم يموتون فقط لحياة أكبر بكثير. ويتوجون بتاج الحياة!

«إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. لَوْ كُنْتُمْ مِنَ
الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا
اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ.» (يوحنا ١٥: ١٨-١٩).

«أَنَا عَارِفُ أَعْمَالِكِ وَتَعَبِكَ وَصَبْرِكَ، وَأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأَشْرَارَ، وَقَدْ
جَرَّبْتَ الْقَائِلِينَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا رُسُلًا، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ.» (رؤيا يوحنا ٢: ٢).

٧٠- الاحتفال

□ كان هناك الكثير من الابتهاج اليوم عندما تم العثور على سبعة أسرى حرب وإطلاق سراحهم. أسرى الحرب السابقين ابتهجوا. عائلاتهم ارتاحوا. لقد ركزت أمة بأكملها اهتمامها على تحريرهم. هل هذه هي الطريقة التي يتم بها تسليم المذنب من أغلال الخطية؟

لقد رأيت صورة مصغرة من فرح السماء عندما يعود خاطئ إلى المنزل. هناك بهجة لا يمكنك تخيلها. جميع أعالي الأرض هي شاحبة بجانب الاحتفال السماوي. مصلحة المضيفين السماوية كبيرة، إنهم يرون أكثر بكثير من منظورك المحدود.

احتفال السماء يعود في النهاية إلى الصليب والقبر الفارغ. إنه يعود إلى صلوات أبناء الله. يصل إلى الملائكة الذين خدموا. نعم، كُل السماء تفرح. والاحتفال هو مجرد بداية.

انفخ الأبواق واعزف الأوركسترا السماوية. الواحد الذي مات يسوع من أجله قد عاد إلى المنزل!

«أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ.» (لوقا ١٥: ٧).

٧١- الحرب

□ تقارير الأخبار تتحدث عن الجرحى في المعركة. ولا يزال عدد الجرحى يتزايد. لقد جرحوا بنيران العدو. ماذا عن معارك الحياة الروحية؟

التشبيه جيد للحرب الروحية. يُجرح العديد من الجنود المسيحيين بنيران العدو. عدم الاهتمام أو الإهمال قليلاً يفتح الفرصة للعدو. وقد يؤدي تحول خاطئ في منطقة غير مألوفة إلى إلحاق الضرر. بعض الجروح قد تكون خطيرة جدًا بحيث أن وقتًا طويلًا من الاستجمام الروحي سيكون ضروريًا. أصدقاء المسيح وعائلته سيخدمون.

بعض الجروح تأتي من نيران صديقة، لم يكن مخططاً لها بهذه الطريقة. وهناك أخطاء في الحكم تُرتكب أحيانًا في حماسة المعركة. في كنيسة المسيح المؤمنين قد يجرحون بعضهم البعض من خلال الكلمات المهملة. وقد تكون هذه الجروح أكثر إيلاًماً من الجروح التي يسببها العدو.

هذا هو السبب في أن يسوع قال، «أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا». الحب يغطي العديد من الجروح. البس درع الإيمان كل يوم، والبس سلاح الله الكامل.

«إِذْ أَسْلَحُهُ مَحَارَبَتَنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ.»
(٢كورنثوس ١٠: ٤).

٧٢- الظلال

يبدو أن هناك الكثير من الظلال في حياتي. الأطفال الصغار يخافون أحياناً من الظلال. وأنا أيضاً أحد أطفال الله الصغار. الأشياء التي تزعجني هي ظلال من عدم اليقين، ظلال من نفاذ الصبر، وظلال من الخوف. حتى مع تقدم العمر هذه الظلال لا تختفي. لماذا هناك الكثير من الظلال؟

حيث هناك ظلال هناك دائماً ضوء. كلما كان الضوء أكثر إشراقاً، كلما تعرفت على الظلال لما هي عليه. الظل لا يمكن أن يؤذي، لكنه قد يُزعجك. انظر إلى الضوء عندما ترى الظل. إذا ركزت على الظل، سوف تكون مضطرباً. إذا ركزت على الضوء، سترى الواقع. يمكنك أن تقول كما قال مؤمنون آخرون من الماضي، «الرّب نُوري».

هناك ظل واحد الذي يجب أن تتمناه دائماً. إنه ظل الله، هو أكثر الأماكن أمناً على الإطلاق. إنه مكان حضوره، إنه أقرب إليك مما تدرك. إنه أقرب مما ستشعر. ظله هو المكان الذي يمكنك أن ترتاح به. عينك لا يمكنهما النظر تماماً إلى النور الكامل في الوقت الحالي.

خلال يوم صيفي حار، ظل شجرة هو مكان للانعاش. ارتاحوا في ظل الله. «السّاكنُ في سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ». هذا هو وعده إليك. دع هذا الوعد يَكُونُ نورك لرحلتك اليوم.

«السَّائِكُنُ فِي سِتْرِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ يَبِيتُ.» (مزمور ٩١: ١).

«أَيْضًا إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرًّا، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَعِيَ. عَصَاكَ
وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعْزِيَانِي.» (مزمور ٢٣: ٤).

٧٣- الرغبات

□ رغبتني هي الله. أنا أعرف هذا حتى عندما تلفت أشياء أخرى انتباهي. هناك العديد من الأشياء التي أود أن أفعلها، هناك العديد من الأماكن التي أود أن أراها. دائماً هناك أشياء لقصف حواسي، أشياء لجذب رغباتي. بعض الناس يرغبون في أشياء كثيرة بحيث يفتقدون أفضل شيء. إنهم يرغبون في أماكن كثيرة بحيث يفتقدون أفضل مكان. ليحفظني الرب من الرغبات التي من شأنها أن تزعجني؟

جوعك وعطشك علامات جيدة، هما يدفعانك إلى الله. سيكون لديك دائماً هذه الرغبات، وهذه رغبات ستكون دائماً مناسبة. وسوف تكون راضية، وسوف ترغب في أكثر من ذلك. أنت لن تترك هذه الرغبة وراء بغض النظر عن كيفية التقدم في إيمانك. إنها رغبة حبيب للحبيب. إنها رغبة طفل لوالده. إنها رغبة تلميذ لمعلمه.

لأنك تحب الله، ترغب في حضوره وعلاقتك معه. تريد أن تكون معه. تريد أن تنظر إلى وجهه. تريد سماع صوته. عزيزي المسيحي، هذه الرغبات ستتحقق. ومع ذلك، سوف ترغب فيها إلى الأبد. رجائكم وتوقعاتكم ستكون في الله.

أشياء كثيرة تتنافس على انتباهك. يوماً ما سوف نرى أكثر وضوحاً. هناك

رغبة واحدة يجب أن تُكرس لها اهتمامك، إنها الرغبة في الله. مثل الغزلان التي تلهث للماء، سوف تعطش له دائماً. والماء الحي سيكون هناك لكي تشرب مراراً وتكراراً.

«كَمَا يَشْتَأُقُ الْإِيْلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَأُقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ. عَطِشْتُ نَفْسِي إِلَى اللَّهِ، إِلَى الْإِلَهِ الْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَأَتَرَاءَى قُدَّامَ اللَّهِ؟»
(مزمور ٤٢: ١ - ٢).

«يَا اللَّهُ، إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أَبْكَرُ. عَطِشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي، يَشْتَأُقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِقَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلَا مَاءٍ،» (مزمور ٦٣: ١).

٧٤- الخطايا

خطايي كثيرة. كان هناك الكثير قبل أن أعرف الرب، ولكن حتى الآن، هناك الكثير. أنا أحبه وأريد أن أفعل إرادته، ومع ذلك أخفق قولاً وفعلًا وفكرًا؟

ما الذي تتحدث عنه؟ خطاياك قد اختفت، تم تغطيتها. لقد تم محوها والله لا يتذكرها بعد الآن. تلك الخطايا دفعت مرة واحدة إلى الأبد. دم المسيح يغطي كل خطاياك. عندما مات، مات من أجل كل خطاياك الماضية والحالية والمستقبلية.

أنت مُسامح لدرجة أكثر من أي كلمة يُمكن لمحاكمة أن تقولها. مغفورٌ لك أكثر من أي وعد يُمكن للإنسان أن يقوله. أنت مغفورٌ لك الآن وإلى الأبد. عندما تفكر في خطاياك، انظر إلى الحمل. لقد أخذ كل خطاياك. انظر إلى الصليب حيث تمت الذبيحة النهائية من أجل الخطايا.

لا يوجد شيء يمكن أن يفصلك عن حب الله. عندما تخطئ الآن، تخطئ ضد الآب الذي يُحبك. أنت تُخطئ في الطريق إلى وجهتك. الله يعلم النهاية من البداية، وسوف تكون قريبًا في المنزل حيث لن تُخطئ أبدًا.

«وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ» (عبرانيين ١٠: ١٧).

«أَنَا أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي، وَخَطَايَاكَ لَا أَذْكَرُهَا» (إشعياء ٤٣: ٢٥).

٧٥- الخوف

□ أخاف في بعض الأحيان. أنا خائف مما لا أستطيع رؤيته، خائف من المجهول، خائف مما قد يكون. منذ زمن بعيد قال داود، «كَخَطَوَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ». هل هذا ما أفكر فيه عندما أخلق في طائرة؟ هل هذا ما يتبادر إلى الذهن في مكتب الطبيب؟ أتساءل ماذا يقول الرب عن هذه المخاوف؟

اعرف أن كل الأشياء غير المتوقعة من الحياة وكل الأشياء المحتملة التي قد تحدث سوف تجعلك فقط أقرب إلى الله. قَدْ يَكُونُوا مجهولين إليك، لكن ليسَ إليه. قد تكون غير مرئية من قبلك، لكنه رآهم منذ فترة طويلة. لا شيء من هذه الأشياء يمكن أن يأخذك من حضوره. لا أحد يستطيع تدمير حبه تجاهك.

المرض، العجز، أو الموت لن يؤثر على علاقتك مع الله. لديك بالفعل الحياة الأبدية. أنت تعرفه، لا تقلق بشأن المجهول. تراه بالإيمان - لا تخاف الغير مرئيين. لديك وعوده - لا تخشى الأشياء غير المفهومة.

عندما تكون في الطائرة، يوجد تحتها الأذرع الأبدية. على السفينة في البحر، تذكر أن يسوع مشى على المياه وقال، «اسْكُتْ! إِنَّكُمْ!». عند عجلة السيارة، يمكنك أن تعرف أن هناك سائق غير مرئي معك. في المستشفى هناك طبيب عظيم يقف بجانبك. ثق به في مخاوفك.

«وَالآنَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ، خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ: «لَا تَخَفْ
لَأَنِّي فَدَيْتُكَ. دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ. أَنْتَ لِي.» (إشعياء ٤٣: ١).

«فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ كَمَيِّتٍ، فَوَضَعَ يَدُهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي:
«لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ» (رؤيا يوحنا ١: ١٧).

٧٦- الحب

ما هو الحب الحقيقي وكيف يمكنني أن أحب بهذه الطريقة؟
الحب يبدو هشا جدًا في هذا العالم. ما يسميه الكثير من الناس الحب هو من الواضح ليس الحب على الإطلاق. ما يسميه الكثير من الناس الحب ليس سوى الأنانية. حتى في كنيسة المسيح لا نرتدي دائمًا شارته. كيف يمكننا التحدث عن حب الله إذا كنا لا نحب بعضنا البعض؟ أنا بحاجة إلى أن يسامحني على عدم حُبِّي. أحتاج إلى حب الله للوصول إلى كل جزء في حياتي... تفكيري، عواطفِي، إرادتي، كل شيء؟

ليس عليك أن تبحث بعيدًا لترى حب الله. الحب طبيعته، إنه يتصرف دائمًا في الحب. الحب دائمًا يُعطي. وهو يسعى إلى الأفضل للآخرين. سترى الحب بوضوح على الصليب. ابقى بالقرب من الصليب وسوف تكون دائمًا بالقرب من حبه. حبه أكبر بكثير مما يمكن أن تفهم. سيكون دائمًا أعلى مما تتخيل، سيكون دائمًا أوسع مما كنت تعتقد، سيكون دائمًا أعمق مما كنت تُدرك.

صدّق ذلك، واستمتع به، احتفل به. بعض الأشياء ستتغير، لكن حب الله لا يتغير أبدًا. بعض الأشياء سوف تُعيق، ولكن حبه لا يُعيق أبدًا. بعض الأشياء ستكبر في السن لكن حبه لا يكبر أبدًا. الحب الذي عشته لأول مرة في ولادتك الجديدة سوف يحيط بك، ويرفعك، ويدعمك.

يومًا ما عندما تعرف أكثر عن حب الله، ستدرك أنك لا تزال في بدايات حبه. حبه جديد لكن دائمًا قديم. حبه شخصي جدًا لكنه أيضًا يتدفق. حبه سوف ينمو، ولكن حبه هو دائمًا كامل ويفيض. أنت محبوب الآن ودائمًا.

«وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعِزُّ وَالطُّولُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِكُوا إِلَى كُلِّ مِلَّةٍ لِلَّهِ. وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا، لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ إِلَى جَمِيعِ أَجْيَالِ دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ.» (أفسس ٣: ١٤-٢١).

«فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ لَتَسْتَقِي مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ» لَأَنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَبْتَاعُوا طَعَامًا. فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي لِتَشْرَبَ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لَأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُعَامِلُونَ السَّامِرِيِّينَ. أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «لَوْ كُنْتَ تَعْلَمِينَ عَطِيَّةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ، لَطَلَبْتَ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا». قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا دَلْوُ لَكَ وَالْبُئْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟ أَلَعَلَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا يَعْقُوبَ، الَّذِي أَعْطَانَا الْبُئْرَ، وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟» (يوحنا ٤: ٧-١٢).

٧٧- النسيان

□ أنا أنسى. أنسى أحياناً الأشياء التي أخبرني بها الله. أنسى وعوده وأحكامه. أتذكر أشياء أخبرني أن أنساها وأنسى أشياء أخبرني أن أتذكرها. لماذا من السهل تذكر الأشياء الصغيرة التي لا تهتم؟ لماذا من الصعب تذكر الأشياء الأساسية، المهمة؟

من المهم أن تنسى بعض الأشياء. لقد نسي الله خطاياك. لقد رحلت إلى الأبد. تذكر نعمته وأنسى خطاياك أيضاً. لم ينساك أبداً ولن يفعل ذلك أبداً. يتذكر بداياتك، يتذكر رغبتك لإتباعه، يتذكر رؤيتك لخدمته.

أنت دائماً في قلبه، حبه يخرج إليك إلى الأبد. عندما ظننت أنك نسيت، كان هو هناك. عندما شعرت أنك مهجور أو في ورطة، كان قريباً. لن ينساك أبداً. حتى عندما تنسى، يتذكر. كيف يمكن للرب أن ينسى الأبناء الذين يحبهم؟

«هَلْ تَنْسَى الْمَرْأَةَ رَضِيعَهَا فَلَا تَرْحَمَ ابْنَ بَطْنِهَا؟ حَتَّى هَؤُلَاءِ يَنْسَيْنَ، وَأَنَا لَا أَنْسَاكَ. هُوَذَا عَلَى كَفِّي نَقْشُتُكَ. أَسْوَارُكَ أَمَامِي دَائِماً.» (إشعياء ٤٩: ١٥-١٦).

«وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ» (عبرانيين ١٠: ١٧).

٧٨- الغفران

□ لماذا من الصعب أن أغفر؟ أريد للآخرين أن يغفروا لي. أريد أن يسامحني الرب عندما أخطئ. هل أنا أستمتع بالتملق على خطية الآخرين؟ هل خطية الآخرين تصبح مكاناً مريحاً بالنسبة لي في تخيلاتي العيشية؟ هل خطايا الآخرين تُشغلني عن الانتباه إلى خطاياي؟

المغفرة كم هي رائعة عندما استقبلها. المغفرة من الصعب في بعض الأحيان أن تمتد إلى الآخرين. المغفرة كم هي مكلفة إذا حجبته عن الآخرين. إذا كان الله يمكن أن يسامحك، يمكنك أن تسامح شخصاً آخر. المغفرة صعبة إذا نسيت الصليب. الله يسامح بحرية. انه يسامح تماماً. هل تتذكر كيف سامح اللص على الصليب؟ هل تتذكر صلاة المسيح على الصليب «يَا أَبَتَاهُ، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَاذَا يَفْعَلُونَ».

هل تتذكر كيف غفر الله لشخص تحدث عن نفسه كرئيس للمخطئين؟ هل تتذكر كيف أزال خطاياك بقدر ما يبعد الشرق عن الغرب؟ فكر فيه ويمكنك أن تسامح. يجب أن تغفر، غفران بدون حدود. اتبع خطواته وسوف تغفر.

«حِينَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بُطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعِ مَرَّاتٍ.» (متى ١٨: ٢١-٢٢).

٧٩- وحدة الحب

□ لماذا هناك هذه الوحدة في حياتي؟ هذا الكون كبير جدًا، وأنا صغير جدًا. في عصر التكنولوجيا، هل أنا أكثر من مجرد رقم؟ أحيانًا تُغيم عليَّ الوحدة حتى في المدينة حيث يوجد العديد من الناس. في أحيان أخرى تأتي عندما لا يوجد أحد قريب. هل أنا فقط من يشعر بالوحدة؟ هل هي وحدة مستحثة ذاتيًا؟ هل هي الوحدة التي يجب أن تستمر إلى الأبد؟

سوف تشعر دائمًا بالوحدة في هذا العالم. أنت لست تراني بعينيك حتى الآن. لو كانت عيناك مفتوحتين لترى الواقع الروحي، لكنت تعلم أنك لن تكون وحيدًا إلى الأبد. في أوقات الوحدة، الله هناك. هو أقرب من يدك، أقرب من النفس الذي تتنفسه، أقرب من أي صديق أو فرد من العائلة يمكن أن يكون.

أنت لست رقم في حاسوب، إنه يعرفك بالاسم. أنت ابنه الغالي. إذا سافرت إلى أبعد مدى في الفضاء الخارجي، إنه سوف يكون معك. وحدتك هي وحدة العاشق، فأنت تتوق له. أنت لست في المنزل إلى الآن.

الله يحبك أكثر مما يمكنك أن تعرف الآن. قد تشعر بالوحدة في بعض الأحيان، ولكن أنت لا تكون وحيدًا أبدًا. يومًا ما، وحدتك ستزول إلى الأبد. وستجرب هذا في حضوره العجيب الذي لا يمكن تصوره.

«أَحِبَّائِي وَأَصْحَابِي يَقِفُونَ تَجَاهَ ضَرْبَتِي، وَأَقَارِبِي وَقَفُوا بَعِيدًا.» (مزمو ٣٨: ١١).

٨٠- الوداع

□ أَلن يتوقف الوداع أبداً؟ يبدو أنني دائماً أقول «وداعاً». وداعاً للأصدقاء، وداعاً للأحباء، وداعاً للخبرات السعيدة، وداعاً للأماكن الجميلة، وداعاً للأشياء المألوفة. لقد قلت بالفعل وداعاً إلى الطفولة. ووداع الشباب جاء بسرعة. وبسرعة أيضاً جاء منتصف العمر. الآن في المطاعم أنا قَدْ أُعْطِيَ خصم كبار السن. بعض الناس قالوا وداعاً للصحة، للمهن، وللممتلكات؟

الفراق هو مؤقت فقط. العديد من الفراق في الحياة يُهيئك لأشياء أفضل. سوف تتفاجأ بإيجاد العديد من الفوارق أنها كانت لمصلحتك. كانت تُعَدُّ لإعادة لم الشمل الأبدي. هناك بَعْضُ الأشياءِ التي لن تفقدها إلى الأبد. الإيمان والرجاء والمحبة هي أشياء أبدية.

لن يودعك الرب أبداً، ولن تودعه أبداً. وإذا كان عليكم أن تتركوا بعض التجارب، فمن الممكن أن تستفيدوا من خبرات أكثر روعة بكثير. إذا يجب أن تفترق عن بعض الممتلكات، رُبَّمَا ليكونَ عِنْدَكَ ثرواتٍ حقيقيةٍ أكثر في المسيح. إذا يجب أن تفارق الصحة، سَتَحْصُلُ على صحة أبدية يوماً ما، التي ستجعل أفضل صحة أرضية تبدو مثل المرض.

عندما تأتون إلى بيت الآب، لن تقولوا وداعاً مرة أخرى. كلمة الآب لكم دائماً «تعال»، «مرحباً»، ولا يوجد «وداعاً» أبداً.

«لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَنْطَلِقَ، لِأَنَّهُ إِنْ لَمْ أَنْطَلِقْ لَا يَأْتِيَكُمُ الْمُعْزِي، وَلَكِنْ إِنْ ذَهَبْتُ أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.» (يوحنا ١٦: ٧).

«وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَسْأَلُونَنِي شَيْئًا. الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنْ الْآبِ بِاسْمِي يُعْطِيَكُمْ.» (يوحنا ١٦: ٢٣).

«وَلَمَّا قَالَ هَذَا جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى. وَكَانَ بُكَاءً عَظِيمًا مِنْ الْجَمِيعِ، وَوَقَعُوا عَلَى عُنُقِ بُولُسَ يَقْبَلُونَهُ مُتَوَجِّعِينَ، وَلَا سِيَّامًا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ أَيْضًا. ثُمَّ شَيَّعُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.» (أعمال الرسل ٢٠: ٣٦-٣٨).

٨١- الاحباطات

□ هناك الكثير من خيبات الأمل. أشعر بخيبة أمل عندما أفشل وخيبة أمل عندما يفشل الأصدقاء. بعض الأيام يبدو أن خيبات الأمل تتراكم كأنها جبل مرتفع. ولا تؤدي الأخبار اليومية إلا إلى تعميق هذا الشعور بخيبة الأمل. هل يمكنني أن أكون متفائلاً في عالم كهذا؟ الاحتياجات في الداخل كبيرة. الاحتياجات حولي هائلة. ما أنا بين هذه الاحتياجات الساحقة؟ ماذا أحضر بفشلي وضعفي؟

أنت تبحث عن التشجيع في الأماكن الخاطئة. أفضل أصدقائك في الإيمان لا يمكنهم توفير التشجيع الذي تحتاجه. انظر إلى الرب وارتاح فيه. لا تكن سريعاً لتقييم الفشل. الله يعمل في كثير من الأحيان من خلال خيبة أمل البشر. وهو يعمل وفقاً لهدف رائع. يُمكن أن تثق به بالكامل. هو لن يفشل.

استمد قوتك منه. سوف تدهش من قدرته على العمل في الضعف ومن خلال الضعف. لا يهم إذا فشلت أو نجحت. اتبعه وسوف تشجع. ستنجح بالطريقة الوحيدة الجديرة بالنجاح. ما أهمية خيبة الأمل عندما تسمع كلماته، «نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ!»

«فَتَضَاقِقَ دَاوُدُ جِدًّا لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا بِرَجْمِهِ، لِأَنَّ أَنْفُسَ جَمِيعِ الشَّعْبِ كَانَتْ مُرَّةً كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى بَيْتِهِ وَبَنَاتِهِ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَتَشَدَّدَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ.» (١صموئيل ٣٠: ٦).

٨٢- الظلم

□ لماذا هناك الكثير من الظلم على الأرض؟ وكثيراً ما يعاني أولاد الله بينما يزدهر الرجال الأشرار. الأطفال الصغار يُذبحون في الحرب. الآلاف يتضورون جوعاً. العصابات تقتل وتسرق. السائقون السكارى يُشوّهون الأبرياء. من يُسموا بالرجال الأذكياء يقولون أنه لا يوجد تفسيرات - إنه مجرد كون هزلي. والبعض الآخر يُنكر حقيقة الشر الذي أراه بسهولة؟

هناك الكثير الذي لا يمكنك فهمه الآن. الأطفال لا يستطيعون فهم تفسيرات آبائهم حتى لو أُعطيت. الله هو أفضل تفسير سيكون لديك على الإطلاق. لا أعتقد أنه إله سلبي، هو يعرف عن كل المعاناة في العالم. ابنه الحبيب عانى بسبب خطيتك. ألا تعتقد أنه يهتم ويفهم؟

إذا كنت تريد فهم سر المعاناة، اقرأ إلى نهاية القصة. الله لم يُنه عمله في التاريخ بعد. عندما تنظر من نهاية كل الأشياء، سوف تفهم الكثير الذي لا تراه الآن. نهاية كل الأشياء ستهزك، ستدهشك، وتملأك بالعجائب. أنت لم ترى أي شيء حتى الآن!

«الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهُهُ الصَّادِقِينَ، وَالْمُسْتَقِيمُ الطَّرِيقِ مَكْرَهُهُ الشَّرِيرِ.»
(أمثال ٢٩: ٢٧).

«الْأَمِينُ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالظَّالِمُ فِي الْقَلِيلِ ظَالِمٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ.» (لوقا ١٦: ١٠).

٨٣- تَعَلَّم الصَّلَاةَ

□ أريد أن أعرف كيف أصلي. في كلمة الله يخبرنا أن نصلي.
في الحقيقة، يُخبرنا عن العديد مِنْ أولاده الذين صَلَّوا. صلى
المسيح، «لِتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ». هل هذه مشكلتي أن
إِرادتي تتداخل مع صلاتي؟

المسيح مسرور لعمل مشيئة الله. لقد كانت سعادته. هذا قد يكون
فرحي أيضًا.

لا تحتاج إلى صيغة خاصة أو خطة للتحدث إلى الله. قد تأتي في أي وقت،
في أي مكان. إذا كنت تستمع إليه، سوف تُصلي بشكل أفضل. قد تفتح قلبك
إليه. كأبيك السماوي، لن يسمعك فحسب، بل سيتحدث إليك ويُرشدك.

قد تكون صلواتك غير كاملة، ولكن إذا كان الأب الديوي يفهم كلمات
طفله المؤلمة، ألا تعتقد أن الله يعرف قلبك ويفرح بسماعك؟ حتى لو لم يكن
لديك شيء لتطلبه، تعال أمامه. اقضي الوقت في حضوره. يريد أن يكون معك.

قد تكون صامتًا، أو قد تتكلم بحرية. طوال اليوم نعتز بوجوده. أينما
كنت، الله هناك. الصلاة أكثر بكثير من السؤال. استمع واقضي الوقت معه.

«فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ. لِيَأْتِ
مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ. حُبْرَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا

الْيَوْمَ. وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلَا تَدْخِلْنَا فِي
تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ.
آمِينَ.» (متى ٦: ٩-١٣).

«إِنْ تَبْتُغُوا فِيَّ وَتَبَّتْ كَلَامِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ.»
(يوحنا ١٥: ٧).

٨٤- التكريس

□ من السهل القول إنني أريد أن أكون ما يريدني الله أن أكون عليه، ولكن عملية إيصالي إلى ذلك المكان مؤلمة. في النحت والتشكيل، هل يمكنني أن أتذكر ما يفعله. وفي جميع أنشطتي، هل لي أن أدرك هدف الله؟ الهدف الذي هو أن أكون مثل المسيح؟

يجب أن يخرج فعلك من داخلك وليس أن يتكون داخلك من عملك. ما تكون عليه يُشكل الأساس لما تفعله. هل تُعرف وجودك بأفعالك؟ كل النحت والتشكيل يستغرق بعض الوقت. الله يصنع شيئاً جميلاً، كل شيء تم في الحب. هناك العديد من الأشياء التي لا يستطيع استخدامها، أشياء تتعارض مع خطته. فكر فيما تصنع، وآلامك ستكون أقل بكثير.

أنت في رحلة الآن، الوصول في وقت لاحق. أنت تدرس الآن، وستخرج بعد ذلك. أنت تزرع الآن، الحصاد سيأتي لاحقاً. ماذا تكون أنت؟ أنت ابن لله، أنت مواطن في مملكته. أنت إنسان حر، إنسان مُخَلَّص. عِش كابن للملك. عِش كمواطن في السماء. عِش كإنسان حر.

«قَدْ سَهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ.» (يوحنا ١٧: ١٧).

٨٥- إيمان كبير

□ إيماني يبدو صغيراً جداً في بعض الأحيان. يسوع يتحدث عن الإيمان الصغير مثل حبة الخردل، ولكن ماذا لو كان الإيمان أصغر حتى من الخردل. إنني أشعر بالخجل عندما أفكر أنني أشك في وعود الله. أعرف بعقلي ما يقوله. لماذا يجب أن تتردد قدمائي في السير في اتجاه وعده؟ أريد أن يكون لديّ الإيمان الذي يشرفه دائماً؟

هناك أشياء كثيرة تحجب رؤيتك. في بعض الأحيان تنظر إلى الظروف أكثر مما تنظر في كلمته. إذا كان لديك إيمان أكبر، انظر إلى الله، استرح فيه، واستمع أكثر إليه. لا تفكر كثيراً في حجم إيمانك؛ فقط اعثر على الوعد وتمسك به.

المشاعر لا يجب أن تُملّي الإيمان. الإيمان يتحرك قبل المشاعر. يمكنك الوثوق بالله عندما لا يكون هناك شيء آخر على الإطلاق لتشجيعك. إنه يكفيك اليوم وكل أيامك. ارتاح فيه كما يفعل الطفل الصغير بين ذراعي أمه. لا يُقاس مقدار الإيمان لديك ولكن الذي يهم هو أين وضعت إيمانك. الإيمان راحة، الإيمان يعتمد، الإيمان يبحث. ثق به تماماً.

«فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِعَدَمِ إِيْمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيْمَانٌ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ غَيْرٌ مُمَكِّنٍ لَدَيْكُمْ.» (متى ١٧: ٢٠).

«لَأَنَّنَا بِالْإِيْمَانِ نَسْلُكُ لَا بِالْعِيَانِ.» (٢ كورنثوس ٥: ٧).

٨٦- السلام

□ هناك عدة حروب جارية. يُقتل رجال ويُجرَح آخرون. المتظاهرون يسيرون في الشوارع من أجل السلام. هل سيكون هناك سلام؟ كلمة الله تخبرنا عن الناس الذين يقولون، «السلام، السلام» عندما لا يكون هناك سلام؟

يجب أن لا تفاجئك الحروب أو تُنذرك. إنها مجرد تضخيم لما يجري في قلوب الناس طوال الوقت. إن الحروب سوف تستمر حين يفشل الناس في القيام بأمرين: أن يحبوا الله تمامًا وأن يحبوا أخوانهم البشر. والسلام الذي يتحدث عنه كثيرون ليس السلام على الإطلاق. السلام الوحيد الذي يدوم هو السلام الذي يعطيه الله. في عالم من الصراع، لديك سلامه. إنه هديته إليك.

هناك يوم من السلام قدام. إنه السلام الذي يجرؤ الرجال على الحلم به. ولن يكون مجرد سلام مثل سلام غياب الأعمال القتالية. لكنه سلام وجود الله، و سلام الخير والرخاء. أنت تُصلي لذلك اليوم عندما تُصلي أن يجئ ملكوته. إن السلام أكثر من مجرد كلمات، وأكثر من مجرد اتفاقات.

السلام علاقة وصداقة معه. هو إله السلام. بدونه لا يوجد سلام. معه هناك سلام حتى في مخبأ في الصحراء. ولا يتوقف هذا السلام في أي ظروف. حيث هو، هناك سلام.

«سَلَامًا أَتَرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَرْهَبْ.» (يوحنا ١٤: ٢٧).

٨٧- الحزن

□ لماذا يوجد كل هذا الحزن في الحياة؟ حتى أولئك الشباب الذين هم أكثر الناس ابتهاجًا سيعانون من الحزن. يبدو أن الحزن يحوم فوقنا كأنه كالسماء المليئة بالغيوم. في المركز التجاري أو في مباراة كرة القدم الوجوه المبتسمة تُخفي القلوب الحزينة في كثير من الأحيان. هل الحزن ضروري للحياة هنا؟ متى سينتهي الحزن؟ يبدو أن الحياة متغلغلة بالحزن. ما هو الجواب لكل هذا الحزن؟

حزنك سيتحول إلى سرور. الحزن هو مثل مخاض الولادة، لن يدوم للأبد. هناك وقت سيأتي حيث لن تعرف الحزن بعد الآن. البهجة ستكون عظيمة لدرجة أنك لن تتذكر أي حزن.

في حزنك يمكنك تجربة راحة الله، إنه إله الراحة. حزنك يجب أن يقودك إليه. إنه يفهم أوقاتك الحزينة. يعرف كل الأشياء التي تجلب الحزن. أنت لا تستطيع فهم كل شيء الآن، لكنك يمكنك أن تتطلع إلى سعادتك. الفرح أكبر بكثير من الحزن. قد يستمر الحزن أثناء الليل، لكن الفرح قادم في الصباح. الحزن مثل السحابة المظلمة. الفرح مثل أشعة الشمس الساطعة التي تخرق الغيوم بأشعتها القوية.

أنت الآن تعيش في مكان الحزن. بينما أنت هنا، سيكون هناك حزن

حولك وأحياناً داخلِك. هذا هو السبب الذي يجعلك تُثبت عقلك على الأشياء
السماوية، حيث تكون الفرحة. أنظر إلى ما وراء الحزن، إلى الفرح الأبدي!
«حَوَّلْتُ نَوْحِي إِلَى رَفْصٍ لِي. حَلَلْتُ مِسْجِي وَمَنْطَقَتِي فَرَحًا» (مزمور ١١: ٣٠).
«طُوبَى لِلْحَزَانِ، لَأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.» (متى ٥: ٤).

٨٨- الوقت

□ أحتاج إلى الإحساس بالإلحاح حول أعمال الله. كثيرًا ما أتصرف كما لو كان لدي كل الوقت في العالم. هناك العديد من التذكيرات بأن وقتي محدود. على الرغم من ذلك، أضيع الوقت. العديد من المرات، أبدو كأنني طفل صغير يُمتَص في لعبة ما، غائب عن الزمن. أحتاج أن أستيقظ وأركز على أعمال الرب. أتساءل لماذا هذا صعب جدًا؟

لا تحتاج إلى الإسراع كالطالب الذي ينتظر حتى اللحظة الأخيرة للاستعداد للاختبار، ولكن يجب أن تُسرّع كما يفعل المزارع عندما يقترب الربيع. لديك ما يكفي من الوقت للقيام بما دعاك الله للقيام به. هو مانح الوقت. ألزم وقتك معه، أنت وكيل على وقتك. لذا، كن مخلصًا مع الوقت الذي لديك.

دع إرادة الله توجه الطريقة التي تستخدم بها وقتك. دعه يكون رب وقتك. لأن الوقت يؤدي إلى الأبدية، كل أيامك مهمة. «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ». كن حكيماً واستعمل كل يوم من أجل مجده. أنت لا تعرف كم من الوقت لديك. كل ذلك هو هدية من يديه، بمجرد أن يختفي لا يمكنك إعادته. عِش لحظة بلحظة في حضوره ومن أجل مجده.

«هَلُمَّ الْآنَ أَيُّهَا الْقَائِلُونَ: «نَذْهَبُ الْيَوْمَ أَوْ غَدًا إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَهُنَاكَ نَصْرِفُ سَنَةً وَاحِدَةً وَنَتَجَرَّ وَنَرَيَّحُ». أَنْتُمْ الَّذِينَ لَا تَعْرِفُونَ أَمْرَ الْغَدِ! لِأَنَّهُ مَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّهَا بَخَارٌ، يَظْهَرُ قَلِيلًا ثُمَّ يَضْمَحِلُّ.» (يعقوب ٤: ١٣-١٤).

٨٩- مقياس النمو

□ أريد أن أكون مسيحيًا ينمو، لكن الهضاب تبدو كثيرة جدًا في حياتي. كلمة الله تقول بوضوح عن خطته لي. أنا لا أريد أن أكون مسيحيًا كثيبًا ينظر دائمًا إلى الداخل، لكنني أريد أن أكون منارة ترشد الآخرين إليه. هل يمكنني أن أكون واحدة من أشجار الرب التي دائمًا تؤتي بثمارها في الموسم؟

أنت تنمو، قد لا ترى نموك. نادرًا ما يُلاحظ الطفل نموه من يوم لآخر. ألقى نظرة طويلة، انظر إلى الوراء وستكتشف نموك. انظر للأعلى وسترى نموك أفضل. غرضه هو جعلك ناضج وكامل.

في كل ظروف حياتك الله يعمل. ولا شيء، لا شيء على الإطلاق سيغير هدفه من أجلك. انتظر حتى ترى مراحل النضوج في نموك. المفاجآت العظيمة أمامك. أبقي عينيك عليه. أنت تنمو عندما تكون غير مدرك للنمو. أنت تنمو في الأوقات الصعبة. إنه يُشكلك، يُغيرك، ويجذبك إلى المجد. وفي هذا المجد، سوف تكون مثل يسوع، جميل ومقدس.

لا تنظر لنفسك لتحديد النمو. مقياس نموك ليس شيئًا خارجيًا، الله ينظر إلى القلب. نشاطاتك باسمه قد تشير أو لا تشير إلى النمو. اعتني بقلبك. تلقى النعم التي أعطاه لك، وسوف تنمو.

«فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ، أَنَا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ: أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا. بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَوَدَاعَةٍ، وَبَطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ. مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَخْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ.» (أفسس ٤: ١-٣).

«لَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ قَبْلًا ظُلُمَةً، وَأَمَّا الْآنَ فَنُورٌ فِي الرَّبِّ. اسْلُكُوا كَأَوْلَادِ نُورٍ. لِأَنَّ مَرَّ الرُّوحِ هُوَ فِي كُلِّ صَلَاحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. مُحْتَبِرِينَ مَا هُوَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ الرَّبِّ.» (أفسس ٥: ٨-١٠).

٩٠- الشهادة

□ المسيح يخبرنا أن نشارك الخبر السار مع جميع شعوب العالم. من الصعب عليّ فهم أبعاد هذه الدعوة. ومع ذلك إذا قرأت كلمته بشكل صحيح، يمكنني الفهم. إنه يريدني أن أكون شاهداً له. لماذا إذن لساني خائف أحياناً ومتردد وحتى صامت؟ أريد أن أقول الخبر السار، لكن أنا بحاجة إلى القوة والإلهام لأشهد؟

بينما قد يُمثل البعض بلداً أو مشروعاً تجارياً كبيراً، جعلنا الله سفراء وممثلي ملك الملوك. وهذا امتياز عظيم ومسؤولية على حد سواء. كشاهد ليس عليك التفكير بقصص جديدة لترويها، فقط أخبر ما تعرفه. أخبر بما فعله من أجلك، يجب أن تُشير إليه. هذا عمل الشاهد، أنت علامة تشير إلى الطريق. أنت شاهد خلال حياتك. طبيعتك تتكلم بصوت عالي. ما تفعله يشهد له. قد تعتقد أن لا أحد يرى أو يعرف، لكن الناس يُراقبونك. قد تتوقف كلماتك عن الخروج عندما تتكلم عنه، لكنّه سيستمعمل كلماتك. يوماً ما سوف تتفاجأ بشكل رائع بالطرق التي استخدم بها شهادتك. لا تحاول أن تفعل كل شيء، فقط اروي قصة يسوع.

«إِذَا نَسَعَى كَسَفَرَاءَ عَنِ الْمَسِيحِ، كَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُرُ بَنًا. نَطْلُبُ عَنِ الْمَسِيحِ: تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ.» (٢كورنثوس ٥: ٢٠).

٩١- التوبة

هل التوبة جزء من الحياة المسيحية؟ أم أننا انتهينا من التوبة بعد أن أتينا إلى المسيح؟ يقول بعض المسيحيين إن المؤمنين لا يحتاجون إلى التوبة. أنا أتساءل عن ذلك؟

كما تمشي بالإيمان يوميًا، تحتاج إلى التوبة يوميًا. الله يغفر لك تمامًا ولكن في رحلة النمو الروحي، تفشل في كثير من الأحيان في الفكر، الكلام، والعمل. ينبغي أن تكون التوبة جزءًا من تجربتك اليومية. لديك أب محب، وعصيانك مُهين. خطاياك قد تبدو صغيرة بالنسبة إليك، ولكن مثل النمل الأبيض يمكن أن تسبب الكثير من الضرر. يجب أن تُبقي القنوات مفتوحة، يجب أن تُزيل الحجارة من حذائك والحشائش من جواربك.

عندما تتوب، تُحضر الأشياء المُسيئة إلى الله. ترقمي عليه بكل مسألة مُسيئة. التوبة هي الركض إلى الصليب بأسرع ما يمكن. عندما تتوب، تضع العبء الذي تحمله وتتركه معه.

قد تُحضر أعباءك عدة مرات طوال اليوم. يومًا ما، كل التوبة سوف تتوقف. سيكون في ذلك اليوم المجد أمامك. التوبة جزء من تكريسك. قد تحتاج إلى التوبة أكثر كمسيحي لأنك عندما تمشي في النور، أنت أكثر إدراكًا للخطايا التي تحرق بك وتتبعك ككلاب صديقة. أركض إليه كلما كنت على علم بأي خطية.

«فَإِذَا تَوَاصَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلُّوا وَطَلَبُوا وَجْهِي،
وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ
أَرْضَهُمْ.» (٢ أخبار الأيام ٧: ١٤).

«طُوبَى لِلْحَزَانِ، لَأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.» (متى ٥: ٤).

٩٢- الفقر

الكثير من الناس معوزين. ليس لديهم طعام أو ملابس كافية. قد يعيشون في الشوارع، أو في الملاجئ، أو في مساكن متواضعة تحتاج بشدة إلى الإصلاحات. هل يعلم الله ويهتم بالفقراء؟

نعم، الله يفهم الفقر أفضل من أي إنسان. يحب الفقراء، يسمع صرخاتهم ويعلم عن محتهم. ابنه، يسوع، ترك ثروات السماء وأصبح فقيرًا. لم يكن لديه مكان يضع فيه رأسه. لم يقض وقته في القصر ولكنه عاش مع الفقراء. والفقراء سمعوه بسرور.

لماذا الناس فقراء؟ البعض اختار اختيارات سيئة، البعض كسول ولم ينجح، والبعض وُلِدَ في الفقر، البعض أصبح فقيرًا بسبب المرض أو غيره من الظروف. مهما كانت أسباب الفقر، فإنهم مُرحب بهم دائماً للحضور إلى الله. وأنت مُمكنك أن تفعل الكثير لمساعدة الفقراء.

تواصل مع الفقراء. في قيامك بذلك، فإنك تتواصل معهم باسم الله. يُمكنك أحياناً مساعدتهم على ترك فقرهم وراءهم. يُمكنك دائماً أن تُظهر لهم حبه وأنت تُقدم الطعام والملابس. بعض الفقراء يحبون الله كثيراً، يعطون لمساعدة إخوانهم وأخواتهم. إنهم يشاركون في القليل الذي لديهم. قد يكونوا فقراء في هذا العالم، لكنهم أغنياء في السماء. وقریباً سيذهبون إلى ثرواتهم ويتركون فقرهم وراءهم. يجب أن يصبح الجميع فقراء في الروح. في نعمته ثروات لا تُحصى.

«كُلُّ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يُبْغِضُونَهُ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَصْدِقَاؤُهُ يَتَّبِعُدُونَ عَنْهُ! مَنْ يَتَّبَعُ أَقْوَالَ فَهِيَ لَهُ.» (أمثال ١٩: ٧).

«فَنَظَرْتُمْ إِلَى اللَّائِسِ اللَّبَّاسِ الْبَهِيِّ وَقُلْتُمْ لَهُ: «اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَنًا». وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ» أَوْ «اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِي قَدَمِي» فَهَلْ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَصِيرُونَ قُضَاةَ أَفْكَارٍ شَرِّيرَةٍ؟ اسْمَعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ فَقَرَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَوَرَثَةَ الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاهَنْتُمْ الْفَقِيرَ. أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ يَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟» (يعقوب ٢: ٤-٦).

٩٣- الانشغال

يقولون بأنهم مشغولون جدًا ولا يستطيعون المجيء إلى الكنيسة. إذا كان شيءٌ روحيّ، فهم مشغولون جدًا وليس لديهم الوقت. الكثير من حياتنا اليومية مليئة بالحماس. كيف يمكننا أن نفعل كل ما يريده الله لنا أن نفعل ولا يكون لدينا روح الانشغال؟

لديك كل الوقت الذي تحتاجه. كيف تستغل وقتك هو الذي يُحدد مدى انشغالك. قرر ما هي أهم الأشياء وقرر القيام بها. قرر ما هي الأشياء غير الأساسية وامسحها من جدولك. الشخص الذي ليس لديه وقت للمسيح أو كنيسته، لديه أولويات خاطئة. هو مشغول جدًا حتى أنه لا يستطيع العيش.

الروح المشغولة سوف تعميك عن الفرحة الصغير الذي يمكن أن تجربه كل يوم. الروح المشغولة قد تؤدي إلى اعتلال صحتك. تحتاج إلى بعض الوقت الهادئ. كن مشغولاً بالأشياء الأكثر أهمية وكن هادئاً. تطرق إلى الأشياء الجيدة التي أعطاك الله إياها.

في بعض الأحيان كان يذهب يسوع بعيداً ليكون وحده. ألم تقرأ أن الرب استراح في اليوم السابع؟ لتفعل أفضل ما لديك وتبذل قصارى جهدك، تحتاج لقضاء الوقت معه. لن تندم على الأوقات الهادئة. قد تحترق بسرعة بسبب انشغالك. هناك ما يكفي من الوقت لتفعل ما يريدك الله أن تفعله. تأكد من أنك على دراية بجدول أعماله، استرح واعمل. اهدأ.

«إِخْصَاءَ أَيَّامِنَا هَكَذَا عَلَّمَنَا فَتَوَتَّى قَلْبَ حِكْمَةٍ» (مزمور ٩٠: ١٢).

«أَسْأَلُكُمْ بِحِكْمَةٍ مِنْ جِهَةِ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، مُفْتَدِينَ الْوَقْتَ»
(كولوسي ٤: ٥).

٩٤- المادية

نحن نُقصف يوميًا بالماديات. يُقال لنا أننا بحاجة إلى كل هذه الأدوات الجديدة. ونحن مُشجَّعون على شراء المزيد والمزيد. يجب أن نتواكب مع الجيران. هل أنا حقًا بحاجة إلى كل هذه الأشياء؟

الأشياء المادية ليست سيئة. إن إساءة الاستعمال والإفراط في استخدامها هما اللذان يسببان ضررًا كبيرًا. المادية تُغمض أعين الكثير من الناس عن الحقائق الروحية. يبدؤون في التفكير أن كل ما في الأمر هو العيش، ووجود الأشياء. يجب أن يكون هناك توازن بين الأشياء الروحية والأشياء المادية. المادية لا ينبغي أبدًا أن تقود سيارة الأشياء الروحية. الأشياء المادية يجب أن تكون دائمًا الخادم وليس السيد. تُصبح ماديًا عندما تكون الأشياء المادية لها الأسبقية على الأشياء الروحية.

القلب سوف يُصبح أصغر وأصغر تحت قوة المادية. رؤيتك ستصبح أضيق وأضيق عندما تكون المادية مُهيمنة. يمكنك استخدام الأشياء المادية في عمل ملكوت الله. ويمكنها أن تبارك البشرية كثيرًا، ولكن ينبغي أن تكون دائمًا أداة وليس العرش. يجب أن تكون دائمًا على الطرف وليس في المركز.

ما هو أهم شيء في حياتك؟ هل هي أشياء أم المسيح؟ ضعه أولاً والأشياء الأخرى سوف توضع في مكانها. ضعه أولاً والأشياء المادية ستكون نعمة وليس لعنة.

«لَأنَّ مَحَبَّةَ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ الشُّرُورِ، الَّذِي إِذِ ابْتَغَاهُ قَوْمٌ ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ،
وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.» (١ تيموثاوس ٦: ١٠).

«هَلْ تُطِيرُ عَيْنُكَ نَحْوَهُ وَلَيْسَ هُوَ؟ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصْنَعُ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةً. كَالنَّسْرِ
يَطِيرُ نَحْوَ السَّمَاءِ.» (أمثال ٢٣: ٥).

٩٥- المرح

هل يجب أن أشعر بالذنب عندما آخذ وقتًا للعب؟ هناك الكثير من الأشياء الهامة التي يجب أن أفعلها. هل من الممكن أن آخذ بعض الوقت للراحة واستمتع بوقتي؟ ما رأيك؟

مهما فعلت، افعلها من أجل مجد الله. حتى وقت مرحك يمكن أن تستخدمه لمجده. يريدك أن تحظى بأوقات جيدة مع عائلتك وأصدقائك. يمكنك أن تُظهر للعالم أن المسيحيين يقضون أوقاتاً رائعة. ولا يستطيع أحد أن يكون قادرًا على اللعب مثل أولاد الله. كل الأشياء ملكك في المسيح. أنت تعرف إلى أين أنت ذاهب. عبء خطيتك الثقيل قد اختفى.

إذا كنت تعرف من أنت في المسيح، يمكنك اللعب بارتياح. يمكنك أن تكون في علاقة مع الرب وأنت تلعب. دعه يذهب معك في أوقات فراغك. مثل الكثير من الأشياء الجيدة، الإفراط في اللعب يمكن أن يؤذيكَ. يمكن أن تُصبح عبداً. لا تدعه يُصبح القوة الدافعة في حياتك. دعه يكون طوق للراحة عليه. دعه يكون مُحفِزاً لك لئلا تترك الإمساك بك وتعطيلك. دعه يكون سيارة لنقلك لكن لئلا يكون مكان للحصول على مسكنك.

بينما تلعب يمكنك بناء العلاقات. يمكنك حتى التحدث عن المسيح. المرح والصلاة يشيان سوياً.

«فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ مُنْفَرِدِينَ إِلَى مَوْضِعٍ خَلَاءٍ وَاسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». لِأَنَّ
الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ، وَلَمْ تَتَيَسَّرْ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلْأَكْلِ.» (مرقس ٦: ٣١).
«وَكُلُّ مَا عَمِلْتُمْ بِقَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَاعْمَلُوا الْكُلَّ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ
اللَّهَ وَالْآبَ بِهِ.» (كولوسي ٣: ١٧).

٩٦- الصداقة

□ العديد من الصداقات تبدو ضحلة وأنانية. أريد الأصدقاء الذين يحبون الله ولن يذهبوا بعيداً. أريد أصدقاء سيكونون معي في الأوقات الجيدة وكذلك الأوقات السيئة. أريد أصدقاء يُمكنني أن أشاركهم بحرية بالذي على قلبي؟

الصداقات قد تكون أعمق من العلاقات العائلية. داود ويوناثان كان عندهما ذلك النوع من العلاقة بالرغم من أنهما لم يكونا إخوة. ومع ذلك كان التزامهما تجاه بعضهما البعض أعمق من الدم. تعهدا بالوقوف إلى جانب بعضهما البعض في الحياة والموت. الصديق الحقيقي لا يسعى للحصول على شيء لنفسه ولا يستخدم صديقه. الصداقة طريق مسدود، إنها وَجْهَةٌ، لا تحتاج شيئاً آخر.

أحياناً يموت أصدقاء الله من أجله أو يموتون من أجل أبنائه. هذه الصداقة تأتي من حبه. عندما يكون أساس الصداقة هو حبه، فإنها لن تسقط بسبب الغيرة أو الكلمات غير اللطيفة. انظروا إلى صداقة يسوع وأتباعه. لقد أحبهم حتى النهاية. لقد أحبهم في الحياة والموت. لقد أحبهم عندما كانوا في أفضل حالاتهم وعندما كانوا في أسوأ حالاتهم.

إذا كان أصدقاء المسيح أصدقاءك، لديك الأساس للصداقات العميقة. أصدقاؤه ليسوا مثاليين بعد، لكن صداقتهم معه تنمو. وهذا هو المكان للبدء، إبدأ بصداقته وعش كصديق، لَيْسَ كعامل مُجَبَّر.

«وَكَانَ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الْكَلَامِ مَعَ شَاوُلَ أَنَّ نَفْسَ يُونَاثَانَ تَعَلَّقَتْ بِنَفْسِ دَاوُدَ،
وَأَحَبَّهُ يُونَاثَانُ كَنَفْسِهِ.» (١ صموئيل ١٨: ١).

«أَمَّا يَسُوعُ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ جَاءَتْ لِيَنْتَقِلَ مِنْ
هَذَا الْعَالَمِ إِلَى الْآبِ، إِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ، أَحَبَّهُمْ إِلَى
الْمُنْتَهَى.» (يوحنا ١٣: ١).

٩٧- الشغف

□ الناس في المناسبات الرياضية يتحمسون لفريقهم. يقفون ويصرخون ويقومون بكل أنواع الأشياء المجنونة. ألا يجب أن يكون شعب الله أكثر شغفًا من أي شخص آخر؟ لماذا لسنا أكثر شغفًا بالأشياء الروحية؟

يمكن التعبير عن الشغف بطرق عديدة. ليس دائمًا أولئك الذين يصرخون بصوت أعلى هم الأكثر شغفًا. قد يكون قديسًا على ركبتيه غير مُلاحظ. قد يكون ذلك المؤمن المجهول في بلد مُعادي الذي يشارك إنجيل المسيح بهدوء ولكن بفعالية. هناك العديد من أتباع المسيح الذين يزعمون الكنائس ويحملون على أعتاقهم الخدمة المسيحية. إنهم شغوفون، ولكن عملهم في الغالب غير مرئي إلا من خلال عيون الله.

الشغف هو الحب الذي يتدفق، هو حبٌ حار للغاية. إنه حب مندفع، يصل إلى السجون لإطلاق سراح السجناء. يصل إلى المستشفيات ليشفي ويُريح المرضى. يصل إلى الشوارع ليلمس «المصابين بالبرص» في المجتمع. إنه حب الله يتدفق ويندفع في قلوب البشر.

هذا النوع من الشغف سيجذب الرجال والنساء إلى المسيح. هو مثل المغناطيس، إنه علامة تشير إليه. عندما ترى الشغف المسيحي، تعرف أن الروح القدس يعمل. وحيثما يكون هناك شغف، سيكون هناك رحمة.

الشغف المسيحي لا يجلس على كراسي مُريحة، بل يذهب إلى الخطوط
الأمامية مع الإنجيل. الناس يكونون أكثر شغفًا حول ما يُقدِّرون أكثر. فَكِّر في
الصليب والقيامة، والشغف سوف يرتفع في قلبك بسرعة.

«فَتَذَكَّرْ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «غَيْرُهُ بَيْتِكَ أَكَلْتَنِي». (يوحنا ٢: ١٧).

«أَمَّا تَقُولُونَ: إِنَّهُ يَكُونُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ ثُمَّ يَأْتِي الْحَصَادُ؟ هَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ:
ارْفَعُوا أَعْيُنَكُمْ وَاَنْظُرُوا الْحُقُولَ إِنَّهَا قَدْ ابْيَضَّتْ لِلْحَصَادِ.» (يوحنا ٤: ٣٥).

٩٨- ضوضاء أم موسيقى؟

الكثير من الموسيقى على الراديو والتلفزيون تبدو وكأنها

ضوضاء لا معنى لها. أين ذهب الجمال؟ ولماذا ينجذب الناس

إلى ضوضاء صاخبة لا علاقة لها بموسيقى العظماء؟

الموسيقى تعكس الثقافة التي تولد فيها. إذا لم يكن لدى الناس موسيقى السماء في أرواحهم، سوف ينجذبون لأي نشاز من الأصوات. كيف يمكن للناس أن يرموا ترنيمة الخلاص إذا لم يتم خلاصهم؟ موسيقى الله تخرج من القلوب التي تحبه وتريد أن تعرب عن امتنانها. أفضل موسيقى تقدم في الثناء على الله، إنها مليئة بالجمال والمعنى.

بدون المسيح، الموسيقى تتدهور إلى مستوى الحيوان. إنها تعكس الثقافة الميئة التي يعيش فيها المُنغني. إنها تعكس الأمل الحزين الذي يكمن أمامه. كيف يمكن لرجل ميت كتابة أغاني الحياة الجديدة؟ هو لا يستطيع. لذا، موسيقاه ترتفع فقط إلى المستوى الذي هو فيه. كما أنه ليس لديه أمل ولا إله، لذلك موسيقاه تعكس اليأس والفراغ.

الموسيقى التي تأتي من الله ترفع الروح. إنها تعكس فرحه وجماله. إنها صدى لموسيقى أكبر بكثير لم تأت بعد. إنها نبوءة لليوم الذي ستنفجر فيه كل السماء والأرض إلى نشوة المديح والشكر. موسيقى الله تأتي من القلب. إنها ترنيمة المخلص. إنها ترانيم الحب التي فقط يعرفها ويغنيها أبنائه.

«وَهُمْ يُرَتِّلُونَ تَرْنِيمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ، وَتَرْنِيمَةَ الْخُرُوفِ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةُ
وَعَجِيبَةُ هِيَ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ! عَادِلَةٌ وَحَقُّ هِيَ
طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الْقَدِيسِينَ!» (رؤيا يوحنا ١٥: ٣).

«هَلُمَّ نُرَتِّلْ لِلرَّبِّ، نَهْتِفْ لِصَخْرَةٍ خَلَّصَنَا.» (مزمور ٩٥: ١).

٩٩- هدية الموسيقى

بعض الموسيقى جميلة جدًا لدرجة أنها تكاد ترفعني عن نفسي. هي مُطارِدة وغامضة. ثم تعبر وسرعان ما تذهب. لماذا الموسيقى لديها مثل هذه القوة لتحركنا عاطفيًا؟

الموسيقى محطة على طول الطريق وليست وجهة. الموسيقى تشير إلى شيء أكبر مما يمكنك أن تشعر به أو تسمعه. إنها مثل دعوة تتلقاها في البريد، تدعوك إلى الله. وتتعلق الدعوة بالاحتفال، يدعوك إلى الاحتفال.

الكثير من الموسيقى لا تسمعه بسبب الارتباك من حولك وداخلك. الموسيقى تأتي من قلب هادئ. إذا كنت تعرف الموسيقى التي تأتي من الأجرام السماوية، إذا كنت تعرف موسيقى الحياة الجديدة، يجب أن تستمع إلى هذه الآية، «كُفُّوا وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ».

الموسيقى هي واحدة من هدايا الله، التي ستمتع بها إلى الأبد. ألم تقرأ عن غناء الرب؟ قد تسمع أغنية في أي وقت في السماء. هو مثل الهواء الذي تتنفسه هناك. وسيكون هناك قدر أكبر بكثير من القدرة على التعبير عن ذلك وقدرة أكبر على التمتع به. ستعتقد أنك لم تسمع موسيقى من قبل عندما تصل إلى السماء. سوف تكون موسيقى حقيقية، وسوف تسمع كل الموسيقى التي كان من المفترض أن تسمعه.

«هَلِّلُويَا. سَبِّحُوا اللَّهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكِ قُوَّتِهِ. سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ.
سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ. سَبِّحُوهُ بِصَوْتِ الصُّورِ. سَبِّحُوهُ بِرَبَابٍ وَعُودٍ.
سَبِّحُوهُ بِدَفٍّ وَرَفِصٍ. سَبِّحُوهُ بِأَوْتَارٍ وَمَزْمَارٍ. سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ التَّصْوِيتِ. سَبِّحُوهُ
بِصُنُوجِ الْهُتَافِ. كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلُويَا.» (مزمور ١٥٠: ١-٥).

«مُكَلِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ، مُتَرَمِّمِينَ وَمُرْتَلِينَ فِي
قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ.» (أفسس ٥: ١٩).

١٠٠ - أعياد الميلاد

الكثير من الناس يذكرون اسمي أمام الله اليوم في عيد ميلادي. أنا في حاجة إلى الله اليوم بقدر احتياجي له في ذلك اليوم الذي ولدت فيه. الرب كان مخلصاً لي طوال هذه السنوات وأنا أسبحه على ذلك؟

كما كان الرب معك وأنت في رحم أمك، كما كان معك في دخولك إلى هذا العالم، فهو معك اليوم. لقد كان معك عندما احتفلت وعندما شعرت بالخسارة. كان معك عندما فشلت وعندما نجحت. كان معك عندما بكيت وعندما ضحكت.

أنت لا تعرف عدد أعياد الميلاد المتبقية لك، لكنه يعلم. سيكون معك كل يوم. دع هذا اليوم يذكرك بعيد ميلادك الروحي، اليوم الذي جئت إليه من أجل حياة جديدة. بدون عيد الميلاد الثاني، ليس لديك سوى القليل من الابتهاج في عيد الميلاد الأول.

أنت تعرف المسيح، تمسك به. لقد أعطاك كل شيء، حتى نفسه. هذا يجعل كل يوم وقت للاحتفال. كن سعيداً لأنك تعرفه، الذي هو مانح كل عيد ميلاد.

«وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ

بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلَا مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ،
بَلْ مِنْ اللَّهِ.» (يوحنا ١: ١٢-١٣).

«أَيَّامُ سِنِينَا هِيَ سَبْعُونَ سَنَةً، وَإِنْ كَانَتْ مَعَ الْقُوَّةِ فَتَمَانُونَ سَنَةً، وَأَفْخَرُهَا
تَعَبٌ وَبَلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا تُفْرَضُ سَرِيعًا فَنَطِيرُ.» (مزمور ٩٠: ١٠).

«إِحْصَاءُ أَيَّامِنَا هَكَذَا عَلَّمَنَا فَنُؤْتِي قَلْبَ حِكْمَةٍ.» (مزمور ٩٠: ١٢).

١٠١- هجمات العدو

□ إن العدو يقتل أولاد الله في العديد من الأراضي. أولاده مهددون ويجب أن يختبئوا. يُعتدى عليهم ويُلقى بهم في زنانات السجن الباردة. هم مُحترقون ويُسخر منهم. والناس الذين يقتلونهم يتباهون ويعتقدون أنهم يفعلون الخير؟

الرب يرى كل ما يفعله العدو. يسمع صرخات أبنائه. هو يكون هناك عندما يحدث الضرب، وهو موجود في زنانة السجن المزدحمة أكثر من اللازم، يسمع كل كلمات السخرية. من الواضح أن العدو يضرب الله. هذه هي الطريقة التي عاملوا بها المسيح. يديه أُصيبتا، تم ثقب جانبه، ظهره كان هزياً، رأسه كانت تنزف. ماذا فعلوا به، سيفعلون بك.

يشهد أولاد الله عنه في معاناتهم. يُشير إيمانهم وحبهم إلى العالم الضائع بالنسبة له. التعذيب لا يدمرهم، إنه فقط يجعلهم أقوى، ويمنحهم فرصة غير عادية للإعلان عن نعمة الله. هو هناك عندما تضربهم الرصاصة وعندما يسقط السيف.

إن هجمات العدو لا تهزم أولاد الله. على أية حال، يموتون، يجيئون إلى حضوره في انتصار. هم مخلصون حتى الموت. ودماؤهم تتحدث بصوت عالٍ خلال القرون. إنهم أكثر من غزاة. أسوأ ما يمكن أن يفعله العدو هو إرسالهم إلى موكب النصر في السماء.

«أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْبُلُوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةً، لِأَجْلِ
امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ، بَلْ كَمَا اشْتَرَكْتُمْ فِي آلَامِ الْمَسِيحِ، افْرَحُوا
لِكَيْ تَفْرَحُوا فِي اسْتِعْلَانِ مَجْدِهِ أَيْضًا مُبْتَهِجِينَ.» (١ بطرس ٤: ١٢-١٣).

«وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ،
وَيُظْهِرُ بَنَاءَ رَائِحَةِ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.» (٢ كورنثوس ٢: ١٤).

١٠٢- إرساليات

□ إلى متى يريدنا الرب أن نأخذ الإنجيل إلى نهاية الأرض؟ قد نُقل إلى جميع الدول. مع الإذاعة والتلفزيون، يمكن أن تشمل الأرض. بعض الناس يعتقدون أننا قد أنهينا المهمة تقريبًا؟

لا يزال عمل الإرساليات مستمرًا، لا تبحث عن نهاية لذلك. تُعد الإذاعة والتلفزيون والإنترنت أدوات تكميلية، ولكنها لا تحل محل وجود الشخص نفسه. مأموريته هي الذهاب والإخبار، ذهابك هو جزء من المهمة. استخدم كل الأدوات التي أعطاك إياها، لكن الأدوات بدون العمال غير كافية.

أخبر الإنجيل لأكثر عدد ممكن من الناس لأطول وقت ممكن. بينما أنت هنا، أنت مُبشِّر. أنت شاهد للمسيح، سفيره. وعمل الإرساليات هو مُلحٌ في كل بلد ومع كل مجموعة عرقية.

وستستمر حتى تنتهي خطة الله. وسيأتي الناس من الشرق والغرب ومن الشمال والجنوب. سوف ينحنون جميعًا في العبادة والحب إلى مُخلصهم وربهم. القبائل والناس الذين لم تعرف عنهم أبدًا سوف ينضمون إلى الحشد السماوي. وكل عين سوف تنظر إلى الواحد الذي على العرش؛ كل فم سيقول كلمات عشق للحمل، يسوع المسيح.

«فَتَقَدَّمَ يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى

الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ
الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْيَّامِ
إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ. (متى ٢٨: ١٨-٢٠).

«لَكِنَّكُمْ سَتَتَّالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ
فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ» (أعمال الرسل ١: ٨).

١٠٣ - خطايا السهو

خطايي كثيرة، هناك جبال وجبال من خطايا السهو. لماذا
نعتقد أن هذه الخطايا أقل من الخطايا الأخرى؟ إذا حُجبت
الخبز من رجل يتضور جوعاً عندما أستطيع أن أعطيه إياه ألم
أفضل فشلاً ذريعاً؟ عندما أستطيع قيادة رجل ضائع إلى «خبز
الحياة» والتزم الصمت ألم أرتكب جريمة لا تُغتفر؟

أنت تفهم طبيعة الخطية بشكل أفضل. فالكثيرون الذين يفخرون
بمكانتهم الأخلاقية يظهرون كأعظم المذنبين عندما ينظرون إلى خطاياهم
التي هي في السهو. تأثير ما لا تفعله هو عظيم جداً، تتحدث بصوت عالٍ
مثل صوت الأشياء التي تفعلها.

خطايا السهو هي خطايا العصيان. إنها انتهاكات للحب، إنها تمرد على
الله. الخطية لا تُسعد أبداً. الخطية لا تنفك أبداً. هل يمكن أن تكون هناك
خطية أكبر من أن تفشل في حب الله بأعلى درجة عندك؟ هل يمكن أن تكون
هناك خطية أكبر من الفشل في الإيمان به بالكامل؟

عزيزي المسيحي، امشي في مساره. الخطية ستعيق مسيرتك، سوف تأخذك
إلى منعطفات بعيدة عن إرادته. قد تبدو مسألة صغيرة بالنسبة إليك، ولكن
عليك أن تفعل ما يطلبه منك ولا تفعل ما يطلب منك ألا تفعله. إذا كنت
تحبه، سوف تريد أن تطيعه - ليس كحبيب غير مُخلص ولكن كزوج مخلص.
إنه يحبك ويتقبلك، هو مسرور بك.

«فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنًا وَلَا يَعْمَلَ، فَذَلِكَ خَطِيئَةٌ لَهُ.» (يعقوب ٤: ١٧).

«يَا مُعَلِّمُ، أَيُّهُ وَصِيَّةٌ هِيَ الْعُظْمَى فِي النَّامُوسِ؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ فِكَرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعُظْمَى. وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: تُحِبُّ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ. بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ يَتَعَلَّقُ النَّامُوسُ كُلُّهُ وَالْأَنْبِيَاءُ.» (متى ٢٢: ٣٦-٤٠).

١٠٤ - التساؤل

□ أين يذهب كل الانتعاش والتساؤل؟ عندما قابلت المسيح لأول مرة، كنت سعيدًا، وبدا كل شيء جديدًا. كنت مثل طفل صغير يريد أن يعرف عن كل شيء. كنت مثل شاب في شهر العسل. كنت مثل مسافر يأخذ رحلته الأولى إلى الخارج؟

يجب ألا تُفاجئ بحالتك، إنها علامة على فوك. شهر العسل لا يدوم إلى الأبد، بل يؤدي إلى علاقة أكثر نُضجًا. يجب أن لا تتشبث بالمرتفعات الروحية. عواطفك مهمة، لكنها يجب أن تكون منضبطة.

امشي بالإيمان، هذا ما يسعد الله. يُريدك أن تثق فيه وتحبه، يُريدك أن تعيش بالإيمان حتى بدون المرتفعات العاطفية أو الإحساسات الخاصة. عندما يبدو لك أنه في إجازة، يُريدك أن تثق به. هناك شيء أفضل من هداياه. هو، نفسه. يريدك أن تحبه أكثر من الهدايا التي يعطيك إياها.

من الممكن أن تفقد التساؤل إن تركت إيمانك يصبح فارغًا. هناك أناس تركوا حبهم الأول. سيكون هناك دائمًا الجديد وستتساءل دائمًا عندما تعيش قريبًا من الله. ما تعرفه عنه هو مجرد جزء صغير مقارنةً بما لا تعرفه. ما تجربته هو مجرد ثرثرة مليئة بحبه. ما سمعته ورأيته هو تقريبًا لا شيء مقارنةً بما ستراه وتسمعه.

دع مُخِيلَتِكَ تتوسع بشكل كبير وستكون ما زلت بعيدًا عن الحقيقة. خذ خطوة إلى حقول جديدة من نعمة الله كل يوم. في يسوع كل الأشياء جديدة، وكل الأشياء ستصبح جديدة.

«فَقَدَّمُوا إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ أَيضًا لِيَلْمِسَهُمْ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ التَّلَامِيذُ انْتَهَرُوهُمْ. أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَوْلَادَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لَأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ.» (لوقا ١٨: ١٥-١٦).

«لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنَّكَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى.» (رؤيا يوحنا ٢: ٤).

١٠٥- النجاح

□ الناس يتحدثون عن النجاح والفشل. إنهم يتحدثون عن رجل ناجح أو امرأة ناجحة، ولكنني أتساءل عما إذا كان كل هؤلاء ناجحين في نظر الله. في نظر هؤلاء الناس، قد أكون نكرة، فاشل. ماذا يقول الرب عن النجاح؟

لا أحد ينجح بمعزل عن إرادة الله. ولا أحد يفشل في فعل إرادته. كن مخلصًا، هذا كل ما يتوقعه منك. لا يهم إن كنت في الأضواء أم لا، لا يهم إن كانت مهمتك كبيرة أم صغيرة. إذا كنت تفعل بإخلاص ما أعطاك إياه، أنت ناجحٌ.

الشخص الذي يُعطي كوب من الماء البارد باسم المسيح، يُسعد الله. إذا زرت المساجين في السجن، إذا أطعمت الجائع، إذا ضمت جروح العاجز، هذا نفسه كما لو أنك فعلت تلك الأشياء للمسيح. هل تُرضيه؟ ذلك يجب أن يكون قلقك الوحيد. قد يتم التعرف على ما يُمتع الإنسان وقد يحصل على انتباه البشر، ولكن لن يكون هناك تصفيق من غرف الجمهور في السماء.

الله يعلم عندما يسقط العصفور، وهو يعرف كل ما تفعله ولماذا تفعل ذلك. إرادته جيدة، مقبولة، وكاملة. إرادته ليست مناحس للضغط عليك، ليست سوط لضربك. بل هي حب لحمايتك ونور لإرشادك. إرادته يجب أن تُسعدك. المسيح يُسر عندما تفعل إرادته. لا يهم ما يقوله الناس أو يفكروه حول النجاح والفشل. يمكنك أن ترتاح وتفرح بينما تمشي مع الله.

«فَقَالَ لَهُ: نِعِمَّا أَتَيْهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لَأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَلْيَكُنْ لَكَ
سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ.» (لوقا ١٩: ١٧)

«قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ
وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهْبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي
فَقْطٌ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا.» (٢ تيموثاوس ٤: ٧-٨).

١٠٦ - الكبرياء

□ الرب يخبرنا في كلمته أنَّ الكبرياء تأتي قبل السقوط. عندما يمدحني الناس ويقولون أشياء جيدة عني، أستطيع أن أرى تقريباً مخالب الكبرياء القبيحة تصل إليّ. كيف أكون متواضعاً بدون أن أكون متذمراً؟

الكبرياء تأتي من قلب مُشتت. إذا بقيت عند قدمي المسيح، لا يمكنك أن تكون مُتكبراً. يأتي الكبرياء عندما تنسى من أنت، عندما تفكر في ما فعلته بدلاً من ما فعله المسيح. تذكر من أين جئت. هل أنقذت نفسك؟ أنت تعرف الجواب، نعمته. لطالما كانت هدية. تذكر أين أنت ذاهب؟ هل اشتريت التذكرة للذهاب إلى هناك؟ هل تستحق هذا؟ مرة أخرى، أنت تعرف الجواب. مصيرك كله من خلال نعمته.

من أين تأتي مواهبك وقدراتك؟ هل لديك هذه المواهب بسبب تفوقك؟ لا على الإطلاق. الله يستخدم الناس الذين لديهم القليل من المواهب فضلاً عن أولئك الذين لديهم الكثير. يُعطي المواهب والقدرات ليُباركك أنت والآخرون بنعمته.

هل تتباهى النملة أمام رجل طويل القامة؟ هل تتباهى الحشائش أمام شجرة البلوط العظيمة؟ هل تتباهى مجموعة من التراب أمام جبال الهيمالايا؟ الله يسكن في القلب المتواضع. بغض النظر عما يعتقد الآخرون

أو يقولونه عنك، تواضع أمامه. كيف يمكن لأي مخلوق أن يتفاخر أمام الخالق؟

«قَبْلَ الْكَسْرِ الْكِبَرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ تَشَامُخُ الرُّوحِ.» (أمثال ١٦: ١٨).

«فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَظُنُّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ شَيْئًا بَعْدُ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَعْرِفَ!» (١ كورنثوس ٨: ٢).

١٠٧ - الدينونة

□ إنهم يعيشون بدون التفكير في الدينونة. إنهم لا يرون أي عواقب للحياة الخبيثة التي يعيشونها. يعتقدون أن بإمكانهم المرور بخطيتهم. كلمة الله تتحدث كثيراً عن الدينونة والحكم. هل نعتقد أنه يمكننا تجاهل تحذيرات الله اليوم؟

الحكم والدينونة قادمان، ستكون مفاجأة للعديد من الناس. إنه شيء مؤكد مثل الموت. وجميع البشر مسؤولون عما يفعلونه. الرب بطيء الغضب وينتظر من الناس أن يلجأوا إليه. بُطء الحكم هو بسبب رحمته، غير أن هذا لا يعني إنكار حقيقة الحكم. بل هو دعوة جميع الرجال والنساء في كل مكان إلى التوبة والإيمان بالإنجيل.

الكلمات التي تُستخدم للعنة البشر ومحاربة الله سيتم إصدار الحكم عليها. أفكار ونوايا القلب سوف تأتي إلى الحكم. وسيجري الحكم على الجرائم والأفعال التي يرتكبها البشر، التي لا توصف. لن يكون هناك هروب من حكمه. لن يكون هناك أعذار. لن تكون هناك مساومات.

حكم الله عادل، وسيكون سريعاً. جميع البشر سوف يرون ويعرفون أن أحكامه صالحة. ولن تكون هناك شكاوى ولكن فقط الاعتراف الرسمي بأن الحكم مناسب. ولن تُجر أي محاكمات أو استئنافات أمام محكمة أعلى. محكمته هي المحكمة النهائية. أرسل ابنه ليموت من أجلك حتى لا يتم إدانتك. ولا توجد إدانة لأبنائه. لقد أخذ الحكم عنهم.

«وَكَمَا وَضَعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ» (عبرانيين ٩: ٢٧).

«قَالَ اللَّهُ الْآنَ يَأْمُرُ جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَتُوبُوا، مُتَّعَاذِيًا عَنْ أَزْمِنَةِ الْجَهْلِ. لِأَنَّهُ أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمَعٌ أَنْ يَدِينَ الْمَسْكُونَةَ بِالْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَّهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ». (أعمال الرسل ١٧: ٣٠-٣١).

١٠٨ - الملائكة

□ العديد من الناس أُسروا من قِبَل الملائكة. إنهم يجمعون صور الملائكة وربما حتى يتحدثون إلى الملائكة. هل نعطي الكثير من الاهتمام للملائكة؟ هل يتطلع بعض الناس إلى الملائكة للقيام بالعمل الذي لا يستطيع فعله إلا الله؟

الملائكة رُسُل تخدم أتباع المسيح. هم في كثير من الأحيان حولك وحول عائلتك عندما تكون على أقل دراية بهم. ربما قابلت ملاكاً ولم تعرفه أبداً. يجب أن لا يكون تركيزك على الملائكة، بل على الله. الملائكة مخلوقة. هم أيضاً يعبدون الرب. عبادة الملائكة هي مثلها مثل عبادة الأوثان أو أي شيء آخر خُلِق.

سوف تعرف الكثير عن الملائكة عندما تأتي إلى بيت الله. ستندهش الملائكة لسماع قصص الخلاص من شفيتك. هم لم يُجربوا الخلاص أبداً. سَيندهشون لسماع قصة خلاصك. اندهشوا عندما أخذ المسيح صورة الإنسان وولد في مذود، وكانوا مندهشين عندما عاد إلى السماء كشخص مُمجّد.

لا تُصلِ أبداً لملاك، صلِ للرب. هو الواحد الذي يُرسل الملائكة إلى الخدمة. لا تنحني أبداً لملاك، واحد فقط هو الذي يستحق عبادتك. هذا ينبغي أن يُشجعك على معرفة أن الله لديه الكثير من الموارد، الملائكة واحدة من الموارد التي تحبه وتخدمه. لا تتفاجأ إن أرسل الرب ملاكاً ليساعدك في وقت الحاجة الشديدة.

«أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَزْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا
الْخَلَاصَ!» (عبرانيين ١: ١٤).

«لَأنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طَرُقِكَ.» (مزمور ٩١: ١١).

١٠٩ - العطايا الروحية

الكثير من المسيحيين يتحمسون لعطايا الروح القدس. ويتوقعون عطية خاصة لإثبات إيمانهم أو لكي تُعطِيهم خدمة فعالة. وهم جريئون جدًا في طلب عطية معينة من الله؟

عطايا الروح القدس كلها تحت سيطرته، إنه يعطي العطية وفقًا لهدفه. يتم إعطاؤها ليُشيد ويُبارك الكنيسة وليس من أجل التقدم الشخصي. لا أحد يملك كل العطايا، وهذه العطايا تأتي مع الروح القدس. يجب أن تُعطي انتباهك إليه وليس إلى العطايا.

الروح القدس معك لإرشادك وتمكينك. إذا أراد أن يُعطيك عطية خاصة، سوف يُعطِيها لك. هل تدهش من شهادة المسيحيين الأوائل الذين كان لديهم القليل ولكن أنجزوا الكثير؟ كانوا قادرين على فعل أشياء عظيمة من خلال قوة الروح القدس. الروح القدس وجه شهادتهم وأعطاهم الجرأة.

المسيحيون الأوائل لم يركزوا على العطايا بل على صاحب العطايا، وأنت يجب أن تفعل الشيء نفسه. من المحزن أن العديد من المسيحيين يتجاهلون الروح القدس ويحاولون أن يخدموا بمفردهم. تحتاج الروح وقوته. يعيش داخلك، أخضع له كل يوم. بدلًا من البحث عن الخبرات، ابحث عن الرب وانتظره. سيقودك إلى أماكن لم تحلم بالذهاب إليها، سيقوم بتمكينك بطرق لم تفكر فيها أبدًا. وسوف يعطيك العطايا التي تُمجد الله وتُساعد جميع أبنائه.

«فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبَ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ.» (١كورنثوس ١٢: ٤).

١١٠ - إبليس

الكثير من الناس ينكرون وجود الشيطان. يتصورونه على أنه شخصية كرتونية مخيفة. ألا يحذر الإنجيل منه بوضوح ويقول إنه يظهر كملاك من النور؟ تخيلوا أنكم تقاثلون عدوًا يُريد تدميركم، لكنكم لستم على علم بأنه هنا؟

الناس يرتكبون خطيئة عظيمين بشأن الشيطان. الخطأ الأول هو أن بعض الناس يعطونه اهتمامًا لا داع له، يتصرفون أنه وراء كل شجرة وتحت كل صخرة. الشيطان محدود في معرفته وقوته، هو ليس مساويًا للرب بأي معنى من معاني الكلمة. إنه مخلوق وقوته، وإن كانت أعظم من قوتك، ليست غير محدودة.

لا يمكن أن يكون في جميع الأماكن في وقت واحد. ليس لديه كل المعرفة. أولئك الذين يقولون، «الشيطان جعلني أفعل ذلك»، مُخطئون. العديد من الشياطين قد أغرتك، لكنك اتخذت القرار. الخطأ الآخر الذي يرتكبه الكثير من الناس هو تجاهل الشيطان ونشاطه تمامًا. إنه يحرز تقدمًا كبيرًا عندما يستطيع العمل في سرية، فهو يجعل الناس تقع في الفخ بهذه الطريقة. واستراتيجياته المدمرة تعمل بشكل أفضل بهذه الطريقة.

أي جيش سينجح وهو يتجاهل العدو وأساليبه؟ لقد أخبرك الرب بوضوح عن الشيطان ونواياه في كلمته. أنت منخرط في الحرب الروحية، تعرف عدوك

وتتقدم في انتصار المسيح. تأخذ احتياطك إذا علمت أن هناك أسدًا متوحشًا
طليقًا في منطقتك. خصمك الروحي أكثر خطورة بكثير. يجب أن تلبس سلاح
الله الكامل وتقف في سلطانه.

«أُصْحُوا وَاسْهَرُوا. لَأَنَّ إِبْلِيسَ خَصَمَكُمْ كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِسًا مَنْ
يَبْتَلِعُهُ هُوَ.» (١ بطرس ٥: ٨).

«مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ فَهُوَ مِنْ إِبْلِيسَ، لَأَنَّ إِبْلِيسَ مِنَ الْبَدْءِ يُخْطِئُ. لِأَجْلِ
هَذَا أَظْهَرَ ابْنُ اللَّهِ لِيْكَ يَنْقُضَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.» (١ يوحنا ٣: ٨).

١١١- المواهب

□ بعض الناس لديهم العديد من المواهب، وآخرون لديهم القليل. هل هذا عادل؟ وهل بعض الناس ليس لديهم مواهب على الإطلاق؟ العديد من المواهب تُهدر في العالم. ألن يكون رائعًا لو استخدم كل أبناء الله مواهبهم من أجل مجده؟

الموضوع لا يُحسب بمواهبك الكثيرة أو القليلة، فالله يُعطي المواهب وفقًا لهدفه. ما تفعله مع موهبتك هو أكثر أهمية من عدد المواهب التي لديك. قد يبذل الرجال والنساء مواهبهم ويستخدمونها بأنانية، وقد يخفي آخرون مواهبهم ويدعوهم يُهدرون.

مُبَارَك الرجل والمرأة اللذان يتعرفان على ما أعطاه الله لهما ويستخدمهما في مجده. من الأفضل بكثير أن يكون لدينا موهبة واحدة ونستخدمها بحكمة من أن يكون لدينا العديد من المواهب ونضيعها. إذا تم استخدام الموهبة بإخلاص، ستكون نعمة للمؤمنين الآخرين. هذه المواهب تُعطى لخدمة جماعة المؤمنين.

ما تسميه موهبة هو محدود جدًا. هناك العديد من المواهب التي تكون ممارستها بعيد عن عين العامة أفضل. لا مؤمن بالله بدون موهبة، وما تسميه موهبة قد لا يكون موهبة على الإطلاق في نظره. أنتم أرباب المواهب التي أخذتموها، والمتوقع منكم هو الإخلاص. لا يهم كم من المواهب لديك

أو ما يمكنك فعله إذا لم تكن مخلصًا. كن مخلصًا في استخدام موهبة واحدة
أو خمسة مواهب للغرض الذي أُعطيت من أجله.

«فَقَالَ لَهُ: نِعَمًا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ! لِأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، فَلْيَكُنْ لَكَ
سُلْطَانٌ عَلَى عَشْرِ مَدَنٍ.» (لوقا ١٩: ١٧).

«لأنَّه مَنْ يُمَيِّزُكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ لَمْ تَأْخُذْهُ؟ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلِمَاذَا
تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟» (١ كورنثوس ٤: ٧).

١١٢ - الماضي

□ من الصعب عدم العيش في الماضي. في الماضي، نعرف على الأقل ما حدث. نحن لا نعرف مواجهة المستقبل. هناك الكثير من الأمور غير المؤكدة حول الغد، ولكن يمكننا أن نترك الماضي. نحن نميل إلى التمسك بالماضي؟

لا تكن سجين الماضي، فلا يمكنك إلغاء الماضي. الماضي انتهى، تحول من ماضيك. أعرف أن الله كان حاضرًا ويعمل في ماضيك. إذا كنت تخيم على انتصارات الماضي، سوف تتجاهل إمكانيات أكبر في الحاضر. إذا تمسكت بالأشياء السيئة في ماضيك، ستصبح مثل كلب خطير يتبعك ليلاً ونهارًا.

العيش في الماضي هو العيش في الظلام. تكون مُقيد بالأغلال كأَي سجين في زنزانة. لقد مُتَّ مع المسيح في الصليب، لديك تاريخ جديد. افرح في تاريخك الجديد، لقد مات القديم. وكما تقول «وداعًا» للسنة القديمة، وتُرحب بعام جديد، قُل «وداعًا» لفشلك وانتصاراتك السابقة.

أنت لست ماضيك، لديك «ماضي» جديد في المسيح. في الماضي سوف تجد الكثير من الحزن، لكن في الحاضر سوف تجد العديد من الفرص، وفي المستقبل سوف تشهد الكثير من المجد حتى أن ماضيك لن يكون جديرًا بلمحة سريعة فيه. أبانا السماوي هو إله الأشياء الجديدة، ماضيك قد اختفى. إنه رب حاضرك ومستقبلك.

«إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.» (٢كورنثوس ٥: ١٧).

«لَكِنْ مَا كَانَ لِي رَبِّحًا، فَهَذَا قَدْ حَسِبْتُهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ خَسَارَةً.»
(فيلبي ٣: ٧).

١١٣ - الحقيقة

كثيراً ما يُقال أنه لا توجد حقيقة مطلقة، وأن الحقيقة هي ما تريده أنت، وأن الأخلاق كلها مسألة ذوق شخصي. كيف يمكن للناس أن يواصلوا العيش مع مثل هذه النظرة الضحلة للحقيقة وفي كثير من الأحيان إنكار تام لها؟

الانسان ليس المعيار لما هو صواب وخطأ، والثقافة لا تحدد المعايير. فالقرارات الصادرة عن المحاكم أو الهيئات التشريعية لا تُغير الحقيقة. الله هو إله الحقيقة، وهو لا يتغير. الكذبة كانت دائماً كذبة وسوف تكون دائماً كذلك. كان الطمع دائماً خطأ وسوف يكون دائماً كذلك.

الحقيقة ثابتة ولا تتغير لأن الله ثابت ولا يتغير. الانسان ليس المحكمة لتحديد ما هو الصواب أو الخطأ. وهناك بعض الأفعال الصحيحة التي ستكون دائماً صحيحة. وبنفس الطريقة هناك بعض الأفعال الخاطئة التي ستكون دائماً خاطئة.

تعبّر كلمة الله عن هذه «المطلقات». لا يوجد إنسان يستطيع تغييرها. يُمكنك أن تتحدى الجاذبية المطلقة وسوف تقتلك. إذا وضعت أنت أو أي رجل آخر معايير تعسفية للأخلاقيات، السقوط سيكون كارثياً بنفس القدر. إذا كنت تعرف من هو الله، يجب أن ترى من خلال خداع عبارة أن «أي شيء يعود للفلسفة». سأقولها بوضوح، الله قدوس، هو الحقيقة. هذه حقيقة دائمة. اتبعه.

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الْآبِ إِلَّا بِِي.» (يوحنا ١٤: ٦)

«هُوَ الصَّخْرُ الْكَامِلُ صَنِيعُهُ. إِنَّ جَمِيعَ سُبُلِهِ عَدْلٌ. إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا جَوْرَ فِيهِ. صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.» (تثنية ٣٢: ٤).

١١٤ - الطوائف

□ هناك العديد من الطوائف، هذا يُمكن أن يكون مربكًا للكثير من الناس. ألم يصلي المسيح أن يكون لدينا وحدة؟ العالم أحيانًا يتسلل من خلال الانقسام بين المسيحيين؟

لا يوجد شخصان متشابهان، كلهم مختلفون. لا يوجد مجموعتان من بصمات الأصابع متشابهة. الحمض النووي لكل شخص مختلف. ومع ذلك، هناك وحدة في كل التنوع. وكما أن الله لا يجعل الجميع يفكرون بالمثل أو يشبهون بعضهم بعضًا، فقد منح حرية كبيرة في التعبير عن الإيمان المسيحي.

كل من الكنائس والطوائف التي تؤمن بالإنجيل لديها ما تقوله بطريقتها الفريدة. ألن تكون الكنيسة أكثر فقرًا بدون جون كالفن John Calvin وجون ويسلي John Wesley رغم أنهما مختلفان تمامًا؟ ألن تكون الكنيسة أكثر فقرًا بدون مارتن لوثر Martin Luther وبيلي غراهام Billy Graham؟

شعب الله يتحد في الضروريات ويختلف في الأشياء التافهة. جميع أبناء الله هم واحد في المسيح. وفي بيته، ليس هناك طوائف ولكن فقط المُخلصين. وفي كل تنوع توجد وحدة. مجموعات عرقية مختلفة، مجموعات اجتماعية مختلفة، كنائس مختلفة ولكن كلها واحدة في المسيح. وحيثما لا تكون هناك خطية، سيكون هناك حب كامل والوحدة التي صلي لها المسيح ستظهر تمامًا. لن يكون هناك المزيد من الانقسام ولكن فقط الحب المثالي.

«لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ
أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي.» (يوحنا ١٧ : ٢١).

«جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ. رَبُّ
وَاحِدٌ، إِيْمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ» (أفسس ٤ : ٤-٥).

١١٥- تعريف إرادة الله

□ أريد أن أعرف إرادة الله في حياتي. أريد أن أعرف الكثير عنه.
أريد أن أفهم المزيد عن خطته وأهدافه. هل إرادة الله مثل
المطرقة تهزمننا؟ هل إرادته مثل السجن تحبسنا؟ هل إرادته
مثل سلاح للتلاعب بنا؟

إن إرادة الله ليست من الأشياء التي ذكرتموها. إنه حب يُحتضن، فرحة
تُشترَك. إنه سلام نمشي فيه، هو نور لإرشادك. ذراعيه ممدودة لك. إرادته
صالحة، مثالية، ومقبولة.

يمكنك أن تعرف بقدر ما أنت قادر أن تعرف اليوم، وستعرف أكثر لاحقًا.
أمشي في النور الذي لديك. افعل ما يجب عليك فعله اليوم. أهم شيء هو ما
تعرفه وليس ما لا تعرفه. إفعل ما تعرفه من إرادته، وهو سيقودك كراعي.
سوف تتعلم أكثر وأكثر عنه وعن إرادته بينما تعيش هنا وعندما تكون معه
في بيته الأبدي.

«وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ،
لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.» (رومية ١٢: ٢).

«أَنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: قَدَّاسَتُكُمْ. أَنْ مَتَنَعُوا عَنِ الزُّنَا، أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِي إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ،» (١ تسالونيكي ٤: ٣-٤).

١١٦- الكلمات

□ أحياناً أتكلم عندما يجب أن أستمع. في بعض الأحيان أستخدم كلمات قاسية. هناك أوقات، لا أتكلم كلمات تكون هناك حاجة إليها. كيف يمكن للكلمات أن تجرح صديق! كلمات لا معنى لها، كلمات قاسية، كلمات غير لائقة، كلمات متسرعة. أريد أن يُبعدني الرب عن هذه الكلمات ويُقدس فمي؟

الرضيع يتحدث بطريقة، الطفل الصغير يتحدث بطريقة أخرى. ويعبر الكبار عن الأشياء التي لا يمكن للطفل أن يقولها أبداً. لديك حرية الطفل، ولكن مسؤولية الكبار. فليكن الله هو رب فمك. أعطيه فمك، لكن هناك المزيد. الكلمات تأتي من القلب، أعطه قلبك.

أنت وكيل على كلماتك. تحدث فقط بالحب، احرس كلماتك كما لو كنت تحرس سلاحاً خطيراً. احرس كلماتك كما لو كانت مادة سامة في منزلك. احرس كلماتك كما لو كنت تحرس الأشياء الأكثر قيمة في منزلك.

كلماتك شهادة، ما تقوله مهم. ما تقوله في السر، الله يعلم به. كلمة واحدة قد تغير الحياة، لذا تكلم كلمات الحياة. كلماتك تُظهر هويتك. تحدث مثل التلميذ، مثل ابن الله، مثل صديق الملك، ومثل سفير للمسيح.

«هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، هُوَ عُضْوٌ صَغِيرٌ وَيَفْتَحِرُ مُنْعَظًمَا. هُوَذَا نَارٌ قَلِيلَةٌ، أَيْ

وَقُودٍ تُحْرَقُ؟ فَاللِّسَانُ نَارٌ! عَالَمُ الْإِثْمِ. هَكَذَا جُعِلَ فِي أَعْضَائِنَا اللِّسَانُ، الَّذِي
يُدْنِسُ الْجِسْمَ كُلَّهُ، وَيُضْرِمُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيُضْرِمُ مِنْ جَهَنَّمَ.» (يعقوب ٣: ٥-٦).
«مَنْ يَحْفَظْ فَمَهُ يَحْفَظْ نَفْسَهُ. مَنْ يَشْحَرُ شَفَتَيْهِ فَلَهُ هَلَاكٌ.» (أمثال ١٣: ٣).

١١٧- رثاء النفس

□ عندما أشعر بالسوء، من السهل أن أشعر بالشفقة على ذاتي.
من السهل أن نسأل «لماذا حدث هذا لي؟»، إن الشفقة على النفس ليست تجربة لطيفة. إنها مثل المصارعة مع مخالب الوحش، فقط لمعرفة أن المخالب تأتي من شفقة المرء على نفسه. أليس هذا مجرد تعبير آخر عن الأنانية؟

إذا كنت تفكر بشكل غير مُبرّر حول مشاكلك، سوف تضع انتباهك في المكان الخطأ. مشاكلك ستصبح مركز الاهتمام. بدلاً من ذلك، يجب أن تفكر في الواحد الذي هو الجواب لجميع المشاكل. ضع عقلك على المسيح. ألا تعتقد أنه يستطيع التعامل مع كل مشاكلك؟ فهي ليست مفاجأة له.

هو سيريحك، سيرفعك من الركود. الغيوم ستتلاشى، والنور سيلمع. سيكون موجود من أجلك، وسترى كيف يلبي باقتدار كل احتياجاتك. الشفقة على النفس مثل العيش في الظلام. تعال إلى نوره وسوف ترى مشاكلك لما هي عليه - نثرية صغيرة بجانب جبال النور الساطع.

تعال إلى الماء الحي وانتعش. مشاكلك هي كبقع من الأوساخ التي يجب أن تُغسل. أنت لا تحتاج شفقة على الذات ولكن تحتاج وعد المسيح. وعده وشخصه مرتبطان معاً. دع التسبيح يتدفق من قلبك والشفقة على الذات ستزول قريباً.

«اهْتَمُّوا بِمَا فَوْقَ لَا بِمَا عَلَى الْأَرْضِ» (كولوسي ٣: ٢).

١١٨ - الإحباط

□ أشعر بالإحباط بسبب فشلي المتكرر وبسبب فشل الآخرين.
تقريبًا كل يوم هناك أخبار مُحبطة في الجرائد. عندما يجتمع
المؤمنون، يتحدثون في كثير من الأحيان عن شيء يجلب المزيد
من الإحباط. كيف يمكن أن أتشجع؟

يمكنك دائمًا أن تكون مُتشجعًا في الله. داود شجع نفسه في الله ويمكنك
أيضًا أن تفعل ذلك. لا تدع الأخبار التي تسمعها تكون هي الكلمة الأخيرة.
سوف تجد التشجيع في كلمة الله. حتى إخفاقاتك ليست هي الكلمة الأخيرة.
على الرغم من أنها مؤلمة، إنه يستخدمها لتشكيل إيمانك. تذكر نفس الشيء
بخصوص الفشل الذي تراه في عائلة الإيمان.

كل هذه الأشياء تُظهر حاجتك المطلقة للرب، تحتاجه الآن بقدر ما كنت
تعتقد أنك تحتاجه لأول مرة. بدون المسيح لا يمكنك فعل شيء. تمسك به،
امشي معه. استمع إليه وسوف تتشجع. امشي على إيقاع النعمة. ابتهج
بحرية حبه. ثق في مصداقية وعوده.

تحدث عن إحباطك مع الرب. اعلم أنه يعمل عندما يبدو أنه لا شيء
يحدث. لا تحاول ربطه بجدول وقتك. العلاج للإحباط موجود في هذه
الكلمات، «توقعاتي هي من الرب».

«لِذَلِكَ سُرُّوا أَنِّيهِمُ الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُؤْمِنُ بِاللَّهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي.»
(أعمال الرسل ٢٧: ٢٥).

«وَدَخَلَ هُنَاكَ الْمُعَارَةَ وَبَاتَ فِيهَا. وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ يَقُولُ: «مَا لَكَ
هَهُنَا يَا إِيلِيَّا؟» (١ ملوك ١٩: ٩).

«وَقَدْ أَبْقَيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ، كُلُّ الرُّكَبِ الَّتِي لَمْ تَجُثْ لِلْبَعْلِ وَكُلِّ
فَمٍ لَمْ يَقْبَلْهُ». (١ ملوك ١٩: ١٨).

١١٩- جسدي

هل جسدي هو ما يعيق حياتي الروحية؟ هل سأكون مسيحيًا مؤمنًا أفضل بدون جسدي؟ يعتقد بعض القدماء أن الجسد شرير، أنه سحب الإنسان إلى أسفل، وأن أفضل حالة هي أن تتحرر من الجسد؟

الرب هو من أعطاك جسدك، إنه عمل فني مذهش، إنه شهادة على حكمته وقوته. جسدك يعطيك القدرة على التعبير عن نفسك والخدمة في العالم الحالي. أنت وكيل على جسدك، لذلك ارجاه وعامله بشكل جيد.

جسدك يجب أن يكون خادمًا لحياتك الروحية وليس السيد. إن جسدك يتمتع بأكبر قدر من الصحة عندما يفعل مشيئة الله. إنه خادم رائع لكنه سيد فظيع. مشاكلك ليست الرغبات الطبيعية للجسد، فالرب أعطاك جسدك. الجوع والعطش يُراد بها الحفاظ على جسدك والحفاظ على صحتك. النوم ضروري للعمل بشكل جيد. لقد أعطاك الرب رغبات العلاقة الحميمة. كل هذه رغبات الجسد جيدة.

إذا كنت تحب جسدك أكثر من الله، هذا يعتبر مثل عبادة الأوثان. إذا كنت تحب رغباتك الجسدية أكثر منه، أنت تعبد إلهًا زائفًا. استخدم جسدك لتمجده. قُم بتأديب جسدك، استعمله في خدمة الآخرين. جسدك هو هيكل للروح القدس. جسدك سيكون يومًا ما جسدًا ممجدًا. عامله بشكل جيد.

«أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ، الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ؟ لِأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِثَمَنِ. فَمَجِّدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ وَفِي أَرْوَاحِكُمْ الَّتِي هِيَ لِلَّهِ.» (١ كورنثوس ٦: ١٩-٢٠).

«إِذَا، أَنَا أَرْكُضُ هَكَذَا كَأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ غَيْرِ يَقِينٍ. هَكَذَا أُضَارِبُ كَأَنِّي لَا أُضْرِبُ الْهَوَاءَ. بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، حَتَّى بَعْدَ مَا كَرَزْتُ لِلْآخِرِينَ لَا أَصِيرُ أَنَا نَفْسِي مَرْفُوضًا.» (١ كورنثوس ٩: ٢٦-٢٧).

١٢٠- المعجزات

□ يقولون إن المعجزات لا تتناسب مع هذا العصر العلمي. يقولون أن الناس الساذجين والجاهلين هم الذين يؤمنون بالمعجزات. لقد كانوا يقولون هذا منذ وقت طويل وحتى بعض الخُدام يقولون ذلك؟

المشكلة ليست في العصر العلمي، بل في عدم إيمان الإنسان. الكثير من الناس كانوا غير متأثرين بمعجزات يسوع. من وضع قوانين الطبيعة؟ الله فعل. إذا عرف الناس من هو، لن يكون لديهم مشكلة مع المعجزات. هو إله المعجزات. الله تكلم فجاءت العوالم إلى الوجود. لقد خلق الإنسان على صورته.

ليس أكثر صعوبة على الله أن يشفي فوراً من أن يشفي على مدى فترة طويلة. هو يفعل الاثنين على حد سواء. ليس أصعب على الله أن يُسبب ولادة من عذراء من أن يُسبب الحمل بشكل طبيعي. ليس أصعب على الله أن يعطي حياة من إقامة الموتى. عندما ينكر الناس المعجزات، يفكرون في إله من الناحية الإنسانية، إله من خيالهم. يقول الله فيما يتعلق باسمه، «أَهْيَه الَّذِي أَهْيَه». إنه الإله الأبدي الحي.

إذا كنت تعتقد أن معجزات الماضي كبيرة، انتظر حتى ترى ما سوف يفعله الله في المستقبل. جميع الموتى سيتم إقامتهم. الكون سوف يتغير. أنت سوف تتغير، ليس فقط جسدياً ولكن روحياً أيضاً. ستكون مندهش جداً

لرؤية نفسك عندما يُكْمَل عمله فيك. سوف تكون مثل يسوع. المعجزات تشير إليه. ولهذا السبب ترفض بعض العقول العلمية المعجزات. لا يريدون أي علاقة بمصدر المعجزات.

«هذه بِدَايَةُ الْآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ، فَأَمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ.» (يوحنا ٢: ١١).

«لأنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ غَيْرُ مُمَكِّنٍ لَدَى اللَّهِ.» (لوقا ١: ٣٧).

١٢١- التبني

نحن ندعوهم الأطفال المتبنين. آبائهم اختاروهم وأعطوهم
أسماءهم الخاصة. ولهم نفس الحقوق التي يتمتع بها إخوانهم
وأخواتهم الآخرون. ألا يقول الإنجيل أننا متبنون أيضًا؟

هذا صحيح أنت مُتبنى. ليس بالولادة الطبيعية تصبحوا أبناء الله، من
خلال ولادة روحية فقط تستطيع أن تنضم إلى عائلته. تصبح وريثًا مُشترَكًا
مع المسيح. أنت تشارك في كل ما ينتمي إليه. اسمه مُعطى إليك. كل الأشياء
ملكك في المسيح.

تستطيع أن تأتي إلى عرش الله في أي وقت. عندما يسأل الآخرون، «ما
الحق الذي لديك للذهاب أمام الملك؟» قد تقول بثقة، «أنا ابن الملك».
التبني يعني أنك جزء من عائلته الأبدية. مهما كان الفشل أو الإغراء الذي
تواجهه، تذكر عائلتك. اركض إلى والدك في وقت الحاجة، يده دائمًا ممدودة.
لا أحد يستطيع أن يأخذك من يده.

أنت ملكه، أكثر من أي طفل ينتمي إلى والديه بالتبني. أنت كالخروف
الذي ينتمي إلى الراعي. أنت كالعروسة التي تنتمي للعريس. يمكنك أن تقول،
«أَنَا لِحَبِيبِي وَحَبِيبِي لِي». تبنيك لا يمكن عكسه، مكانتك وعلاقتك معه آمنة.
الآن تمتع أنك ابنة. استرخ وتباهى في حبه، ارتح في المعرفة المؤكدة لهويتك.

قد يكون لدى الآخرين عناوين مسجلة. لا شيء يمكن أن يكون أعظم لك من أن تكون ابنًا من الله، مُتبنى في عائلة الله. لديك مكان لتنتمي إليه.

«إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضًا لِلْخَوْفِ، بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُحُ: «يَا أَبَا الْآبِ»». (رومية ٨: ١٥).

«لِيُفْتَدِيَ الَّذِينَ تَحْتَ النَّامُوسِ، لِنَنَا التَّبَنِّي». (غلاطية ٤: ٥).

١٢٢ - الأيتام

□ يتم نقلهم من منزل إلى منزل، فهؤلاء الأطفال ليس لديهم منزل. يأملون أن يختارهم أحدهم، يُريدون من شخص ما أن يحبهم ويقبلهم، ومع ذلك هم لا يشعرون بالانتماء. إنهم دائماً يتحركون. هم يُدعون أيتامًا؟

صحيح أن هناك العديد من الأطفال المشردين. المرض أو المأساة تركتهم وحيدين، ولكن هذا لا ينطبق عليك. المسيح وعد قبل أن يعود إلى الآب، «لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى». لقد أرسل المُعزي، الروح القدس ليعيش داخلك. أنت لن تكون وحدك أبدًا. لديك بيت أفضل بكثير من أي بيت دنيوي، لديك الآب السماوي الذي يحبك أكثر من أي أب دنيوي.

لديك عائلة كبيرة من الأخوة والأخوات. لديك الأخ الأكبر، يسوع. لا تقل أبدًا أنك يتيم. كل موارد الله متاحة لك. يمكنك أن تجيء إليه مرارًا وتكرارًا. قد تتسلق إلى ذراعيه عندما تتأذى. قد تحتمي فيه عندما تكون خائفًا. قد تقف بجانبه عندما تُتهم.

ملجأ الأيتام ليس قدرك، أنت ستكون مع عائلتك السماوية إلى الأبد. لن تتحرك في دورة لا نهاية لها تبحث عن منزل، الرب هو منزلك. ويومًا ما، قريبًا سوف تكون معه في بيته المليء بالمجىء. ستشعر أنك لم تكن أبدًا في البيت عندما تصل هناك. في مكانه لا يوجد أيتام، فقط أبناء وبنات العائلة المالكة.

«وَأَنَا أَطْلُبُ مِنَ الْآبِ فَيُعْطِيكُمْ مُعْزِيًا آخَرَ لِيَمْكُتَ مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ، رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكِتٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ. لَا أَتْرُكُكُمْ يَتَامَى. إِنِّي آتِي إِلَيْكُمْ.»
(يوحنا ١٤: ١٦-١٨).

«الرُّوحُ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لَأَزْوَاجِنَا أَنَّنَا أَوْلَادُ اللَّهِ.» (رومية ٨: ١٦).

١٢٣ - القيامة

□ كان عمر صديقتي تقريباً ١٠٠ سنة وبدأت عاجزة جداً. لقد بكت كطفلة صغيرة، لم أستطع معرفة ما إذا كانت تعرفني أم لا، كانت مختلفة جداً عن المرأة القوية المبدعة التي كانت ذات يوم؟

ما رأيته من صديقتك ليس ما ستكون عليه. ستترك كل علامات الضعف خلفها، تدهور العقل والجسد هو شيء مؤقت فقط. هي حية اليوم أكثر من أفضل أوقاتها على الأرض. عندما يُقام جسدها، ستكون جميلة بالتأكيد. وسيكون شبابها بعيد كل البعد عن العقل والجسد النشيطين والمبدعين اللذين ستمتع بهما.

لا تدع العجز في اللحظات الأخيرة يكون هو الكلمات الأخيرة. ليس كذلك، المسيح هو المثال. عانى بشدة على الصليب لكنه ارتفع منتصراً من القبر. جسده كان نفسه لكنه مُمجد. وبالمثل، سوف يتم تغيير صديقك من جسم الضعف إلى جسم القوة، من الجسم الذي هو عبء إلى الجسم الذي هو حر.

يجب أن يكون لجميع أبناء الله أجساداً مُقامة، أجساداً مجيدة. كل هذا قدمه من خلال موت وإقامة ابنه يسوع المسيح.

«فَإِنَّ سِرَّتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضًا نَنْتَظِرُ مُخْلَصًا

هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيَعِيرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ، بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتَطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ.»
(فيلبي ٣: ٢٠-٢١).

«هَكَذَا أَيْضًا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمٍ فَسَادٍ. يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ. يُزْرَعُ فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ. يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا. يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ.»
(١كورنثوس ١٥: ٤٢-٤٤).

١٢٤ - الضحك

□ العديد من الفنانين يرسمون صورًا لمسيح كئيب. لن نعتقد بأنه ابتسم أو ضحك بينما تنظر إلى صورهم. هل ضحك المسيح مثلنا؟ هل استمتع بالحياة وقضى وقتًا ممتعًا مع التلاميذ؟

إن ابن الله المحبوب هو إنسان تمامًا، وهو الذي خلق الضحك. الضحك هو جزء من الإنسانية الحقيقية. الضحك الذي تعرفه يشير إلى الضحك الكامل الذي ستشاهده في وجود الله. في يمينه نعم إلى الأبد.

كثير من ضحكات الأرض هي متدنية. ربما نضحك على حساب شخص آخر، قد نضحك لإيذاء شخص آخر في سخرية. قد يكون الضحك ولدًا في الشر. ليس هذا هو الحال أبدًا في السماء. ضحكة السماء تأتي من الحب. هناك أنت لا تضحك على شخص ما، تضحك معهم.

سيكون هناك ضحك طوال الوقت في السماء. ضحكات مملوءة بالفرح، الضحك المشوق للحياة الأبدية. إنها ضحكة التشويق. لن تشعر أنك ضحكت أبدًا حتى تأتي إلى حضور الله. ابتهج، كن سعيدًا، وضحك، صديقي المسيحي. أدخل إلى ضحكته!

«وَقَالَتْ سَارَةُ: «قَدْ صَنَعَ إِلَهِ اللَّهِ ضَحْكًا. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ يَضْحَكُ لِي». (تكوين ٢١: ٦).

«حِينَئِذٍ امْتَلَأَتْ أَفْوَاهُنَا ضَحْكًا، وَأَلْسِنَتُنَا تَرْمُزًا. حِينَئِذٍ قَالُوا بَيْنَ الْأُمَمِ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ عَظَّمَ الْعَمَلَ مَعَ هَؤُلَاءِ». (مزمور ١٢٦: ٢).

١٢٥- الجمال

□ أنا شاكر لكل الجمال في الطبيعة - النجوم اللامعة التي تلمع
مثل الماس في ليلة أفريقية - الجبال التي تخفي رؤوسها
في الغيوم المتلألئة - الوجه المبتسم لطفل صغير - غروب
الشمس الملونة على المروج. في كل مكان خلق الله الجمال؟

ما رأيته هو فقط جزءًا صغيرًا من الجمال من حولك. كان عليك أن ترى
الجمال البكر قبل أن تلمس الخطية الطبيعة. انتظر حتى ترى كل الطبيعة
متجددة وجمالها يظهر.

أنت وكل أبناء الله ستكونون في منتهى الجمال. سيكون جمالًا داخليًا
وكذلك جمالًا خارجيًا. سوف تلمع أكثر من سطوع النجوم. أينما تنظر، سترى
الجمال الذي يمكنك الدخول والاستمتاع به. سوف تعيش في الجمال.

الأعظم من كل الجمال هو ما سوف تجده في الرب. هذا الجمال سوف
يلهمك ويشرك إلى الأبد. جماله لا نهائي، وأنت ستحمل جماله. سترى الملك في
جماله، وستكون مثله، جميل!

«وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا
سَادِسًا.» (تكوين ١: ٣١).

«وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ
حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَقَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ.» (مزمو ٢٧: ٤).

١٢٦ - الأمان

الشركات تباع أنظمة الأمن للحماية. وزادت المطارات من

الأمن لحماية المسافرين. كم لديّ من الأمن؟ ما مدى سلامتي؟

أتساءل إن كان هذا هو نوع الأمن الذي يجب أن نفكر فيه؟

لديك الأمن الأبدي، المسيح هو أمنك. أنت بين يديه، ولا شيء يمكن أن يأخذك منه. ليست هناك قوة قوية بما فيه الكفاية لفصلك عن حب الله، لا شيء على الإطلاق. أنت مُخلّص، أنت تنتمي إليه. إذا كان الأب الديني يفعل أي شيء لحماية طفله، هل تعتقد أن الله يفعل أقل من ذلك؟

أنت أحد أفراد عائلته، علاقته معك لا يمكن قطعها. وقد تم إيداع مبلغ أكثر يقين مما يمكن أن تضمن أقوى مؤسسة مالية على وجه الأرض. لديك ختم الروح القدس، هو الضمان لخلاصك النهائي.

هل تعتقد أن الله سيقدم أفضل ما في السماء من أجلك ومن ثم يدع أسوأ ما في الجحيم يأخذك منه؟ أنت آمن الآن وآمن إلى الأبد. لديك حياة أبدية، هدية حرة لا رجعة فيها من الله. لا جيوش، لا أسلحة، ولا هجمات تسلل يمكن أن تقطع أمنك الأبدي.

«فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبِلَةً، وَلَا عُلُوَّ وَلَا غُمُقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.» (رومية ٨: ٣٨-٣٩).

١٢٧- الثقة بالنفس

□ إن العالم يتحدث عن الثقة بالنفس، وأنا يجب أن أعترف بأنني أحياناً أشعر بالسوء حول نفسي. وأركز أحياناً على الأمور السلبية إلى درجة أن الأمور الإيجابية تتشوه. أريد أن أكون صادقاً مع نفسي عن نفسي؟

ألا يجب أن تحب الشخص الذي يحبه الله؟ أنت غالي في عينه. المسيح اعطى حياته من أجلك. كيف تكره نفسك؟ هل يمكنك حساب تكلفة حبه؟ لا، لا يمكنك، إنه يحبك تماماً كما أنت. إنه يحبك، ليس بسبب ما يمكنك فعله. كما أنه لا يحبك بسبب ما تفعله.

الله يعلم كل شيء عن النواقص والعيوب في حياتك، لكنه سوف يجعلك شخصاً جميلاً، أكثر جمالاً مما كنت تعتقد. ستندهش كثيراً عندما ترى ما فعله.

سوف تصبح مثل ابنه، يسوع. سوف تلمع كالشمس في مجدها. ستكون عروس مشرقة. حب نفسك لأن الله يحبك. انظر ليس إلى ما أنت عليه، لكن انظر إلى ما وعد الله بصنعه من حياتك. هل يكره الطين نفسه عندما يشكله الفخاري؟ ثق بما يفعله الرب في حياتك.

«إِذْ صِرْتَ عَزِيزًا فِي عَيْنَيِّ مُكْرَمًا، وَأَنَا قَدْ أَحْبَبْتُكَ. أُعْطِيَ أَنَا سَا عِوَضَكَ وَشُعُوبًا عِوَضَ نَفْسِكَ.» (إشعياء ٤٣: ٤).

١٢٨ - النقد

□ بدون تفكير غالبًا ما أفكر في الأفكار الناقدة وأقول أشياء ناقدة. لماذا هو سهل جدًا؟ أعرف الضرر الذي يمكن أن يجلبه النقد. يمكن أن يفسد يوم شخص آخر، وفي بعض الأحيان يخرب حياة شخص آخر؟

إذا رغبتك هي مساعدة شخص آخر، يجب أن تتحدث في الحب. من جعلك حاكمًا على الآخرين؟ أليست هذه مسؤولية الرب؟ أنت تعرف قليلًا جدًا حتى تنتقد نقد غير صحي. أنت في كثير من الأحيان لا تعرف دوافع الآخرين أو لماذا يتصرفون بالطريقة التي يتصرفون بها.

إذا كنت تنتقد، تأكد من أنك تستخدم المعيار الصحيح، ليس نفسك أو الذي تعتقده حول المسائل الأخلاقية. هناك معيار واحد فقط وهو يسوع. فكر في كيف مارس يسوع ضبط النفس عندما تحدث مع المذنبين. هل يجب أن تكون أكثر نقدًا من يسوع؟ في الحقيقة لا، إذا تبعته.

تذكر من أنت ومن أين جئت. تذكر إلى أين أنت ذاهب. ارفع يد المساعدة ولا ترمي حجر. سهام النقد قد تبني غرورك، لكنها سوف تجلب العار في حياتك. الله يدعوك إلى حياة الحب، وليس حياة النقد.

«فَلَا تُحَاكِمُ أَيُّضًا بَعْضُنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْحَرِيِّ احْكُمُوا بِهَذَا: أَنْ لَا يُوَضَعَ لِلْآخِ مَصْدَمَةٌ أَوْ مَعْتَرَةٌ.» (رومية ١٤: ١٣).

١٢٩ - الفتور

□ في يوم صيفي حار، لم يكن الماء حارًا ولا باردًا. كان به طعم مُقزز لا يوصف. لم يكن جذابًا للشرب، ولم أرد أن أشربه. لماذا العديد من الكنائس فاترة بينما الحشود ذاهبة إلى الجحيم؟

الحالة الفاترة ليست مريحة لأي شخص، وهي بالتأكيد لا تُرضي الله، ولا تُسعد القلب الذي يجربها. من يريد صداقة فاترة؟ من يريد زواجًا فاترًا؟ ومن يريد إيمانًا فاترًا؟ تُحول الناس بعيدًا عن المجيء إلى الله لأنها تشبه كثيرًا مما يمر به العالم في كل وقت.

إن كان إيمانك مهمًا بالنسبة لك، فعليك أن تلتزم تمامًا بإتباع المسيح. يجب أن يكون قلبك حارًا مع الحب تجاهه والحب تجاه أخوك الإنسان. إذا كنت تصدق ما تقول إنك تؤمن به، يجب أن تكون خالص القلب، تخدم الرب بإخلاص.

تعال إلى الصليب وابقى هناك. لا يُمكنك أن تكون فاترًا وتكون قُرب الصليب. عند الصليب سيكون هناك ألم. ألا يوجد الصليب من أجلك؟ هل تريد الراحة بدون الصليب؟ هل أنت على استعداد للموت لخطئك الخاصة؟ الله يدعوك أن تحمل الصليب الخاص بك وأن تُحرق بشكل مشرق من أجله. أنت نور العالم.

«عَبْرَ مُتَكَاثِلِينَ فِي الاجْتِهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبَّ» (رومية ١٢: ١١).

١٣٠- التعاطف

□ المسيح أظهر التعاطف وهو يخدم. أريد أن يكون لي قلب من رحمة. ربما أخفق في رؤية احتياجات الآخرين كما رآهم المسيح. المسيح رأى الحشود كالخراف بدون راعٍ. كيف أراهم أنا؟

يجب أن تنظر في أعماق القلب لإظهار التعاطف. التعاطف هو فقط الحب الذي يشعر، الحب الذي يصل، والحب الذي يُقدّر بشكل صحيح. بعض الأشياء لا يمكنك رؤيتها بالعين المجردة، تحتاج مساعدة لرؤية الأشياء البعيدة باستخدام المنظار. انظر من خلال منظار حب الله. إذا فعلت ذلك، ستري الاحتياجات المأساوية للبشر وستسمعهم يصرخون إليك.

التعاطف هو مشكلة في الرؤية. لا يبتعد عن المأساة الإنسانية، بل ينظر بكثافة إلى الحاجة أمامه. افتح عينيك للاحتياجات من حولك. هل ترى الوحيد، في انتظار صديق؟ هل ترى الحائر والمخدوع، يحتاج إلى شخص لتوجيهه؟ هل ترى الضائع؟

كل هذه الاحتياجات من حولك، ولكن لا يمكنك رؤيتها إذا كان لديك استجمائيزم روحي أو إذا كنت قصير النظر. ضع نظارات النعمة وسترى. التعاطف سيكون جيد داخلك، هذا التعاطف سيجعلك تتواصل مع الآخرين. هو سيدفعك إلى الحصاد.

«وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُتَزَعِّجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.» (متى ٩: ٣٦).

١٣١- الأناثفة

□ أنا بحاجة أن أملك الرغباء الأناثفة والأفكار الأناثفة فى حىائى. الأناثفة تحوّل انبهاى عن الله؁ تجعلى لا أرضى على نفسى. حتى مع الأمور الروحية؁ تزحف الأناثفة فىّ. أنا أعلم أنه يحدث؁ وليس مرة واحدة فى اليوم؁ لكنه يحدث مرات عديدة كل يوم؟

بينما أنت هنا؁ سوف تكافح وتقاتل. لن تُستثنى أبداً من النضال الروحى فى هذه الحياة. أنت على حق فى القول إن عليك أن تموت. قال بولس أنه مات يومياً؁ لقد أطلق سراح الخطط والرغباء الأناثفة. قد تفعلها ألف مرة فى اليوم؁ ولكن يجب أن تفعل نفس الشيء الذى فعله بولس.

الإيمان هو اختيار الأفضل بدلاً من الجيد. يجب أن تختار الأعلى بدلاً من الأدنى. يجب أن تختار الدائم بدلاً من المؤقت. الإيمان يرى؁ ينظر إلى الواقع وغير مُتظاهر. الإيمان ينظر للحكمة وليس لما هو أحمق. وحيداً (وهنا تبدأ الأناثفة وتنتهى) سوف تعاني من الهزيمة مراراً وتكراراً. بدون المسيح لا يمكنك فعل شيء؁ كما لا يمكن للغصن أن يفعل أى شيء بدون الشجرة. الأيدي لا يمكن أن تفعل شيئاً وهى بعيدة عن الجسم.

تحتاج المسيح اليوم وكل لحظة من اليوم. أعتمد عليه؁ استلم قوته؁ اطلب وعوده. أنت لست وحيداً فى كفاحك. إنه هنا هو سيعطيك النصر على

كل أعدائك، ليس فقط أولئك الذين بالخارج لكن أيضاً أولئك الذين بداخلك.
أنت تملك النصر، النصر من خلال الواحد الذي يُحبك دون شروط.

«مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ الْآنَ
فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي الْإِيمَانِ، إِيْمَانِ ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ
لِأَجْلِي.» (غلاطية ٢: ٢٠).

«حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِزْ نَفْسَهُ
وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي» (متى ١٦: ٢٤).

١٣٢ - القرب

□ أحياناً الله يبدو بعيداً جداً. أريد التواصل معه ولمسه. أريد أن أنظر إلى وجهه. أريد سماعه يتحدث بكلمات مسموعة. أريد أن أمسك بيده. أريد أن أشعر بقربه في كل لحظة من اليوم؟

الله قريب منك حتى عندما يبدو أنه بعيد. إنه أقرب من النفس الذي تتنفسه. إنه أقرب من يديك إلى جسدك. إنه أقرب من العائلة التي تعيش معها. يوماً ما سوف تصل وتلمسه. يوماً ما ستنظر إلى وجهه. يوماً ما ستسمعه يتحدث. يوماً ما سوف تمسك يديه، ولكن ليس الآن.

أنت لست مستعداً الآن لهذه الحميمة. يجب أن تتعلم دروس الإيمان. اليوم ستمشي بالإيمان. في وقت لاحق، سوف تمشي بالعيان. إن عكست ترتيب الإيمان، هذا سيكون ضاراً لك. الاقتراب هو أكثر من مجرد واقع مادي، إنه مسألة روحية. تمسك بحبه وستدرك قربه. اغتراب القلب دائماً يسبب مشاعر البعد. اهتمامك الحالي ليس جغرافي بل روحي.

دع المسيح يملأ قلبك بحبه وطيبته. هو دائماً قريب ومتواضع في الروح. لتكون أقرب يجب أن تنخفض، تعالى إلى موطن قدميه واختبر القرب الذي يمكنك الرغبة فيه الآن، ولكن أيضاً توقع ذلك النوع من الاقتراب الذي سيدهشك أكثر من الكلمات.

«أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ وَمِنْ وَجْهِكَ أَيْنَ أَهْرُبُ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ فَرَسْتُ فِي الْهَوَايَةِ فَهَا أَنْتَ. إِنْ أَخَذْتُ جَنَاحِي الصُّبْحِ، وَسَكَنْتُ فِي أَقَاصِي الْبَحْرِ، فَهَنَّاكَ أَيْضًا تَهْدِينِي يَدُكَ وَمَسْكِنِي يَمِينُكَ. فَقُلْتُ: «إِنَّمَا الظُّلْمَةُ تَغْشَانِي». فَالَلَيْلُ يُضِيءُ حَوْلِي! الظُّلْمَةُ أَيْضًا لَا تُظْلِمُ لَدَيْكَ، وَاللَّيْلُ مِثْلَ النَّهَارِ يُضِيءُ. كَالظُّلْمَةِ هَكَذَا النُّورُ.» (مزمو ١٣٩: ٧-١٢).

«اِقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. نَقُودُ أَيْدِيكُمْ أَيُّهَا الْخُطَاةُ، وَطَهَّرُوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي الرُّأْيَيْنِ.» (يعقوب ٤: ٨).

١٣٣ - الغموض

□ هناك الكثير من الألغاز في الحياة. أنا لا أفهم كيف يمكن لله أن يكون محبًا وصبورًا جدًا معي. أنا لا أفهم الأشياء السيئة التي تحدث لشعبه. أنا لا أفهم المستقبل القادم. أنا لا أفهم؟

ليس من المفترض أن تفهم هذه الأشياء الآن. حتى لو شرحها الله لك، لن تفهمها تمامًا. هو ما زال يعمل على غرضه لهذا العالم. هل يمكن لأحد أن يفهم الفنان وهو يبدأ تحفته؟ هل يستطيع الشخص أن يفهم اللوحة عندما يكون الفنان في منتصف عمله؟ لا، يجب أن تنتظر حتى تنتهي اللوحة. في النور سترى روعة عمل الفنان.

الله مثل الفنان، إنه يرسم في حياتك. كن صبورًا ودعه يقوم بعمله. لن تفهم الألوان الخفية حتى ينتهي، إنه يرسم صورة الخلاص. هذا الفن يتجاوز بكثير قدرتك على الفهم. عندما يضيء النور في نهاية عمله، سوف تفهم. أنت لن تفهم كل شيء، ولكن سوف تفهم الكثير في حدود قدرتك البشرية.

اللوحة لا تشكك في الفنان، بل تستقبل منه، وتخضع له. الفنان يقوم بكل العمل. الفنان يفهم من البداية أين هو ذاهب. وذلك يجب أن يكون كافي لك.

«فَإِنَّا نَنْظُرُ الْآنَ فِي مِرَاةٍ، فِي لُغْزٍ، لَكِنْ حِينِيذٍ وَجْهًا لَوَجْهِهِ. الْآنَ أَعْرِفُ بَعْضَ الْمَعْرِفَةِ، لَكِنْ حِينِيذٍ سَأَعْرِفُ كَمَا عُرِفْتُ.» (١ كورنثوس ١٣: ١٢).

١٣٤- الإغراءات

بعض الناس يتحدثون كما لو لم تكن لديهم مشكلة أو واجهوا إغراءات. يبدو أنهم يعيشون في نصر دائم. هذه ليست تجربتي، تواجهني العديد من الإغراءات. إنها لا تقل حتى مع كل سنواتي من المشي مع الله. حتى أنها تأتي في أوقات غير متوقعة مثل عندما أكون منخرطاً في نشاط روحي. هل فاتني شيء؟

ألم يخبرك الرب ماذا تتوقع في رحلة الإيمان؟ هناك عدو يريد تدميرك، وهو خفي وسوف يستخدم أي وسيلة لإيذاك. هو كائن روحي ويحيي إليك من خلال أفكارك. يقدم اقتراحات، يناشد رغباتك، ويثير الأسئلة.

أنت منخرط في الحرب الروحية. الجندي الجيد يمارس الانضباط، يتعلم عن أعدائه. يكون حذر في كل وقت. أنت لست وحيداً في المعركة، المسيح هو قائد الخلاص الخاص بك. البس درع الإيمان واستخدم الأسلحة الروحية التي يعطيك إياها الله.

قف في نصره المسيح، ولن يصل إليك أي من سهام العدو النارية. هو المنتصر الأقوى. سيكون من الحكمة أن تكون واقعياً حول المعركة وحول دورك فيها. أنت تحارب معركة الإيمان، تحتاج المسيح في المعركة في كل وقت. توقع الإغراءات ولكن افرح في انتصاره. الإغراءات هي فقط تُظهر أنك تتبعه ليس أكثر.

«لَمْ تُصَبِّكُمْ تَجْرِبَةً إِلَّا بِشَرِيَّةٍ. وَلَكِنَّ اللَّهَ آمِنٌ، الَّذِي لَا يَدْعُكُمْ تُجَرَّبُونَ
فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضًا الْمُنْقَذَ، لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَحْتَمِلُوا.» (١كورنثوس ١٠: ١٣).

«لَأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ
الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.» (١يوحنا ٥: ٤).

١٣٥- رؤية وجه الله

□ أريد أن أرى وجه الله. أريد أن أضع يدي في يده وامشي معه.
أريد أن أرسم مع المسيح في الجوقة السماوية. لقد قادني وكان
معي، ولكن أريد أن أرى وجهه. متى سيكون ذلك؟

رغبتك ستتحقق، لكن ليس الآن. في ضعفك الحالي لن تستطع العيش بعد
رؤية وجهه. بسبب حبه يجب أن تنتظر. رؤيته في مجده الكامل ستجلب
الموت الفوري لك. موسى استطاع أن يرى فقط من وراء الرب بعد مروره
ولم يرى وجهه. أصبح بولس أعمى لثلاثة أيام عندما رأى النور. يوحنا سقط
كرجل ميت عندما رأى المسيح المرتفع.

أنت سترَاه. وما سترَاه، سيكون رائعًا جدًا، جميلًا جدًا، قويًا جدًا بحيث
أنك لن ترغب في تحويل نظرتك عنه. ستكون سعيدًا لدرجة أنك ستشعر أن
كل شيء رأيته على الأرض هو لا شيء. لقد رأيت أشياء جميلة، ولكن لا شيء
سيُقَارَن بجمال المسيح.

سوف تتساءل لماذا لعبت بالحُلِي والألعاب في العالم عندما كان كل هذا
المجد ينتظرك. يومًا ما سوف تمشي معه، وسوف تعرف أنك عشت لهذه
اللحظة. سترى وجهه وستعيش. سيكون كل ما يمكن أن يريده قلبك، كل
الأحلام التي حلمت بها، كل البحث الذي بحثه عقلك.

«وَهُمْ سَيَنْظُرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.» (رؤيا يوحنا ٢٢: ٤).

١٣٦ - القوة الروحية

العديد من الكنائس اليوم تفتقر إلى السلطة. قليل من الناس يأتون إلى المسيح. لماذا لا نرى أشياء موصوفة في سفر أعمال الرسل؟ من المؤكد أن خطة الله لم تتغير. وقوته هي نفسها. ماذا يجب أن نفعل؟

الله لم يتغير، وخطته لم تتغير. لا يزال هدفه هو إرسال الإنجيل إلى كل العالم. وما زال هدفه هو دعوة الرجال والنساء إلى نقل الإنجيل إلى جميع الناس. ما الفرق اليوم؟ كثير من شعب الله قد شُتت انتباههم بسبب الملذات المؤقتة. الوثنية متفشية. القلوب الباردة واللامبالاة أغلقت قنوات السلطة.

الناس يرضون بسهولة عن أشياء أقل اليوم. عندما يجوع شعب الله ويعطش له بياض، سترون قوته كما كانت قديمًا. ستري الرجال والنساء العاديين يفعلون أشياء غير عادية. لا تحتاج إلى الصلاة من أجل يوم خمسين آخر، روحه هنا. الروح القدس يدين بالخطية ويعمل في قلوب المتواضعين. لقد أخبرك الرب بما عليك فعله.

امتلى بالروح، اذهب وأخبر الرسالة التي أعطاك إياها. نجاحك لا يتحدد بقدرتك. أنت قد تزرع البذرة أو تسقيها بالماء. أنت قد تكون هناك للحصاد، لكنه كل عمل روحه. فقط هو يمكن أن ينقذ. مسؤوليتك وامتيازاتك هي

أن تذهب وتقول. القوة هي ملكه. عدم الإيمان هو مثل انقطاع الكهرباء.
صدقوا الله واعتمدوا على ما يمكن أن يفعله مع حياة مثمرة.

«لَكِنَّكُمْ سَتَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ
فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ». (أعمال الرسل ١: ٨)

«وَلَمَّا صَلَّوْا تَزَعَزَعَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِكَلَامِ اللَّهِ مُجَاهَرَةً». (أعمال الرسل ٤: ٣١).

«وَبِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ كَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَنِعْمَةُ
عَظِيمَةٍ كَانَتْ عَلَى جَمِيعِهِمْ». (أعمال الرسل ٤: ٣٣).

١٣٧- معرفة الله

ما مدى معرفتنا بالرب الحي؟ هل هناك حدود تتعلق بمعرفتنا عنه؟ بعض الناس يعتقدون أن الله غير معروف، ولكن لم يخبرنا أن نبحت عنه، ولم يكشف الكثير من الأشياء عن نفسه؟

يمكنك أن تعرف كل ما كشفه عن نفسه. لقد كشف بعض الأشياء في الخلق، السماء تعلن مجده. لقد كشف الله أشياء كثيرة عن نفسه في الكتاب المقدس. لقد كشف عن نفسه من خلال ابنه، يسوع المسيح. لا يمكنك أبدًا أن تعرف كل شيء عنه. لو أخبرك بعضًا من خصائصه، لما فهمتها. كائن محدود لا يمكن أبدًا أن يفهم كائن لا نهائي. حتى في السماء أنت لن تعرف كل شيء عنه، لكنك ستعرف أكثر مما تعرف الآن.

سوف تظل تتعلم المزيد عن الله. وكلما عرفت أكثر، كلما أردت أن تعرف أكثر. لن تجيء إلى نهاية تعلمك. الطفل الصغير يعرف أنه محبوب من قبل والديه. عندما يكبر في السن، يتفهم علاقتهما والحب العميق الذي عاشه بشكل أكمل.

سوف تعرف الله بطرق أكبر بكثير مما تعرفه اليوم. لن تعلم عنه فقط لكن ستدخل في علاقة معه بطرق أعمق. صلاة بولس لمعرفة المسيح سيتم الإجابة عليها بطرق متعددة. سوف تعرفه، ولكن لن تعرفه كل المعرفة أبدًا.

«لَأنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ أَفْكَارَكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ. لِأنَّهُ كَمَا عَلَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، هَكَذَا عَلَتْ طُرُقِي عَنْ طُرُقِكُمْ وَأَفْكَارِي عَنْ أَفْكَارِكُمْ.» (إشعياء ٥٥: ٨-٩).

«لِأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَشَرِكَةَ آلَامِهِ، مُتَشَبِّهًا بِمَوْتِهِ، لَعَلِّي أَبْلُغُ إِلَى قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ. السَّعْيُ نَحْوَ الْهَدَفِ. لَيْسَ أَنِّي قَدْ نِلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أَدْرَكَنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامٌ.» (فيلبي ٣: ١-١٣).

١٣٨- المجيء الثاني

□ كيف ينبغي أن نفكر في الوعاظ الذين يحددون مواعيد لعودة المسيح؟ البعض يحاول التنبؤ بالوقت المحدد الذي يظنون أنه سيعود. هل يمكن لأي رجل أن يعرف الوقت المحدد للمجيء الثاني؟

الشخص الذي يضع التواريخ يدعي أن يعرف أكثر مما فعل يسوع، لأن الإنسان يسوع لا يعرف الوقت الذي سيأتي فيه للمرة الثانية. تطلع وكن على استعداد لأنه يمكن أن يحدث في أي يوم. وكما جاء المسيح في ملء الزمان؛ وبالمثل، سيعود في الوقت المناسب. لا أحد يعرف ذلك الوقت، ومن العبث تحديد المواعيد. إذا أرادك أن تعرف، كان سيخبرك.

بسبب حبه وتعاطفه، يبقى الباب مفتوحًا. يُريد للكل أن يسمع الأخبار السارة. يريد أن ينقذ الجميع، وفي نعمته، ينتظر وينادي، ولكن وقت النعمة محدود. يومًا ما سيُغلق الباب. يومًا ما ستأتي الصرخة، وسيأتي الحمل المنتصر. سيأتي لاستقبال أبنائه، وسوف يُغلق هذا العصر الحالي. سيخلق شيئًا جديدًا، سماء جديدة وأرض جديدة.

أنت يجب عليك المشاهدة والانتظار، التركيز على المسيح وهدفه، وليس على تنبؤات وأهواء الإنسان الحمقاء. أعلنها وتوقعها، يمكن أن يكون اليوم، أو يمكن أن يكون غدًا.

«وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْلَمُ بِهِمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ،
إِلَّا أَبِي وَحْدَهُ.» (متى ٢٤: ٣٦).

«مُنْتَظِرِينَ الرَّجَاءَ الْمُبَارَكَ وَظُهُورَ مَجْدِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَمُخْلَصِينَ يَسُوعَ
الْمَسِيحَ.» (تيطس ٢: ١٣).

١٣٩ - التغطيات

□ التغطية في مجال السياسة والوكالات الحكومية هي مواد إخبارية من وقت لآخر. وعلى الرغم من الإنكار في التحقيقات غالباً ما تظهر خطة مفصلة للتغطية على الجريمة. ألا يوجد أيضاً غطاء روجي عندما نحاول إخفاء خطايانا؟

القلب مُخادع ويحاول التستر على الخطية. في الظلام هناك العديد من الأماكن المختبئة، ولكن الظلام لا يختبئ من الله، الذي يرى كل الذي يُعمَل. لا شيء من فشلك يفاجئه. داود حاول التستر على أخطائه، ولكن ماذا جنى بعد هذا المجهود؟ بؤس مُتراكم على بؤس. بعض الناس يتحدثون عن الخطايا السرية، ولكن ليس هناك خطايا سرية. لا توجد أماكن لا يمكن اختراقها، حيث يمكنك الاختباء من الله.

أفضل شيء تفعله هو أن تأتي إلى نوره. قد يكون الانكشاف مؤلماً، ولكن نوره لا يخترق القلب فحسب، ولكنه يشفي أيضاً. تغطية ما تعرفه هو خطأ يزعج علاقتك معه. اعترف بخطيتك، هو لقد تولى الأمر بالفعل.

مكان الاختباء الذي تحتاجه موجود فقط في الله. لقد دفن خطاياك، لقد رحلوا. تشجع عندما تفشل واركض إلى مكان الاختباء. قد تكون خجولاً، ولكن كابنه لديك تغطية مثالية، تُنسب لصلاحه، مُشتري بدمه. ولا حاجة إلى أي تغطية - تحتاج دمه فقط.

«مَنْ يَكْتُمُ خَطَايَاهُ لَا يَنْجَحْ، وَمَنْ يَقْرُ بِهَا وَيَتْرُكُهَا يُرَحَّمْ.» (أمثال ٢٨: ١٣).

١٤٠- الآباء الذين يتخلون

□ قد هجر الآباء العديد من الأطفال وأساءوا معاملتهم. بعضهم لم يروا آباءهم لأن الآباء رحلوا قبل ولادتهم. بعض الآباء لم يعبروا عن الحب. بعض الأطفال رأوا فقط الغضب في آباءهم. بالتأكيد الله هو خلاف أي من هؤلاء الآباء؟

الله هو الأب الذي لا يسيء أبدًا أو يهجر أطفاله. من اليوم الأول ستسمع كلمات الحب والقبول. لن ينسأك أبدًا أو يتخلى عنك. يجب ألا تترك أباك الدينيوي يشوه نظرتك لله كأبيك السماوي. وجميع الآباء الدينيوين، حتى أفضلهم، يُقَصِّرون كثيرًا عن المثل الأعلى.

الله لم يقطع أبدًا وعدًا لم يحافظ عليه. لم يهرب أبدًا مهما كان سوء التمرد. لم يكن عليه أبدًا أن يخلق أعذار لشرح فشله في أن يكون موجودًا أو أن يفعل شيئًا. الأمهات لم يكن عليهم أبدًا أن يتوسلوا إليه لدفع النفقة. كل الأشياء هي لله. وحسابه المصرفي لا يتضاءل أبدًا، بغض النظر عن السحب.

الله هو أب مُخلص ومُحب، هو أبوك السماوي. هو أب رحيم، أب للرب يسوع المسيح. هو أبوك وأنت في يديه. لن يتم التخلي عنك أبدًا. هذا هو المكان الذي تنتمي إليه، إنه منزلك الحقيقي.

«وَتَخَافُ سَكَّانُ الْأَقَاصِي مِنْ آيَاتِكَ. تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ تَبْتَهِجُ.»

(مزمور ٦٥: ٨).

١٤١- الإرشاد

الكثير من الشباب وحتى الكبار يغادرون الكنيسة. لقد كانوا ذات مرة أعضاء مخلصين، لكنهم اختفوا الآن. هل فشلنا في فهم ما أخبرنا به الله بأن نصنع تلاميذ؟ هل علينا أن نكون مرشدين للمؤمنين الجدد؟

هذه فرصة مُلّحة ولكنها مكلفة في كنيسة اليوم. تتطلب الوقت والتضحية لتكون مرشدًا. هل تتذكر كيف أخذ يسوع بعض الرجال وعَمَل معهم لثلاث سنوات؟ وفي كثير من الأحيان، لم يفهموا ما كان يعلمهم إياه. في بعض الأحيان اقترحوا أو أرادوا فعل أشياء طفولية، لكن المسيح لم يتخل عن هؤلاء الرجال. في وقت لاحق، توفي معظمهم كشهداء كما وعظوا بالإنجيل في جميع أنحاء العالم المعروف في ذلك اليوم.

يمكنك مضاعفة نفسك من خلال إرشاد الآخرين. ومن الرائع أن تقود الآخرين إلى المسيح. ولكن، إذا كنت تُرشد الآخرين لتشهد، سوف تضاعف شهادتك مرات عديدة أكثر. هذا ما فعله بولس مع تيموثاوس. علّم واحد الذي سيُعلم آخر. اكسب واحدًا الذي سوف يكسب آخرًا.

هل أنت على استعداد لاستثمار وقتك في حياة الآخرين؟ افعل هذا ولن يغادر الكثير من الناس الكنيسة. إرثك الروحي سيستمر إذا كنت سترشد المسيحيين الآخرين. سوف تكون مباركًا وأنت مرشدًا. والمسيحيون المرشدون سيكون لديهم أساس راسخ للإيمان.

«وَمَا سَمِعْتُهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا.» (٢ تيموثاوس ٢: ٢).

«فَبَشِّرْ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَتَلَمَّذًا كَثِيرِينَ. ثُمَّ رَجِعَا إِلَى لِسْتَرَةَ وَإِيقُونِيَّةَ وَأَنْطَاكِيَّةَ يُشَدِّدَانِ أَنْفُسَ التَّلَامِيذِ وَيَعْظَمَانِهِمْ أَنْ يَثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ، وَأَنَّهُ بِضِيقَاتٍ كَثِيرَةٍ يَنْبَغِي أَنْ نَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.» (أعمال الرسل ١٤: ٢١-٢٢).

١٤٢- اتصل لاحقاً

مع التكنولوجيا الحديثة غالباً ما يكون من الصعب الوصول إلى الشخص الذي نحتاج إلى التحدث معه. نحن ندعو الطبيب ولكن نتلقى رسالة مسجلة تقول أنه غير متاح. ربما الرسالة تقول أن الطبيب مشغول، وسيعاود الاتصال لاحقاً. هناك بلايين الناس في العالم، كيف يمكننا الوصول إلى الله بسرعة؟ هل قال «اتصل لاحقاً» أو «سأعود الاتصال بك»؟

ألم تقرأ أن الرب سيجيب قبل أن تتصل؟ كيف يكون هذا للاتصالات الفورية؟ لا توجد رسائل «اتصل لاحقاً» معه. يستجيب فوراً بغض النظر عن حجم المكالمات. ليس هناك وقت انتظار للوصول إليه ابداً.

الله ليس لديه ساعات عمل ولا يذهب في إجازة. يمكنك الوصول إليه في أي وقت وفي أي مكان. قد لا تكون قادراً على تفسير الكثير، يمكنك فقط أن تقول «ساعدني». أو ربما الكلمات قد لا تخرج من فمك، لكنه يفهم وسوف يسمعك.

بكي يونان في يأس من بطن الحوت، والله سمعه. وبكى اللص على الصليب واستجاب يسوع على الفور. هؤلاء الرجال لم يتلقوا أي رسائل مسجلة، ولن تفعل أنت أيضاً، هذا وعده إليك. «أدعني فأجيبك». سيجيب بسرعة أكبر من مكالمات هاتفية أو رسالة نصية. ولن يكون هناك «اتصل لاحقاً» الآن أو في أي وقتٍ آخر.

«وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ.»
(إشعياء ٦٥ : ٢٤).

«الْعَلِّيُّ إِلَهُ مِنْ قَرِيبٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ.» (إرمياء ٢٣ : ٢٣).

١٤٣ - الرؤى

بعض المسيحيين يتحدثون عن الرؤى الرائعة لديهم. هل فاتني شيء؟ لم يكن لدي رؤية. هل يجب أن نسعى للحصول على رؤى ونستقبل علامات غير عادية؟

لا تبحث عن الرؤى. إذا أراد الله أن يكون لديك رؤية، إنه سوف يُرسل واحدة. العديد من الناس تضللهم الرؤى الزائفة. قد يرون «ما يريدون رؤيته». أحيانًا الشيطان أو الشياطين قد تؤثر على ما يرونه. والظروف المادية أو الأدوية قد تؤثر على ما يعتقدون أنهم يرونه.

لا تحتاج إلى علامات ورؤى، لديك كلمة الله. لديك الروح القدس داخلك. عليك أن تمشي بالإيمان وليس بالعيان. وما هو أكثر تأكيدًا: تجربة ذاتية تحاول تفسيرها أو تعليم كلمة الله بوضوح. في بعض البلدان حيث المسيح ليس معروفًا جيدًا، إنه يحصل على اهتمام من غير المؤمنين من خلال الرؤى. تلك الرؤى تجعلهم يبحثون عنه ويقرأون كلمته.

أي ادعاءات بالرؤى يجب أن تختبرها من خلال كلمة الله. هو لن يكشف أي شيء مخالف لكلمته. ابحث عن الرب وليس الرؤية. الأشياء القادمة أفضل بكثير من الرؤى. أنت ذاهب لرؤية المسيح والعيش في منزله. الآن امشي بالإيمان حتى يحين الوقت.

«فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تُؤْمِنُونَ إِنَّمَا تَرَوْنَ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ» (يوحنا ٤: ٤٨).

١٤٤ - احترام الحياة

□ ما رأي الله في بلد يُقتل فيه الملايين من الأطفال حيث لا تختلف حياة الإنسان عن حياة الحيوان؟ ألم يخلق الله الإنسان على صورته الخاصة؟ إذن يجب أن نحترم الحياة من لحظة الحمل، أليس كذلك؟

صرخات عدد لا يحصى من الأطفال تصل إلى الله. قد لا تكون حياتهم قيّمة على الأرض، لكن أولئك الصغار يأتون إلى الله عندما يأخذ الناس حياتهم على الأرض. وفي يوم من الأيام، سيلتقي بعض الأمهات والآباء الذين قدموا هؤلاء الأطفال إلى الذبح بأولئك الأطفال الذين أخذت حياتهم منهم فجأة.

نفس الخداع من شأنه أن يؤدي بالبعض إلى إنهاء حياة المرضى الذين يعانون من أمراض مزمنة، ولكن سواء كان ذلك في الرحم أو في جناح المستشفى، فإن جميع البشر غاليين في عينه. هو الواحد الذي يعطي الحياة، ولا أحد لديه الحق في أخذ ما أعطاه الله. يسوع مات للجميع. ألا يخبرك هذا عن قيمة الحياة التي لا تقدر بثمن؟

ثقافة الموت لا تأتي من الله، بل تأتي من منطقة الظلام. تأتي من العدو الذي يرغب في تدمير أفضل عمل خلقه الله. حتى في رحم الأم يعرفنا، لديه هدف لكل حياة مهما كانت ظروف الولادة. إذا كنت تحب كما يفعل الله، يجب أن تعتني بأضعف وأعجز الناس.

«لَأَنَّكَ أَنْتَ افْتَتَيْتَ كُلِّيَّيَّ. نَسَجْتَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي. أَحْمَدُكَ مِنْ أَجْلِ
أَنِّي قَدْ امْتَرَزْتُ عَجَبًا. عَجِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ، وَنَفْسِي تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا.»
(مزمور ١٣٩: ١٣-١٤).

«فَكَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَيَّ قَائِلًا: «قَبْلَمَا صَوَّرْتُكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا
خَرَجْتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّسْتُكَ. جَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.» (إرمياء ١: ٤-٥).

١٤٥- التحكم العقلي

□ الناس كانوا يتحدثون عن غسل الدماغ، الآن يتحدثون أحياناً عن التحكم بالعقل. العالم يريد السيطرة على الطريقة التي تفكر بها. كيف يمكن أن تكون عقولنا تحت سيطرة الله؟

ما تحتاجه هو «غسيل النص». تحتاج لتجديد عقلك. فكر العالم يزحف وسوف يسيطر على عقلك. هذا شيء تدريجي لدرجة أنك قد لا تلاحظ ذلك. ومنع ذلك، تحتاج إلى التطهير اليومي في كلمة الله. تحتاج إلى غسل عقلك بكلمته كل يوم.

المشكلة الحقيقية هي من سيطر على عقلك. هل سيكون شخص ما يريد دفعك إلى حياة الحزن والمعاناة أو سيكون الواحد الذي يريد أن يأخذك أعلى مما كنت عليه؟ يجب أن تحرس ما تراه عينيك وما تسمعه أذنيك. من خلال هاتين البوابتين سوف تقاوم «غسل الدماغ»، أو سوف تستسلم لذلك.

إذا نظرت إلى الأشياء الملوثة، سوف تفكرون في ما ترونه. إذا كنت تستمع إلى الكلمات أو الموسيقى مع رسالة خبيثة، سوف تسمع ذلك مراراً وتكراراً. سيركن قريباً في عقلك. احرس قلبك فيما يتعلق بما يمر من خلال هذين البوابتين. ابقِ عقلك على المسيح، وستجد حرية ممتعة طوال حياتك.

«وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ.» (رومية ١٢: ٢).

١٤٦ - القداسة

□ بعض المؤمنين يدعون أنهم يعيشون فوق الخطية. يدعون بأنهم مقدّسون. الرب يخبرنا أن نكون مقدسين. يتحدث عن نقاء القلب. كثيرًا ما أرى خطية في قلبي أكثر مما أرى القداسة. كيف يمكنني أن أعيش حياة مقدسة؟ هل يجب أن أذهب إلى الدير وأعيش بعيدًا عن الآخرين؟

في موقعك أنت مقدس. في ممارستك أنت ما زلت أقل بكثير منه. جزء من أن تصبح مقدسًا هو رؤية خطيتك على حقيقتها. التظاهر أو إنكار الخطية ليس علامة على القداسة، هذه علامة على الخداع. كلما اقتربت من النور، كلما رأيت الأماكن القذرة في حياتك.

يمكنك دفع التراب تحت السرير أو في الزاوية حيث لا يراه الآخرون. قد يعتقدون أنك تعيش حياة مقدسة، لكن الله يعلم، وأنت تعرف أنه ليس صحيحًا. الصدق الكامل ضروري للمشي في القداسة. الله يحبك بدون شروط لذا ليس هناك حاجة للتظاهر بأنك أفضل مما أنت عليه. كن منفتحًا وشفافًا بينما تمشي معه.

القلب النقي هو القلب الذي يتركز على المسيح. يريد شيئًا واحدًا فقط، يُريد أن يكون نقيًا، يريد إرضاءه، يريد أن يكون مثل يسوع. وهذا هي القداسة، هي أن تكون مثل المسيح. هناك يوم قادم فيه ستكون مثل يسوع.

لا شيء يمكن أن يمنع ذلك اليوم من القدوم. لذلك، في كفاحك الحالي تذكر ما هو أمامك. أنت سترى الملك في جماله، وأنت ستكون مثله. وهذا لن يكون فقط ليوم واحد ولكن إلى الأبد.

«بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ». (١بطرس ١: ١٥-١٦).

«طُوبَى لِلْأَنْفِيَاءِ الْقُلُوبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ.» (متى ٥: ٨).

١٤٧ - العطر

□ عندما تأتي بعض النساء إلى الغرفة، هناك فجأة رائحة جميلة. وأينما ذهبن، يتركن نفس الرائحة خلفهم. الرائحة تأتي من العطر الذي يستخدمونه. أود أن يكون الرائحة المسيحية من هذا القبيل؟

لديك رائحة المسيح. إذا كنت تعيش بالقرب منه، سوف يشم الناس رائحة الحب. ألم تقرأ أن الناس أخذوا علمًا بالمسيحيين الأوائل الذين كانوا مع المسيح؟ وكما أن الرائحة مريحة وجذابة، فإن رائحة المسيح تريح وتجذب الناس إليه. كما العطور مكلفة، لذلك كان مكلفًا ليسوع أن يموت على الصليب. لصنع العطر، غالبًا ما يكون هناك سحق للمواد. سحق المسيح تحت جلدات الجنود، وسحق تحت وطأة الخطية. والآن هناك عطر يخترق كل أحقاب الزمن.

رائحة العالم لا يمكن إنكارها، رائحة الخنازير يتم الكشف عنها بسرعة في وسائل الإعلام. الرائحة الكريهة تزداد سوءًا عندما يتمرد الرجال ويرتدون الخطية. حيث يذهب الناس لله، هناك عطر جميل. إنه عطر سَوْسَنَةُ الأودِيَّةِ وَتَرْجِسُ شَارُونَ. إنه عطر السماء ينزل إلى الأرض. هو نفس العطر الذي تجده بين كل الناس الذين يعرفون اسمه.

«وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ نُصْرَتِهِ فِي الْمَسِيحِ كُلِّ حِينٍ،

وَيُظْهِرُ بِنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. لِأَنَّنَا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الذَّكِيَّةِ لِلَّهِ، فِي
الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَفِي الَّذِينَ يَهْلِكُونَ.» (٢كورنثوس ٢: ١٤-١٥).

«فَلَمَّا رَأَوْا مُجَاهَرَةً بِطُرُسَ وَيُوحَنَّا، وَوَجَدُوا أَنَّهُمَا إِنْسَانَانِ عَدِيمَا الْعِلْمِ
وَعَامِّيَّانِ، تَعَجَّبُوا. فَعَرَفُوهُمَا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.» (أعمال الرسل ٤: ١٣).

١٤٨ - الكافيتريات

□ الله يتحدث عن ثمر الروح. هل ثمر الروح مثل الكافيتريا حيث يمكنني اختيار ما أحب وأترك الآخر؟ أو يجب أن يكون لدي كل الثمر على صحن في نفس الوقت؟

إنها ثمرة الروح وليست ثمار الروح. إنه حقًا وصف لشخصية المسيح. تسمى بالثمار لأن الروح تنتج هذه الثمار. لا يمكنك أبدًا زراعة هذه الثمار، إنه عمل الروح القدس. كل الثمار تنمو في حياة كل مسيحي، تنمو بمعدلات مختلفة. جزء واحد قد يكون أكثر ملاحظة في وقت معين، ولكن في كل هذه الجوانب المختلفة من الحق، الروح القدس يعمل فيكم في جميع الأوقات.

هذه الثمار لن تكتمل فيك حتى تعود للمنزل. بينما أنت هنا، يُمكنك التأكد أن الثمار ليست جاهزة حتى الآن. ما الجمال في هذه الثمار! الثمار للأكل. سيريد الكثيرون تذوق مثل هذه الثمار الجميلة. المحبة، والفرح، والسلام كلها مغرية للتذوق. وكلمة الله تدعو الناس إلى التذوق لكي يروا أنه جيد. هذه الثمار تجعل الناس يريدون التذوق.

لا تحاول فصل هذه الثمار، إنها ثمار كاملة. مع واحد يأتي كل شيء. الروح يعمل على جميع أجزاء هذه الثمار ليوصلها مرحلة النضج. ولم يحن الوقت بعد، ولكنها لا تزال جذابة جدًا.

«وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ،
وَدَاعَةٌ، تَعَقُّفٌ. ضِدَّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ.» (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

«فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَعْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ،
وَوَرَقُهَا لَا يَذُبُّ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ.» (مزمور ١: ٣).

١٤٩- قطار الملاهي

□ الحياة تبدو مثل قطار الملاهي، هناك الكثير من الصعود والهبوط. والهبوط غالبًا ما يكون أكثر حدودًا من الصعود. بعض المؤمنين يتحدثون وكأنهم دائماً يصعدون ولا يهبطون. هل يعيشون في العالم الحقيقي؟

الحياة المسيحية لا تُعاش كلها في الوديان، لكنها لا تُعاش كلها على الجبال أيضًا. هناك أوقات من النصر العظيم، ولكن هناك أيضًا أوقات تستلقي فيها على ظهرك. يجيء وقت حيث ستكون على مرتفع روحي دائماً. عقلك وجسدك لا يمكنهم التعامل مع هذا النوع من الإثارة في كل وقت الآن. في بيت الآب لن يكون هناك قطارات الملاهي، ولكن سوف تكون في الأعلى في كل وقت.

الآن هو طبيعي أن تشعر أنك في قطار الملاهي أحيانًا. أشياء كثيرة يمكن أن تجعلك تشعر بأنك في انخفاض. مشاعرك تتغير من يوم لآخر، حتى جسدك يمكن أن يغير مشاعرك من يوم لآخر. الخطية تؤثر على العقل. بينما العقل يضعف، يمكنك أن تجد نفسك في وادي عميق.

استمتع بالنقاط العالية في الرحلة. ترى وجهات نظر جديدة هناك وتشهد فرحة شديدة. فقط أعرف أن قطار الملاهي هو جزء من الحياة. أنت مسيحي طبيعي عندما تجرب الأماكن العالية وكذلك الأماكن المنخفضة في الحياة. الرب معك طوال الرحلة!

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أَدْرَكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءُ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قُدَّامُ، أَسْعَى نَحْوَ الْغَرَضِ لِأَجْلِ جَعَالَةِ دَعْوَةِ اللَّهِ الْعُلَيَّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.» (فيلبي ٣: ١٣-١٤).

«هَذِهِ أَذْكُرُهَا فَأَسْكُبُ نَفْسِي عَلَيَّ: لِأَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ مَعَ الْجَمَاعِ، أَتَدْرَجُ مَعَهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِصَوْتِ تَرْنُمٍ وَحَمْدٍ، جُمُهورٌ مُعَيَّدٌ. لِمَاذَا أَنْتِ مُنْحَنِيَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَلِمَاذَا تَتَنَبَّئِينَ فِيَّ؟ ارْتَجِي اللَّهَ، لِأَنِّي بَعْدُ أَحْمَدُهُ، لِأَجْلِ خَلَاصِ وَجْهِهِ.» (مزمو ٤٢: ٤-٥).

١٥٠- حساب جاري

□ بعض الرجال والنساء يمكنهم الحصول إلى حساب جاري كبير. لا يخافون أبداً من السحب الزائد. لا يخشون سوى السرقة أو الاحتيال الذي قد يأخذ ثروتهم. أليس لدي الحساب الجاري السماوي؟

لديك حساب أفضل بكثير من أي حساب في البنك. أنت وريث مشترك مع المسيح. يمكنك سحب كل ما تحتاجه من بنك السماء. على الرغم من السحب الكثير، سيكون هناك دائماً ما يكفي لك. ليس هناك سحب زائد، حسابك لا يمكن أبداً أن يُسرق أو يؤخذ عن طريق الاحتيال.

الحساب مضمون بدم المسيح، الضامن هو المسيح شخصياً. كلمة الله تدعم هذا الحساب. هناك ثروات تتحدى قدرة علماء الرياضيات على العد. هناك ثروات نعمة، لا يجاريها شيء. هناك ثروات من المجد. هناك ثروات من الحكمة والمعرفة. كل ما تحتاجه سيتم العثور عليه في البنك السماوي.

لماذا يجب أن تعيش كالحقير وأنت ابن للملك، وأنت وريث مشترك للمسيح، عندما يكون الصلاح والخلاص والقداسة والحكمة وكل الأشياء ملكك؟ أنت غني. الآن أخبر الآخرين أين يمكن أن يجدوا الثروات الحقيقية ويسحبون كل يوم من حسابك السماوي.

«فَيَمْلَأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ بِحَسَبِ غِنَاهُ فِي الْمَجْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.»
(فيلبي ٤: ١٩).

١٥١- النفاق

بعض من أقسى كلمات الله كانت ضد المنافقين. هل هناك أي منافقين اليوم؟ هناك أناس لا يذهبوا إلى الكنيسة لأنهم يقولون أن هناك منافقين في الكنيسة؟

المنافق ممثل مسرحي، يرتدي قناع لإخفاء هويته. يتظاهر بأنه يعرف الله ولكن يعيش من أجل الشيطان. إنه عرض خارجي بدون حقيقة داخلية. بالتأكيد هناك منافقون. هذا يذهب فقط لإظهار أن هناك شيء حقيقي. المحتالون يطبعون المال ليكون مماثلاً بأقصى قدر ممكن إلى المال الحقيقي. التزوير ممكن لأن المال الحقيقي موجود.

أنت لا ترمي مكيالاً من التفاح بسبب واحد أو اثنين من التفاح السيئ. للاختباء وراء منافق، يجب أن تكون أصغر منه. كان للفريسيين الكثير من الدين، ولكن كان كل ذلك مسألة للاحتفالات واللوائح الخارجية. لا تتخلي عن المنافق، قد يصبح شاهداً قوياً لله في المستقبل.

عندما يتغير القلب من خلال نعمة الله، تظهر الزهرة الدينية كرفض أن يتم رميها بعيداً. عندما تجد الشيء الحقيقي، سيُلقي المزور في القمامة. والنفاق يمكن أن يتسلل إلى قلوب أبناء الله. حافظ على حسابات صادقة معه. ليس هناك حاجة للتظاهر بأنك أفضل مما أنت عليه. أنت آمن في حبه.

«وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! لَأَنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ قُبُورًا
مُبَيَّضَةً تَظْهَرُ مِنْ خَارِجٍ جَمِيلَةً، وَهِيَ مِنْ دَاخِلٍ مَمْلُوءَةٌ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلَّ
نَجَاسَةٍ. هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَظْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ
مَشْحُونُونَ رِيَاءً وَإِثْمًا.» (متى ٢٣: ٢٧-٢٨).

١٥٢- الوطنية

هل يمكننا أن نكون وطنيين جدًا ونحب بلادنا كثيرًا؟ نريد دولة حرة. ببطء ولكن بالتأكيد حريتنا يتم تقطيعها بعيدًا. هل يمكن لأمة عظيمة أن ينتهي بها المطاف على رماد التاريخ؟

من اللائق بك أن تحب بلدك وأن تصلي من أجله، ولكن حبك للبلد يجب ألا يوضع أبدًا فوق الله ومملكته. الصدق يرفع الأمة، والعكس صحيح أيضًا، الخطية تأخذ البلد إلى أسفل. في الماضي حكم الله على العديد من الدول لسلوكهم الغير مرغوب فيه. يجب أن تصلي من أجل قادتك.

عندما تبني أمة أساسها من دون الله، عندما تتبنى أمة علناً الأشياء التي يكرهها، عندما تقتل أمة الأبرياء وهم ما زالوا في الرحم، يمكنك توقع سقوط الحكم. يتم تبرير العديد من القوانين بالقول «إنه حق للمرأة» أو «إنه فصل بين الدولة والكنيسة». قد اختار هذا البلد طريقًا سيؤدي إلى دمار مؤكد.

أحياناً الله يرسل قضاؤه من الداخل، وببساطة الدولة تنهار في نفسها، تنفجر. في أحيان أخرى الله يستخدم حتى الأمم غير الجادة لضبط الحكم. حب بلدك، صلي من أجل ذلك، واعمل على تغيير اتجاه البلاد قبل فوات الأوان.

«فَاطْلُبْ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَقَامَ طَلِبَاتُ وَصَلَاتٍ وَابْتِهَالَاتٍ وَتَشْكُرَاتٍ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةَ مُطَمَئِنَّةٍ هَادِنَةٍ فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ» (١ تيموثاوس ٢: ١-٢).

١٥٣- تغيير الملابس

نحن نحب تغيير الملابس القذرة عندما نكون ذاهبين لمقابلة شخص خاص. ألا يقول الرب شيئاً في كلمته عن ملابس المؤمنين المتغيرة؟

تحتاج إلى خلع الملابس القديمة التي كانت تُعرف بنمط حياتك القذرة. الآن لديك حياة جديدة، ومن المناسب أن تلبس الحب واللطف. يجب أن تضع بعيداً قول الأكاذيب والغضب. ملابسك الجديدة تأتي مباشرة من الله. مجموعة واحدة من الملابس التي سترتديها ليلاً ونهاراً. لا يَكْبُرُونَ أبداً، ولا تحتاج أبداً لغسلهم. أنا أتحدث عن رداء الاستقامة. أخذ المسيح كل ملابسك القذرة إلى الصليب. الآن لديك الحق المثالي من يسوع المسيح ليغريك.

أنت ما زلت تلبس الملابس القذرة أحياناً، وهي لا تُطابق رداءك المثالي. هذا هو السبب الذي من أجله يخبرك الرب بأن ترتدي الملابس التي تطابق رداء الاستقامة. المحبة، والصدق، واللطف، وروح المسامحة كلها تطابق تماماً.

هل تعرف ما يراه الرب عندما ينظر إليك؟ يرى ما وراء ملابسك المملوطة لرؤية إستقامة ابنه المثالية. يوماً ما سوف ترتدي رداءً أبيض في السماء. هذا سيظهر النصر والنقاء الذي أُعطيت في المسيح. لذا، غير ملابسك كل يوم ودائماً طابق الرداء الذي أعطاك الله إياه.

«وَأَمَّا الْآنَ فَاطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا الْكُلَّ: الْغَضَبَ، السَّخَطَ، الْخُبْثَ،
التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ. لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ
خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ، وَلَبِستُمْ الْجَدِيدَ الَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ
حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ» (كولوسي ٣: ٨-١٠).

«فَرَحًا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ. تَبْتَهِجُ نَفْسِي بِإِلَهِي، لِأَنَّهُ قَدْ أَلْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ.
كَسَانِي رِدَاءَ الْبِرِّ، مِثْلَ عَرِيسٍ يَتَزَيَّنُ بِعِمَامَةٍ، وَمِثْلَ عَرُوسٍ تَتَزَيَّنُ بِحُلِيِّهَا.»
(إشعيا ٦١: ١٠).

١٥٤- التواضع

□ الله يخبرنا أن نتواضع. هل هذا يعني أنني يجب أن أضع نفسي بالأسفل؟ هل يعني ذلك أنني يجب أن أرفض الإطراء الصادق عندما يُعطى لي؟ أتساءل كيف يمكنني أن أعيش حياة متواضعة؟

التواضع يعني أنك دائماً مدرك لحاجتك، مدرك من أنت، ومدرك لما فعله الله بك. إنه اعتراف صادق بوضعك. التواضع ينحني عند قدمي السيد. التواضع يصرخ للرحمة. التواضع يتمسك بيد الله العظيمة. إنها الطريقة الوحيدة للاقترب من عرشه.

الطريق للصعود هو النزول. التواضع هو طريق الصدق الخالص. ليس هناك إدعاء هنا. لا تنكر ما أعطاك الله ولكن استخدم عطاياه في سلطته ومن أجل مجده. المتواضعون هم من يخدمونه. إنه يرسل المتواضع في المهمات الهامة.

عند قدمي المسيح هو مكان التواضع. الرجل والمرأة المتواضعان يمكنهما التحدث مع الله، يمكنهما الاقتراب منه. هم الناس الوحيدون الذين يستطيعون سماع صوته. كل مُذنب يأتي بالإيمان ليتلقى الخلاص يأتي بقلب متواضع. فقط المتواضعون لديهم مكان للبقاء مع الرب. فقط المتواضعون لديهم أسلحة للتواصل والاستقبال. لن يبعد الرب عن المتواضع. يجب أن تتواضع كطفل صغير.

«اتَّضَعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ.» (يعقوب ٤: ١٠).

١٥٥- إعادة إحياء «النهضة»

نحن بحاجة ماسة إلى إعادة إحياء. بعض الكنائس أغلقت أبوابها. بعض الكنائس بالكاد تشبه الكنيسة التي يتحدث عنها الرب في كلمته. العديد من القساوسة يقولون أشياء لطيفة بينما الكنيسة تموت ببطء؟

الله يريد أن يرسل إحياء أكثر بكثير من الذي يريد أن يطلبه شعبه. القلوب يجب أن تكون مستعدة. وحيثما كان هناك تنازل وعالم، يجب أن يكون هناك تنظيف للمنازل. وحيثما كان هناك اعتناق للخطية، يجب أن يكون هناك توبة عميقة.

هل لاحظت الكلمات المستخدمة في الكتاب المقدس؟ «اطْلُبُوا وَجْهِي». «تَطْلُبُونِي». هذه الكلمات تعبر عن الرغبة الشديدة. العمل لن يحييك، يجب أن نتذكر أن الله هو الواحد الذي يرسل إحياء. هو ليس شيء يمكنك أن تعمل من أجله، وهو ليس شيء يمكنك أن تعظ به أو تطلبه.

أين الجوع والسعي من أجل الإحياء؟ الله لن يرسل إحياء للناس الفخورين ومستقلين عنه. يجب أن تكون هناك رغبة شديدة حيث يشعر الناس أنهم سيموتون إذا لم يتمكنوا من تجربة الإحياء. يجب أن تبدأ في قلبك وليس في قلب جارك. يجب أن تبدأ في كنيستك وليس في الكنيسة الأخرى. البكاء بشكل مكثف ومستمر، «أَلَا تَعُودُ أَنْتَ فَتُحْيِينَا».

«قَلْبًا نَقِيًّا اَخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي. لَا تَطْرَحْنِي مِنْ قُدَّامِ وَجْهِكَ، وَرُوحَكَ الْقُدُّوسَ لَا تَنْزِعْهُ مِنِّي. رُدِّ لِي بِهَجَّةٍ خَلَاصِكَ، وَبِرُوحٍ مُنْتَدِبَةٍ اعْضُدْنِي.» (مزمور ٥١: ١٠-١٢).

«فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ افْتَحَرْتُ شَيْئًا لَدَيْهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَمْ أُحْجَلْ، بَلْ كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ، كَذَلِكَ افْتِخَارُنَا أَيْضًا لَدَى تَيْطُسَ صَارَ صَادِقًا.» (٢كورنثوس ٧: ١٤).

١٥٦ - السيادة

□ بأي طريقة يكون الرب حاكمًا على كل شيء؟ أعرف أنه على عرشه. هل هذا يعني أنه يتخذ كل القرارات، والإنسان هو مجرد روبوت؟

الله كان دائماً سائداً وسوف يكون دائماً كذلك. لا شيء يمكن أن يعزله من ملكه أبداً. لا توجد قوة بجانب قوته. لا توجد معرفة يمكن أن تنافس معرفته. لا يمكن لأي شخص أن يساوي حضوره. لديه كل السلطة، يعرف كل شيء، وهو موجود في كل مكان.

قد منح الله في سيادته الرجال والنساء الإرادة الحرة. إنه يحترم خياراتك، أنت لست روبوت لأنه لم يجعلك بهذه الطريقة. هو لم يرغب في روبوتات. يريد الناس الذين سيحبونه ويخضعون لرغبته بحرية. سيادته لن تجبر الناس على دخول مملكته. بعض الدكتاتوريين يجبرون الناس بالسيف، لكن الرب يقنع الناس بحبه. إنه يدعو المذنبين ويوجههم للصليب. روحه يدين الخطية ويجذب الناس إليه.

هل يستطيع الناس رفض دعوة الله؟ بطبيعة الحال، يمكنهم القيام بذلك طوال الوقت. لقد منحهم مثل هذه الحرية. هذا هو اختياره السيادي لإعطاء الحرية. في سيادته هناك حدود. قد يختار الرجال عدم الإيمان، لكنهم سيعانون في الجحيم. قد يختار الرجال الإيمان بالمسيح، وهم بالتأكيد سيدخلون بيت الآب.

«الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ». (خروج ١٥: ١٨).

«وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَمَا أَنْتَ هُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ، وَأَنْتَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَبِيَدِكَ قُوَّةٌ وَجَبَرُوتٌ وَلَيْسَ مَنْ يَقِفُ مَعَكَ؟»
(٢ أخبار الأيام ٢٠: ٦).

١٥٧ - مختوم

□ في بعض البلدان لا يزال الناس يستخدمون الختم عند الذهاب إلى البنك أو التوقيع على الوثائق الرسمية. أنت تتحدث عن ختم الروح القدس. ماذا يعني هذا؟

الختم يميزك ويظهر أنك تنتمي إلى الله، وهو نفس الشيء كما لو كان قد وقع على وثيقة قانونية. الختم هو ضمان يرمز إلى ما وعد به الله وهو يفي تمامًا بجميع التوقعات والالتزامات. أنت مختوم من الروح القدس. وهو يعد بأن العمل سيكتمل. هذا يجب أن يعطيك تأكيد عظيم.

عندما تشتري الأشياء، تحصل على شهادة ضمان. ويوافق البائع على الوقوف بجانب المنتج لعدد محدود من السنوات. ضمان الله أفضل بكثير، روحه تضمن إلى الأبد. وحضوره يؤكد أن العمل سيكتمل. أنت مسكنه، وسوف ينهي ما يبدأ.

لا يوجد ختم آخر يمكنه تجاوز ختمه، أنت تنتمي إلى الله. الختم أبدي، ويعترف به القاضي الأعلى للجميع. وقد تم تأكيده من دماء تضحية أبدية.

«الَّذِي خَتَمَنَا أَيْضًا، وَأَعْطَى عَرْبُونَ الرُّوحِ فِي قُلُوبِنَا.» (٢كورنثوس ١: ٢٢).

«وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ.» (أفسس ٤: ٣٠).

١٥٨ - طرق مختصرة

هل هناك بعض الطرق المختصرة في الحياة المسيحية؟ الناس في يومنا يريدون السفر بسرعة. إنهم يحبون الوجبات السريعة. يريدون أخذ دروس لن تتطلب الكثير من الوقت. هل هناك تقدم سريع للحياة المسيحية؟

لا يوجد طرق مختصرة في الحياة المسيحية، لا توجد تقنيات فورية للنمو المسيحي. لا توجد طرق سهلة لإظهار النضج والشخصية المسيحية. مثل الخضروات يجب أن تزرع، تسقي، وتحصد، يجب أن تنمو أنت أيضاً روحياً. الطفل لا يصبح رجل في يوم واحد. ولا يمكنك أن تصبح ناضجاً من خلال واحدة أو اثنين من الحلقات الدراسية أو الزمالات الملهمة.

الرياح تقوي النباتات الضعيفة، يجب أن تستقبل النباتات الأمطار والأشعة الساخنة من الشمس. مثل النبات الضعيف، يجب أن تمر بتجارب وتستقبل التمثيل الضوئي من كلمة الله. كل هذا يعني أنك يجب أن تكون صبوراً. الحصاد لا يأتي في يوم واحد. كن صبوراً مع نفسك. في حقول نعمته، سوف تنمو. سوف تزدهر في نور وحصاد الروح.

«فَاشْتَرِكْ أَنْتَ فِي اخْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَيْ يُرْضِيَ مَنْ جَنَدُهُ. وَأَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ، لَا يَكْلَلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا.» (٢ تيموثاوس ٢: ٣-٥).

١٥٩- المكافآت

□ الله يتحدث عن المكافآت في كلمته. هل هذه المكافآت مثل الجوائز الممنوحة للعمل بجد في شركة؟ هل المكافآت مرتبطة بعملنا على الإطلاق؟ أتساءل إن كان كل مسيحي سيحصل على مكافأة؟

من المؤكد أن الكتاب المقدس يذكر المكافآت. يجب أن نعرف أن الله هو مكافأتك الكبيرة، وهذا يجب أن يُخبرك شيء حول المكافآت. هم جميعًا يُعطون في النعمة. أكثر ما يريده الله هو إخلاصك. ألا يعتبر هذا ذا قيمة كبيرة في مجتمعك؟ الشركة تكرم الرجل الذي يخدم بإخلاص. الرئيس يكرم الجندي الذي يبقى مع رجاله على الرغم من جرحه. الزوج يكرم الزوجة التي تهتم بالمنزل يوميًا بعد يوم.

مكافآت الله هي هدايا النعمة. للمؤمنين المخلصين، يتم منح الشرف. وتتاح فرصة أكبر. المكافآت لا تعتمد على مكان الخدمة، ولا تعتمد على حجم الخدمة. بعض من أكثر خدام الله المجهولين سيكون لهم مكافآت عظيمة. لا أحد يرى خدمتهم المخلصة، لكنه يرى. وستكون لديهم قدرة أكبر وفرصة أكبر للخدمة. عظيمة هي مكافآتهم في السماء، ولكن اعلم دائمًا أن الله هو مكافأتك الأبدية، وأنه هو كل نعمة!

«قَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: نِعِمَّا أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ فَأُقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ.» (متى ٢٥: ٢٣).

١٦٠- الانتقالات

□ لماذا من الصعب جدًا الانتقال من مكان إلى آخر؟ التحول العظيم أمامي هو الانتقال من هذه الأرض إلى السماء. هل سيكون هذا التحول صعبًا كما هو في الانتقال على الأرض إلى مكان جديد؟

عندما تعرف أن شخصًا ما تحبه سينتظرك، الانتقال إلى المكان الجديد ليس مثل هذا التجربة المروعة. لن ينتظرك منقذك فحسب، بل سينتظرك الكثير من الأحباء والأصدقاء لتحيتك.

لقد استمتعت ببعض لمّ الشمل السعيد على الأرض، ولكن الأفضل أمامكم وأنتم تنتقلون إلى بيت الأب. انتقالك سيكون أفضل إذا وضعت في الاعتبار أنك لن تذهب إلى مكان غريب، غير معروف. أنت ذاهب إلى البيت. سوف تشعر أنك في المنزل مع الله أكثر مما شعرت في أي وقت مضى في مكانك القديم.

كيف سيكون الأمر؟ إنها لن تكون رحلة طويلة، مروعة. أنت ستغلق عيونك ببساطة وعلى الفور ستكون في البيت. ستخرج ببساطة من الأرض إلى السماء. لن تضطر للسفر عبر أكوان لا نهاية لها من الفضاء الخارجي. ستنتقل ببساطة إلى البعد السماوي. هل يجب أن تخشى مثل هذه الحركة، الانتقال من الأرض إلى المجد؟

«لَأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ حَيَمَتِنَا الْأَرْضِي، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ أَبَدِيٍّ. فَإِنَّا فِي هَذِهِ أَيْضًا نَتَنُّ مُشْتَاقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنًا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. وَإِنْ كُنَّا لَا يَسِينُ لَا نَوْجَدُ عُرَاءَةً. فَإِنَّا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخِيَمَةِ نَتَنُّ مُتَّقِلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يَبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهَذَا عَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ. فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوِطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَعَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ.» (٢كورنثوس ٥: ١-٦).

«فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلَ كَثِيرَةً، وَإِلَّا فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَكَانًا آتِي أَيْضًا وَأَخَذُكُمْ إِلَيَّ، حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا» (يوحنا ١٤: ٢-٣).

الخاتمة

هناك أخبار جيدة لك. هذا المُنقذ الذي لا مثيل له جعل لنا وسيلة لينقذها. يمكنك أن تسأل «أنقذنا من ماذا؟» يسوع جاء لإنقاذنا من الخطية. الإنجيل يقول، «إِذِ الْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ اللَّهِ» (رومية ٣: ٢٣) هناك العديد من الطرق التي أخطأنا بها. المسيح لخص ذلك عندما قال إننا يجب أن نحب الله بدرجة عالية. ومن فعل ذلك؟ لا أحد فعل. لقد أخطأنا قولاً وفكراً وعملاً. المسيح لخص بقية الوصايا العشر بالقول إننا يجب أن نحب قريبك كنفسك. ونحن نعلم أننا لم نفعل ذلك!

بسبب الخطية، هناك فجوة كبيرة بين الله والإنسان، يقول الإنجيل أن «أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتُ». بسبب الخطية، نحن مُنفصلون عن الله. وإذا واصلنا العيش على هذا النحو، سوف نُفصل أخيراً إلى الأبد عن الله. الرب يعطينا الاختيار. إذا كنا لا نريد العلاقة معه ونرفض فرصة خلاصنا، قال إنه سيسمح لنا أن نعيش حياة بدونه في الجحيم.

ترك المسيح ثروات السماء ليأتي إلى فقر الأرض من أجل إنقاذنا. عاش حياة مثالية حتى يموت بدلاً عنا ويأخذ خطايانا. نحن نستحق الموت من أجل خطايانا، لكن المسيح أخذ مكاننا. كل خطايانا وُضعت عليه وعندما مات، بكى، «قَدْ أَكْمِلَ». هذا يعني أنه أكمل عمل الخلاص، والطريق إلى السماء أصبح مفتوحاً. يُمكن أن يأتي المذنبون الآن إلى الإله المقدس بسبب ما

فعله يسوع. هناك الآن جسر بين الإنسان الآثم والرب المقدس. «وَلَكِنَّ اللَّهَ بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا، لِأَنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا». (رومية ٥: ٨).

الخلاص هبة. لا يمكن إنقاذك من قِبل أعمالك أو من خلال حفظك لمجموعة من القوانين. فقط من خلال المسيح وما فعله من أجلك يمكنك أن تأتي إلى الله. «هَبَةُ اللَّهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا». (رومية ٦: ٢٣) هل سمعت ذلك؟ إنها هبة. طريقة أخرى لقول ذلك، هو أنه من خلال نعمة الله يمكنك الحصول على الحياة الأبدية. هذه عطية من الله لا نستحقها. «لَأَنَّكُمْ بِالنُّعْمَةِ مُخَلِّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلًا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ». (أفسس ٢: ٨-٩).

كيف تتلقى هدية؟ تَقُولُ، «شُكْرًا» وتأخذها. إذا كانت يدك ممتلئة، ليس هناك مجال لاستقبالها. يجب أن نبتعد عن أنفسنا، عن طرقتنا الخبيثة في العيش، ونتحول إلى المسيح. نحن لا نُنظف حياتنا أولاً، بل نأتي تمامًا كما نحن والمسيح يُحْدِثُ التَّغْيِيرَ. ماذا تريد أن تفعل؟ الإيمان في يسوع كمنقذك وربك. «لَأَنَّكَ إِنِ اعْتَرَفْتَ بِقِمِّكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، خَلَّصْتَ». (رومية ١٠: ٩)، الإيمان يعني أنك تلزم نفسك معه مثلما تلزم نفسك في الزواج. الإيمان يعني أنك تثق به مثلما تُودِعُ المال في البنك. الإيمان يعني أنك تستريح في وعده لإنقاذك مثلما تستريح عندما تجلس على كرسي.

إذا لم تكن متأكدًا من خلاصك أو تريد أن تَخْلُصَ، فافعل ذلك الآن. لا تؤجل قرارك أكثر من ذلك. يمكنك أن تصلي صلاة كهذه أو أن تصلي كما تشاء، المهم أن تقصد ما تقوله وأنت تصلي.

«إلهي العزيز،

أنا مذنب. أعلم أنني لا أستحق أن أخلص. أرجوك سامحني وخلصني. أنا
الآن أقبل المسيح مُخلصًا شخصيًا لي. أؤمن أنه مات من أجلي وقام من القبر.
حجتي الوحيدة أنه مات من أجلي. شكرًا لسماع صلاتي. باسم يسوع».

اسمك: _____

تاريخ اتخاذك هذا القرار: _____

جدول المحتويات

٣	مقدمة الناشر
٥	المقدمة
٦	١- قلب هادئ
٧	٢- طغيان الأشياء
٨	٣- القلق
٩	٤- عدم الأمان
١٠	٥- النمو الروحي
١٢	٦- الندم
١٣	٧- المماثلة
١٤	٨- الخطايا الصامتة
١٥	٩- الطاعة
١٦	١٠- الضالة
١٨	١١- المعوقات
٢٠	١٢- الوصية العظمى
٢٢	١٣- الوحدة
٢٤	١٤- التبرير
٢٥	١٥- صديقي
٢٦	١٦- الوحدة
٢٧	١٧- عيد الميلاد

٢٩	١٨- عيد القيامة
٣٠	١٩- الحرية
٣١	٢٠- الشتاء
٣٣	٢١- المفاجآت
٣٤	٢٢- آثار الأقدام
٣٥	٢٣- الرجاء
٣٧	٢٤- إنجيل الرخاء
٣٩	٢٥- الإيمان
٤٠	٢٦- المعاناة
٤١	٢٧- الموت
٤٣	٢٨- المقارنة
٤٤	٢٩- الصلاة
٤٥	٣٠- كلمة الله
٤٦	٣١- العطاء
٤٨	٣٢- رحالة
٥٠	٣٣- محضر الله
٥٢	٣٤- معرفة الله
٥٣	٣٥- قوة الله
٥٥	٣٦- فرح الرب
٥٧	٣٧- ضغط الأقران
٥٩	٣٨- التدهور الجسدي
٦١	٣٩- النعمة
٦٣	٤٠- الفروق العرقية

٤١-	مرض الزهايمر	٦٥
٤٢-	الأبطال الخارقون	٦٧
٤٣-	انتقاد الكنيسة	٦٩
٤٤-	المسيحيون المطلقون	٧١
٤٥-	المال	٧٣
٤٦-	ريح النفوس	٧٥
٤٧-	غضب الله	٧٧
٤٨-	معرفة إرادة الله	٧٩
٤٩-	الاكتئاب	٨١
٥٠-	الانتظار	٨٣
٥١-	تقديم الشكر	٨٥
٥٢-	التسبيح	٨٦
٥٣-	السماء	٨٧
٥٤-	الجحيم	٨٩
٥٥-	الإلحاد	٩١
٥٦-	الشموليّة	٩٣
٥٧-	الربيع	٩٤
٥٨-	الصيف	٩٦
٥٩-	الخريف	٩٧
٦٠-	الانتصار	٩٨
٦١-	نهاية العالم	٩٩
٦٢-	عام جديد	١٠٠
٦٣-	الحاسب الآلي	١٠١

١٠٢	٦٤- مركز التحكم
١٠٤	٦٥- الصواريخ الروحية
١٠٥	٦٦- التطور
١٠٧	٦٧- الفن
١٠٨	٦٨- الانتكاس
١١٠	٦٩- الاضطهاد
١١٢	٧٠- الاحتفال
١١٣	٧١- الحرب
١١٤	٧٢- الظلال
١١٦	٧٣- الرغبات
١١٨	٧٤- الخطايا
١١٩	٧٥- الخوف
١٢١	٧٦- الحب
١٢٣	٧٧- النسيان
١٢٤	٧٨- الغفران
١٢٥	٧٩- وحدة المُحب
١٢٦	٨٠- الوداع
١٢٨	٨١- الاحباطات
١٢٩	٨٢- الظلم
١٣٠	٨٣- تعلّم الصلاة
١٣٢	٨٤- التكريس
١٣٣	٨٥- إيمان كبير
١٣٤	٨٦- السلام

- ٨٧- الحزن-----١٣٥
- ٨٨- الوقت-----١٣٧
- ٨٩- مقياس النمو-----١٣٨
- ٩٠- الشهادة-----١٤٠
- ٩١- التوبة-----١٤١
- ٩٢- الفقر-----١٤٣
- ٩٣- الانشغال-----١٤٥
- ٩٤- المادية-----١٤٧
- ٩٥- المرح-----١٤٩
- ٩٦- الصداقة-----١٥١
- ٩٧- الشغف-----١٥٣
- ٩٨- ضوضاء أم موسيقى؟-----١٥٥
- ٩٩- هدية الموسيقى-----١٥٧
- ١٠٠- أعياد الميلاد-----١٥٩
- ١٠١- هجمات العدو-----١٦١
- ١٠٢- إرساليات-----١٦٣
- ١٠٣- خطايا السهو-----١٦٥
- ١٠٤- التساؤل-----١٦٧
- ١٠٥- النجاح-----١٦٩
- ١٠٦- الكبرياء-----١٧١
- ١٠٧- الدينونة-----١٧٣
- ١٠٨- الملائكة-----١٧٥
- ١٠٩- العطايا الروحية-----١٧٧

١٧٨	١١٠- إبليس
١٨٠	١١١- المواهب
١٨٢	١١٢- الماضي
١٨٤	١١٣- الحقيقة
١٨٦	١١٤- الطوائف
١٨٨	١١٥- تعريف إرادة الله
١٨٩	١١٦- الكلمات
١٩١	١١٧- رثاء النفس
١٩٢	١١٨- الاحباط
١٩٤	١١٩- جسدي
١٩٦	١٢٠- المعجزات
١٩٨	١٢١- التبني
٢٠٠	١٢٢- الأيتام
٢٠٢	١٢٣- القيامة
٢٠٤	١٢٤- الضحك
٢٠٥	١٢٥- الجمال
٢٠٦	١٢٦- الأمان
٢٠٧	١٢٧- الثقة بالنفس
٢٠٨	١٢٨- النقد
٢٠٩	١٢٩- الفتور
٢١٠	١٣٠- التعاطف
٢١١	١٣١- الأنانية
٢١٣	١٣٢- القرب

٢١٥	----- الغموض	١٣٣
٢١٦	----- الإغراءات	١٣٤
٢١٨	----- رؤية وجه الله	١٣٥
٢١٩	----- القوة الروحية	١٣٦
٢٢١	----- معرفة الله	١٣٧
٢٢٣	----- المبعث الثاني	١٣٨
٢٢٥	----- التغطيات	١٣٩
٢٢٦	----- الآباء الذين يتخلون	١٤٠
٢٢٧	----- الارشاد	١٤١
٢٢٩	----- اتصل لاحقاً	١٤٢
٢٣١	----- الرؤى	١٤٣
٢٣٢	----- احترام الحياة	١٤٤
٢٣٤	----- التحكم العقلي	١٤٥
٢٣٥	----- القداسة	١٤٦
٢٣٧	----- العطر	١٤٧
٢٣٩	----- الكافيتريات	١٤٨
٢٤١	----- قطار الملاهي	١٤٩
٢٤٣	----- حساب جاري	١٥٠
٢٤٤	----- النفاق	١٥١
٢٤٦	----- الوطنية	١٥٢
٢٤٧	----- تغيير الملابس	١٥٣
٢٤٩	----- التواضع	١٥٤
٢٥٠	----- إعادة إحياء « النهضة »	١٥٥

٢٥٢	-----	١٥٦- السيادة
٢٥٤	-----	١٥٧- مختوم
٢٥٥	-----	١٥٨- طرق مختصرة
٢٥٦	-----	١٥٩- المكافآت
٢٥٧	-----	١٦٠- الانتقالات
٢٥٩	-----	الخاتمة

١. أبواب السماء مفتوحة - بليك ويسترن
٢. الأعظم بلا مُقارنة - بليك ويسترن
٣. لاهوت نتغنى به - بليك ويسترن
٤. عظيم ورائع - بليك ويسترن
٥. فقط أتساءل - بليك ويسترن
٦. قاموس المصطلحات اللاهوتية - د. القس رفيق إبراهيم
٧. البطل - د. فادي كيرلس
٨. الضمير في الثقافات والأديان - القس رفعت طنبوس
٩. ثنائية فارقة - القس رفعت طنبوس
١٠. حياة الطريق - القس رفعت طنبوس